الإبانَة العَجْرَميَّة

في شَرْحِ المُقَدِّمَةِ الآجُرُّوميَّة

شَرْحٌ مُحَرَّرٌ مُشَجَّرٌ

مُذَيَّلٌ بِالتَّطْبيقاتِ والتَّمارينِ وإجاباتِها

لِمَتْنِ الإمامِ ابنِ آجُرُّومَ الصِّنهاجيِّ ٧٢٣هـ

شَرَحَه

د. عِمَادُ بْنُ يُونُسَ السَّوَاعِيرُ العَجْرَمِيُّ

اثنَتانِ وثَلاثونَ لَوْحَةً مُشَجَّرَةً

الإبانَةُ العَجْرَميَّة

في شرحِ المقدِّمةِ الآجُرُّوميَّة

شرحٌ مُحرَّرٌ مُشجَّرٌ، مُذيَّلٌ بالتطبيقاتِ والتمارين

الدكتور

عِمَاد بن يُونُس السَّوَاعِير العَجْرَمي

— حفظه الله —

لمتنِ الإمامِ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ داودَ الصِّنهاجيِّ

المعروفِ بـ (ابنِ آجُرُّوم) المتوفَّى سنة ٧٢٣هـ

مُقدِّمةُ الكتابِ ومنهجُ العملِ فيه

إنَّ الحمدَ للهِ، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا ومن سيئاتِ أعمالِنا، من يهدِه اللهُ فلا مُضلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، صلَّى اللهُ عليه وعلى آلِه وأصحابِه ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين.

أمَّا بعدُ: فإنَّ اللهَ تعالى أنزلَ كتابَه بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، فقال سبحانه: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥]، وقال: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢]؛ فكان فهمُ العربيةِ طريقًا لفهمِ كلامِ اللهِ وكلامِ رسولِه ﷺ، ولذلك عدَّ العلماءُ علومَ الآلةِ — والنحوُ في مقدِّمتِها — من فروضِ الكفاياتِ التي لا يقومُ الدينُ إلا بها.

وهذا الكتابُ تحريرٌ لدروسِ شرح **المقدِّمة الآجُرُّوميَّة**، أُخرِجَتْ من صورةِ الإلقاءِ الشفويِّ إلى صورةِ الكتابِ المقروءِ المرتَّبِ، مع الزيادةِ والتهذيبِ والتشجيرِ والتطبيقِ.

منهجُنا في هذا الكتاب

١. **تصديرُ كلِّ بابٍ بنصِّ المتنِ** مضبوطًا بالشكلِ في إطارٍ مستقلٍّ؛ ليتميَّزَ كلامُ المصنِّفِ من كلامِ الشارحِ، وليَسهُلَ على الحافظِ أخذُه.

٢. **شرحُ الحدودِ بتحليلِ قيودِها**، فنُبيِّنُ كلَّ قيدٍ وما خرجَ به؛ إذ لا يُفهَمُ الحدُّ إلا بمعرفةِ ما أدخلَه وما أخرجَه.

٣. **الإكثارُ من الشواهدِ القرآنيةِ**؛ لأنَّها أفصحُ الكلامِ وأعلاه، وبها يجتمعُ للطالبِ ضبطُ اللسانِ وتدبُّرُ القرآنِ.

٤. **الاستشهادُ بالسنَّةِ مع العزوِ**؛ فما كان في الصحيحينِ أو أحدِهما اكتُفِيَ بعزوِه إليهما، وما كان خارجَهما ذُكِرَ مخرِّجُه وحُكمُ العلامةِ الألبانيِّ عليه رحمه الله.

٥. **ضربُ الأمثلةِ الواقعيةِ** من كلامِ الناسِ اليومَ؛ فإنَّ القاعدةَ لا ترسخُ حتى يراها الطالبُ تعملُ في لسانِه هو.

٦. **التشجيرُ** في آخرِ كلِّ مسألةٍ كبيرةٍ؛ فإنَّ العينَ تحفظُ ما لا يحفظُه السمعُ، والصورةُ تختصرُ صفحاتٍ.

٧. **التطبيقُ الإعرابيُّ** على نماذجَ مُعرَبةٍ إعرابًا كاملًا، ثم **تمارينُ** يُجيبُ عنها الطالبُ بنفسِه، وإجاباتُها في آخرِ الكتابِ.

٨. **توثيقُ النقولِ** توثيقًا مختصرًا في الحاشيةِ؛ اسمُ الكتابِ والموضعُ، من غيرِ إطالةٍ تشغلُ المبتدئَ.

كيف تقرأ هذا الكتاب؟

لا تقرأْ بابينِ في يومٍ واحدٍ. اقرأِ البابَ، ثم غطِّ الشرحَ واستظهرْ نصَّ المتنِ، ثم حُلَّ التمارينَ قبل النظرِ في الإجاباتِ، ثم أعرِبْ خمسَ آياتٍ من جزءِ عمَّ على ما تعلَّمتَه. فالنحوُ صناعةٌ لا تُنالُ بالقراءةِ وحدَها.

والشكر موصول لأخينا أحمد بن عادل السعايدة ومن معه من الإخوة طلبة العلم على جهودهم في تفريغ الشرح ومراجعته فجزاهم الله عني خيرًا.

واللّٰهَ نسألُ أن ينفعَ به كاتبَه وقارئَه وناشرَه، وأن يجعلَه في ميزانِ مؤلِّفِ المتنِ وشارحِه، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

التعريفُ بالمصنِّفِ والمتنِ

أوَّلاً: المصنِّفُ رحمه الله

هو أبو عبدِ اللهِ **محمدُ بنُ محمدِ بنِ داودَ الصِّنهاجيُّ**، المعروفُ بـ (ابنِ آجُرُّوم)، ويُقالُ: (ابنُ آجِرَّام)، وُلِدَ بفاسَ سنةَ ٦٧٢هـ وتُوفِّي بها سنةَ ٧٢٣هـ رحمه الله رحمةً واسعةً.

ولفظُ (آجُرُّوم) كلمةٌ أعجميةٌ بالبربريةِ، فُسِّرَتْ بـ (الفقيرِ الصوفيِّ) أو (الرجلِ الصالحِ الزاهدِ).

وممَّا يُلفِتُ النظرَ أنَّك لا تكادُ تجدُ لهذا الرجلِ ترجمةً مطوَّلةً، ولا ذكرًا طويلًا عريضًا في كتبِ التراجمِ والتاريخِ، ومع ذلك نفعَ اللهُ بهذه المقدِّمةِ نفعًا عظيمًا؛ فكم من شارحٍ لها، وكم من قارئٍ، وكم من حافظٍ، وكم من ناظمٍ، وكم من مُحَشٍّ! وما ذاك — فيما نحسبُ ولا نُزكِّي على اللهِ أحدًا — إلا لإخلاصِ هذا الرجلِ.

وقفةٌ مع طالبِ العلم: ينبغي للعاقلِ الموفَّقِ أن يتطلَّبَ **أسبابَ البركةِ** في علمِه؛ فإنَّ العلمَ قد يكونُ كثيرًا لا بركةَ فيه، ويكونُ قليلًا مباركًا. ومن أعظمِ أسبابِ البركةِ: تحقيقُ الإخلاصِ، ولزومُ الطريقِ الصحيحِ في الطلبِ بالتأصيلِ على المتونِ، والعملُ بالعلمِ، والصبرُ وترْكُ العجلةِ — وقد قالت العربُ: «رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا» — ثم بثُّ العلمِ ونشرُه؛ فإنَّ هذا العلمَ كالمالِ، إن زكَّاه صاحبُه نما وكثُر.

تنبيه: لا يلزمُ من عدمِ ظهورِ العلمِ قدحٌ في الإخلاصِ والنيَّةِ؛ فقد أخبرَ النبيُّ ﷺ أنَّه يأتي النبيُّ يومَ القيامةِ وليس معه أحدٌ[1]؛ لكنَّ ظهورَ أثرِ العلمِ ونفْعَ الناسِ به من مظانِّ التوفيقِ.

(١) أصلُه في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: البخاري (٥٧٠٥)، ومسلم (٢٢٠).

ثانيًا: المتنُ

اسمُه: «المقدِّمةُ الآجُرُّوميَّة»، وسُمِّيَتْ مقدِّمةً لأنَّها مقدَّمةٌ بين يدَيْ علمِ النحوِ، يتقدَّمُها الطالبُ إلى ما بعدَها.

موضوعُه: أبجدياتُ النحوِ العربيِّ؛ مرَّ فيه المصنِّفُ على جملةٍ من الأبوابِ النحويةِ الكبرى بعباراتٍ محرَّرةٍ موجزةٍ.

مرتبتُه: هو من متونِ المبتدئينَ، وعليه المُعوَّلُ في التدريسِ شرقًا وغربًا منذ قرونٍ.

طريقةُ المصنِّفِ فيه: جرى على طريقةِ الحدِّ ثم التقسيمِ ثم التمثيلِ؛ يُعرِّفُ البابَ، ثم يذكرُ أقسامَه بالعدَدِ، ثم يُمثِّلُ. وهذه طريقةٌ تُعينُ على الحفظِ جدًّا، فاحفظْ **الأعدادَ** فإنَّها مفاتيحُ المتنِ.

الباب	العدد الذي ذكره المصنّف
أقسام الكلام	ثلاثة
أقسام الإعراب	أربعة

الباب	العدد الذي ذكره المصنّف
علامات الرفع	أربع
علامات النصب	خمس
علامات الخفض	ثلاث
علامات الجزم	اثنتان
المرفوعات	سبعة
المنصوبات	خمسة عشر
المخفوضات	ثلاثة
نواصب المضارع	عشرة
جوازم المضارع	ثمانية عشر

مفتاحُ حفظِ المتن: من ضبطَ هذا الجدولَ ضبطَ هيكلَ المتنِ كلَّه؛ لأنَّ المصنِّفَ لا يذكرُ عددًا إلا ويُفصِّلُه بعدَه.

فإذا سُئلتَ: «كم علاماتُ النصب؟» فقلتَ: «خمسٌ»، تداعى إلى ذهنِك: الفتحةُ والألفُ والكسرةُ والياءُ وحذفُ النونِ.

تمهيدٌ: نشأةُ النحوِ وثمرتُه

لماذا نشأ هذا العلم؟

كان العربيُّ قديمًا غيرَ محتاجٍ إلى علمِ النحوِ؛ لأنَّه كان يتكلَّمُ العربيةَ **سليقةً**، فينطقُ بالإعرابِ الصحيحِ من غيرِ تعلُّمٍ، كما ينطقُ الطفلُ اليومَ بلغةِ أهلِه من غيرِ أن يدرسَ لها قاعدةً.

فلمَّا جاء الإسلامُ العظيمُ، ودخلَ الناسُ في دينِ اللهِ أفواجًا، واتَّسعَتْ رقعةُ الدولةِ الإسلاميةِ، ودخلَ في الإسلامِ غيرُ العربِ؛ سَرَتِ العُجمةُ واللحنُ في ألسنةِ العربِ لمخالطتِهم غيرَهم.

فهَبَّ نفرٌ من هذه الأُمَّةِ — استعملَهم اللهُ جلَّ في علاه — فاستقرَؤوا كلامَ العربِ الفصيحَ من القرآنِ والسنَّةِ وأشعارِ العربِ ونثرِها، وجعلوا شروطًا لقَبولِ الكلامِ؛ فلا بدَّ أن يكونَ قائلُه من قبائلَ معلومةٍ في أماكن معلومةٍ، في أزمنةٍ معلومةٍ. ثم استقرؤوا هذا الكلامَ فوجدوه

يجري على قوانينَ مُطَّرِدةٍ، فدوَّنوا تلك القوانينَ تحت مسمَّى: **علمِ النحوِ**.

المدرستان الكبيرتان: قام النحوُ على مدرستَينِ كبيرتَينِ: **مدرسةِ البصرةِ**، و**مدرسةِ الكوفةِ**. ومن صورِ الخلافِ بينهما الخلافُ في بعضِ المصطلحاتِ؛ فأهلُ الكوفةِ يقولون: «الخفضُ»، وأهلُ البصرةِ يقولون: «الجرُّ». والمصنِّفُ رحمه الله جرى على مصطلحِ الكوفيِّينَ في هذا، فقال: «الخفضُ».

ثمرةُ النحوِ: لماذا يُدرسُ النحو؟

الحَدُّ المُعتمَد: «النَّحْوُ»: عِلْمٌ يُعرَفُ بِهِ أحوالُ أواخِرِ الكَلِماتِ إعْرابًا وبِناءً، فَتُعرَفُ بِهِ مَواقِعُها مِنَ الجُملَة. فَموضوعُهُ: آخِرُ الكَلِمَة. وثَمَرَتُهُ: صِيانَةُ اللِّسانِ عَنِ الخَطَأِ، وفَهْمُ مُرادِ المُتَكَلِّم.

لو سُئِلَ الواحدُ منَّا: لِمَ تدرُسُ النحوَ؟ فالجوابُ:

- ليضبطَ لسانَه ويَقِيَه من شرِّ **اللحنِ** في القرآنِ والسنَّةِ.
- ليفهمَ **كلامَ ربِّه** جلَّ في علاه؛ فإنَّ كثيرًا من المعاني لا تُدرَكُ إلا بالإعرابِ.
- ليُعبِّدَ قلوبَ السامعينَ للهِ؛ فاللحنُ مظنَّةُ ابتعادِ الناسِ عن سماعِ كلامِك، ومظنَّةُ الخطأِ في فهمِ كلامِ اللهِ.

الفَرْقُ بين النحوِ والصرفِ: موضوعُ النحوِ الكلمات العربية في حال تركيبها من جهة الإعراب والبناء وما يتصل بهما. وموضوعُ الصرفِ بِنيتُها: أوَّلُها ووسطُها. وسؤالُ النحوِ: ما موقعُ الكلمةِ من الجملةِ؟ وسؤالُ الصرفِ: كيف بُنِيَتْ هذه الكلمةُ وما أصلُها؟ فتقول في «سَجَدَ مُحمَّدٌ»: لِمَ رُفِعَ «محمدٌ»؟ — فهذا نحوٌ؛ ومِن أيِّ بابٍ «سَجَدَ» وما مصدرُه؟ — فهذا

صرفٌ. وعملُ الصرفِ قبلَ تركيبِ الجملةِ، وعملُ النحوِ بعدَه. ولذلك قالوا: الصَّرْفُ أُمُّ العلومِ، والنَّحْوُ أبوها.

الإعرابُ يُغيِّرُ المعنى: تأمَّلْ قولَه تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ١٢٤]؛ فـ«إبراهيمَ» منصوبٌ لأنَّه المُبتلَى، و«ربُّه» مرفوعٌ لأنَّه المُبتلِي. فلو رفعتَ «إبراهيمُ» ونصبتَ «ربَّه» انقلبَ المعنى انقلابًا لا يخفى قُبحُه. فهذا وحدَه يكفي في بيانِ خطرِ هذا العلمِ.

تنبيه: صحيحٌ أنَّ اللغةَ بنحوِها وصرفِها وبلاغتِها من **علومِ الآلةِ**، أي: أنَّها وسيلةٌ لا غايةٌ؛ لكنِ اعلمْ أنَّ **للوسائلِ أحكامَ المقاصدِ**؛ فما لا يتمُّ فهمُ الواجبِ إلا به فهو واجبٌ.

القِسمُ الأوَّلُ: مبادئُ وأصولٌ

يشتملُ هذا القسمُ على أُسُسِ الصناعةِ النحويةِ التي لا يستقيمُ ما بعدَها إلا بها:

بابِ الكلامِ، وبابِ الإعرابِ، وبابِ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ، وفصلِ المعرباتِ، وبابِ الأفعالِ.

بابُ الكلامِ

الكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ.

لماذا بدأ المصنِّفُ بالكلامِ؟

من عادةِ النحويِّينَ البدءُ بتعريفِ الكلامِ؛ وذلك لأنَّ النحوَ علمٌ **يدرسُ الكلامَ** ويُعالجُه ويذكرُ القواعدَ التي تضبطُه. فمن لم يعرفْ حقيقةَ الشيءِ لم يُحسِنِ التصرُّفَ فيه.

تحليلُ قيودِ الحدِّ

الحدُّ عند المصنِّفِ مركَّبٌ من أربعةِ قيودٍ، كلُّ قيدٍ منها يُخرِجُ شيئًا:

القيد	معناه	ما خرج به
اللفظُ	الصوتُ المشتملُ على بعض الحروف الهجائية	الكتابةُ والإشارةُ والعَقْدُ (الحساب بالأصابع) والنُّصْبةُ (الأثر الدالّ والعلامة أو الدليل المادي الواضح الذي يُترك على الأرض أو في المكان ليدلّ على شيء معين أو يُستدلّ به على أمر مضى أو قُصِد)
المركَّبُ	ما تألَّف من كلمتين فأكثر	الكلمةُ الواحدة، نحو: «كتابٌ»

القيد	معناه	ما خرج به
المفيدُ	ما أفاد فائدةً يحسنُ السكوتُ عليها	«إنْ جاء إبراهيمُ» وحده
بالوضعِ	الموافقُ لقوانين اللغة العربية	كلامُ الأعاجم

في معنى (بالوضع): للعلماءِ في «بالوضعِ» قولانِ مشهوران: أحدُهما – وهو الذي مشى عليه الشارحُ – أنَّ معناه: أن يكونَ موافقًا لأوضاعِ العربِ وقوانينِ لسانِهم، فيخرجُ به كلامُ العجمِ. والثاني: أنَّ معناه القصدُ، أي: أن يقصدَ المتكلِّمُ إفادةَ المخاطَبِ، فيخرجُ به كلامُ النائمِ والساهي.

أمثلةٌ تطبيقيةٌ على الحدِّ

- قلتَ: «كتابٌ» ثم سكتَّ ← **ليس كلامًا**؛ لأنَّه غيرُ مركَّبٍ.

تنبيه: التركيب الظاهر والمقدّر: الحكم على «كتابٌ» بأنها ليست كلامًا إنما يكون عند إفرادها من غير سياق يتم به المعنى. أما جوابًا عن «ما هذا؟» فيجوز أن يراد: «هذا كتابٌ»، فيكون التركيب مقدرًا. وكذلك «استقمْ»: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، فهي كلام مفيد وإن ظهرت في الكتابة كلمة واحدة.

- قلتَ: «إنْ جاء إبراهيمُ» ثم سكتَّ ← **ليس كلامًا**؛ لأنَّه لم يُفِدْ فائدةً يحسنُ السكوتُ عليها، فالسامعُ ينتظرُ: فماذا؟
- قلتَ: «إنْ جاء إبراهيمُ فأكرِمْه» ← **كلامٌ**؛ لأنَّه لفظٌ مركَّبٌ مفيدٌ بالوضعِ.
- كتبتَ على الورقِ: «الصلاةُ نورٌ» ← **ليس كلامًا** عند النحاةِ؛ لأنَّه غيرُ ملفوظٍ، وإن كان كلامًا في العُرفِ العامِّ.

اختصارُ الحدِّ: تعريفُ الكلامِ باختصارٍ: **هو اللفظُ المفيدُ**؛ فإنَّ قولَ المصنِّفِ «المركَّبُ» تدلُّ عليه كلمةُ «المفيدُ»، إذ لا يكونُ الكلامُ مفيدًا إلا إذا كان مركَّبًا. وإنَّما ذكرَه المصنِّفُ لزيادةِ الإيضاحِ للمبتدئِ.

تنبيه: الكلامُ في اصطلاحِ النحاةِ أخصُّ منه في اللغةِ؛ فهم لا يُطلِقونه إلا على ما استكملَ القيودَ الأربعةَ. فلا يقعُ في وهمِك أنَّ «كتابٌ» ليست من اللغةِ، بل هي كلمةٌ من كلامِ العربِ، لكن لا تجري عليها أحكامُ الجملةِ.

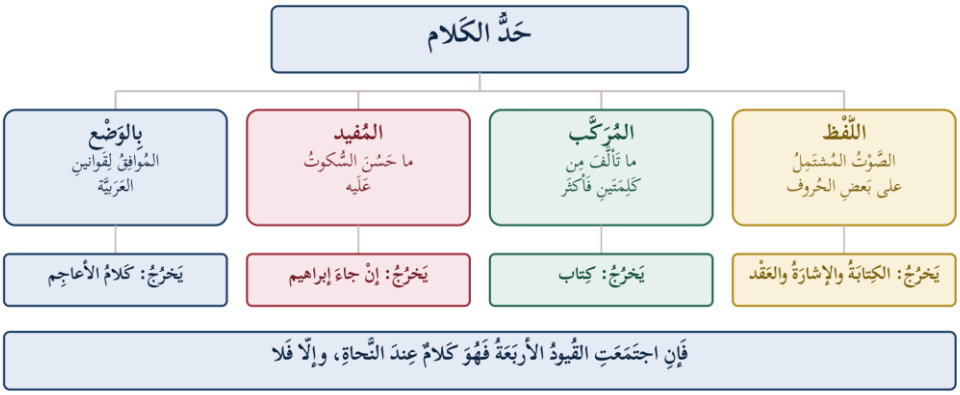

تشجيرُ حدِّ الكلامِ وقيودِه

مصطلحاتٌ لا بدَّ منها

المصطلح	حدُّه	المثال
الكلمة	لفظٌ مفردٌ دالٌّ على معنًى	محمدٌ — كتبَ — مِنْ
الكلام	اللفظُ المركَّبُ المفيدُ بالوضع	محمدٌ مجتهدٌ
الكَلِم	ما تركَّب من ثلاثِ كلماتٍ فأكثر، أفاد أو لم يُفِدْ	إنْ يقمْ زيدٌ...
القول	يشملُ الكلمةَ والكلامَ والكَلِمَ	يُطلَق على الجميع

العلاقةُ بين الكلامِ والكَلِمِ: بينهما عمومٌ وخصوصٌ وجهيٌّ: فـ«قام محمدٌ» كلامٌ وليس كَلِمًا (لقلَّةِ كلماتِه)، و«إنْ يقمْ

محمدٌ» كَلِمٌ وليس كلامًا (لعدمِ الإفادةِ)، و«إنْ يقمْ محمدٌ أقُمْ» كلامٌ وكَلِمٌ معًا.

تطبيقٌ: أكلامٌ هو أم لا؟

العبارة	الحكم	السبب
﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [الرحمن: ١-٢]	كلامٌ	لفظٌ مركّبٌ مفيدٌ بالوضع
«الطالبُ المجتهدُ»	ليس كلامًا	مركَّبٌ لكنّه غير مفيد
«صَهْ» (اسكتْ)	كلامٌ	مفيدٌ بالوضع، والتركيبُ فيه تقديريّ
كلامُ النائمِ	ليس كلامًا	فُقِدَ فيه القصدُ على أحد القولين
«مسجدٌ»	ليس كلامًا	كلمةٌ مفردةٌ غير مركّبة

تمارينُ البابِ

١. عرِّفِ الكلامَ اصطلاحًا، ثم بيِّنْ ما خرجَ بكلِّ قيدٍ من قيودِه.

٢. احكمْ على ما يأتي: أكلامٌ هو أم لا؟ مع بيانِ السببِ:

(أ) «إذا حضرَ الماءُ».

(ب) «بطلَ التيمُّمُ».

(ج) «إذا حضرَ الماءُ بطلَ التيمُّمُ».

(د) إشارةُ الأخرسِ.

٣. هاتِ من عندِك ثلاثةَ تراكيبَ مفيدةٍ، وثلاثةَ تراكيبَ غيرِ مفيدةٍ، وبيِّنِ الفرقَ.

٤. ما الفرقُ بين الكلامِ والكَلِمِ؟ مثِّلْ لِما هو كلامٌ وليس كَلِمًا، ولِما هو كَلِمٌ وليس كلامًا.

بابُ أقسامِ الكلامِ وعلاماتِها

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى.

فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءُ، وَالكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ.

وَالفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ. وَالحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ.

الكلمة وأقسام الكلام:

يتألف الكلام من كلمات، والكلمةُ تنقسمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ لا رابعَ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنًى.

هذا التقسيمُ استقرائيٌّ لا عقليٌّ؛ أي إنَّ العلماءَ تتبَّعوا كلامَ العربِ كلَّه فلم يجدوا رابعًا. فمن ادَّعى قسمًا رابعًا طُولِبَ بالدليلِ من كلامِ العربِ.

أوَّلاً: الاسمُ

حدُّه: ما دلَّ على معنًى في نفسِه غيرَ مقترنٍ بزمنٍ، مثل: (كتابٌ، محمدٌ، الصلاةُ، مكةُ، هو).

وقولُنا «في نفسِه» احترازٌ من الحرفِ، وقولُنا «غيرَ مقترنٍ بزمنٍ» احترازٌ من الفعلِ.

علاماتُ الاسمِ التي ذكرها المصنِّفُ

العلامةُ الأولى: الخفضُ (الجرُّ)؛ فلا يُخفَضُ في كلامِ العربِ إلا الاسمُ. تقول: «مررتُ بمحمدٍ»، ولا يصحُّ أن تقول: «مررتُ بيكتبُ».

العلامةُ الثانية: التنوينُ، وهو نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تلحقُ آخرَ الاسمِ **لفظًا لا خطًّا**؛ فتقول: «محمدٌ» فتسمعُ النونَ ولا تراها. ولا يُنوَّنُ في كلامِ العربِ إلا الاسمُ.

العلامةُ الثالثة: دخولُ الألفِ واللامِ؛ فـ(أَلْ) التعريف لا تدخلُ إلا على الأسماءِ: العلمُ، المسجدُ، الإخلاصُ.

العلامةُ الرابعة: حروفُ الخفضِ، وهي التي عدَّها المصنِّفُ. وقد سردَها ليجمعَ للطالبِ بين معرفةِ العلامةِ ومعرفةِ العاملِ فيها.

(أل) تدخلُ على الأفعال!: قد تدخلُ (أل) على الفعلِ في الشعرِ، لكنَّها ليست (أل) التعريف، وإنَّما هي **(أل) الموصولةُ** بمعنى «الذي»، كما في قولِ الشاعر:

«وَلَسْتَ بِالحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ

وَلا الأَصِيلِ وَلا ذِي الرَّأيِ وَالْجَدَلِ»

أي: الذي تُرضَى حكومتُه. فلا يُنقَضُ بها الأصلُ.

علاماتٌ أخرى للاسم: ذِكرُ المصنِّفِ لهذه العلاماتِ ليس على سبيلِ الحصرِ؛ فمن علاماتِ الاسمِ أيضًا: **النداءُ** (يا عبدَ اللهِ)، **والإسنادُ إليه** (محمدٌ قائمٌ)، **والإضافةُ** (كتابُ الطالبِ)، ودخولُ **(رُبَّ)**، والتثنيةُ والجمعُ.

حروفُ الخفضِ وحروفُ القسمِ

الحرف	مثالٌ من القرآن
مِنْ	﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [الإسراء: ١]
إلى	﴿إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾ [الإسراء: ١]
عَنْ	﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٥]
على	﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ﴾ [المائدة: ٢٣]
في	﴿الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الروم: ١-٣]
رُبَّ	-
الباء	﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]
الكاف	﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ﴾ [الشورى: ١١]
اللام	﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]

استدراك: الشاهد على رُبّ الجارّة: الآية ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الحجر: ٢] لا يظهر فيها اسم مجرور بـ«رُبّ»، فلا تصلح وحدها لإيضاح عمل الجر في جدول العلامات.

والمثال المباشر للمبتدئ: «رُبَّ طالبٍ مجتهدٍ انتفع بعلمه»؛ طالبٍ: اسم مجرور برُبّ، ومجتهدٍ: نعت مجرور.

وأمَّا حروفُ القسمِ فثلاثةٌ: **الواوُ** (واللهِ)، **والباءُ** (باللهِ)، **والتاءُ** (تاللهِ)، وكلُّها تخفضُ الاسمَ بعدَها.

في القرآن: قال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]؛ فـ«السماءِ» اسم مخفوض، وسببُ خفضِه دخولُ حرفِ القسمِ (الواو). وقال سبحانه: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩١]؛ فاسم «اللهِ» مخفوضٌ بتاءِ القسمِ. وقال: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩]؛ فالخفضُ بباءِ القسمِ.

اختلافُ النسخ: وقعَ اختلافٌ بين نسخِ المتنِ في عددِ حروفِ الخفضِ؛ فبعضُها يزيدُ: (حتَّى، وحاشا، وخلا، وعدا، ومُذْ، ومُنذُ). والأمرُ في ذلك واسعٌ، وسيأتي تفصيلُ معاني هذه الحروفِ في **بابِ المخفوضاتِ** إن شاء الله.

ثانيًا: الفعلُ

الحَدُّ المُعتمَد: «الفِعْلُ»: ما دَلَّ على حَدَثٍ مُقترِنٍ بِزَمَنٍ ماضٍ أو حاضِرٍ أو مُستَقبَل. مِثْلُ: سَجَدَ، يَسْجُدُ، اسْجُدْ.

علاماتُ الفعلِ

١. **قَدْ:** حرفٌ لا يدخلُ إلا على الأفعالِ. فإن دخلَتْ على الماضي أفادتِ **التحقيقَ**، وإن دخلَتْ على المضارعِ أفادتِ **التقليلَ أو التوقُّعَ**. تقول: «قد سافرَ أخي»، و«قد يسافرُ أخي». ولا يصحُّ: «قد محمدٌ».

٢. **السينُ**: حرفُ استقبالٍ قريبٍ، تنقلُ المضارعَ إلى المستقبلِ:

﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٢].

٣. **سوفَ**: حرفُ استقبالٍ بعيدٍ: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥].

فائدة:

دلالة قد وحرفي الاستقبال: لا تحصر معاني «قد» مع الماضي في التحقيق؛ فمن استعمالها التقريب، كقول المقيم: «قد قامت الصلاة». ومع المضارع يذكر الشراح التقليل والتكثير بحسب السياق. وأصل ما يحتاجه المبتدئ في السين وسوف أنهما يختصان بالمضارع ويدلان على الاستقبال؛ أما تقدير مسافة زمنية محددة من الحرف وحده فلا يغني فيه عن السياق.

٤. **تاءُ التأنيثِ الساكنةُ**: لا تدخلُ إلا على الفعلِ الماضي: (كتبَتْ، قامَتْ، سجدَتْ)، ومنه: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ﴾ [الحجرات: ١٤].

قيدُ (الساكنة) مقصودٌ: فتاءُ التأنيثِ **الساكنةُ** علامةُ فعلٍ، وأمَّا تاءُ التأنيثِ **المتحرِّكةُ** فتدخلُ على الأسماءِ: (مسلمةً، مسلمةٌ، مسلمةٍ)، فلا تكونُ علامةً. فانتبِهْ للقيودِ فإنَّها موضعُ العلمِ.

تنبيه:

السكون الأصلي في تاء التأنيث: المراد سكون التاء في أصل وضعها؛ فتحريكها لالتقاء الساكنين في ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ﴾ [الحجرات: ١٤] لا يخرجها عن علامة الماضي. قارن: «كتبَتْ هندٌ»؛ التاء حرف تأنيث، و«كتبْتُ الدرسَ»؛ التاء ضمير فاعل، و«كاتبةٌ»؛ التاء جزء من بنية الاسم.

علاماتٌ أخرى للفعل: من علاماتِ الفعلِ أيضًا: **تاءُ الفاعلِ** (كتبْتُ، كتبْتَ، كتبْتِ)، **ونونُ التوكيدِ** (ليكتبَنَّ)، **وياءُ المخاطَبةِ** (اكتُبي، تكتُبينَ). وهذه الأخيرةُ أدقُّ ما يُميَّزُ به **فعلُ الأمرِ** عن اسمِ الفعلِ.

ثالثًا: الحرفُ

حدُّه: ما دلَّ على معنًى في غيرِه، أي: لا يظهرُ معناه إلا بانضمامِه إلى غيرِه. فـ(مِنْ) و(إلى) و(على) لا تدلُّ على معنًى بنفسِها.

وحدُّ المصنِّفِ له حدٌّ **سلبيٌّ**: «ما لا يصلُحُ معه دليلُ الاسمِ ولا دليلُ الفعلِ»؛ أي: إنَّه لا يقبلُ شيئًا من علاماتِ الاسمِ ولا من علاماتِ الفعلِ. وإنَّما عرَّفه بالسلبِ لأنَّه لا علامةَ له تخصُّه.

فائدة: كلُّ كلمةٍ دلَّتْ على معنًى في ذاتِها غير مقترن بزمن فهي اسمٌ ولو كانت من حرفينِ (كـ«مَنْ» الاستفهاميةِ)، وكلُّ

كلمةٍ لم تدلَّ على معنًى في نفسِها فهي حرفٌ ولو تركَّبَتْ من ثلاثةِ حروفٍ (كـ«على»). فالعبرةُ بالمعنى لا بعددِ الحروفِ.

حرفُ المعنى وحرفُ المبنى: الحروفُ نوعانِ: **حرفُ مبنًى** وهو الذي تتركَّبُ منه الكلمةُ (كالسينِ والجيمِ والدالِ في «سجد»)، وهذا ليس قسمًا من أقسامِ الكلمة. و**حرفُ معنًى** وهو المقصودُ هنا، أي: ما وضعَتْه العربُ للدلالةِ على معنًى في سياقِه.

إشكالٌ وجوابُه

قد يُقالُ: الضمائرُ — كالتاءِ في «سجدتُ» — أحروفٌ هي أم أسماءٌ؟

والجوابُ: هي **أسماءٌ**؛ لأنَّها تدلُّ على معنًى في ذاتِها، فالتاءُ تدلُّ على المتكلِّمِ.

وقد يُقالُ: العربُ تقولُ: «مَرَّتْ مِنْ عَنْ يَمِينِي»، فقد دخلَ حرفُ الخفضِ (مِنْ) على (عَنْ)، وقد قرَّرتم أنَّ الخفضَ من علاماتِ الأسماءِ، فكيف ذلك؟

والجوابُ: أنَّ (عَنْ) هنا مُؤوَّلةٌ باسمٍ بمعنى «جِهةٍ»، أي: من جهةِ يميني. فمتى رأيتَ علامةً من علاماتِ الاسمِ باشرَتْ حرفًا فاعلمْ أنَّ هذا الحرفَ مؤوَّلٌ باسمٍ أو بمصدرٍ، وكلاهما اسمٌ. وهذا قليلٌ لا يَخرِمُ القاعدةَ.

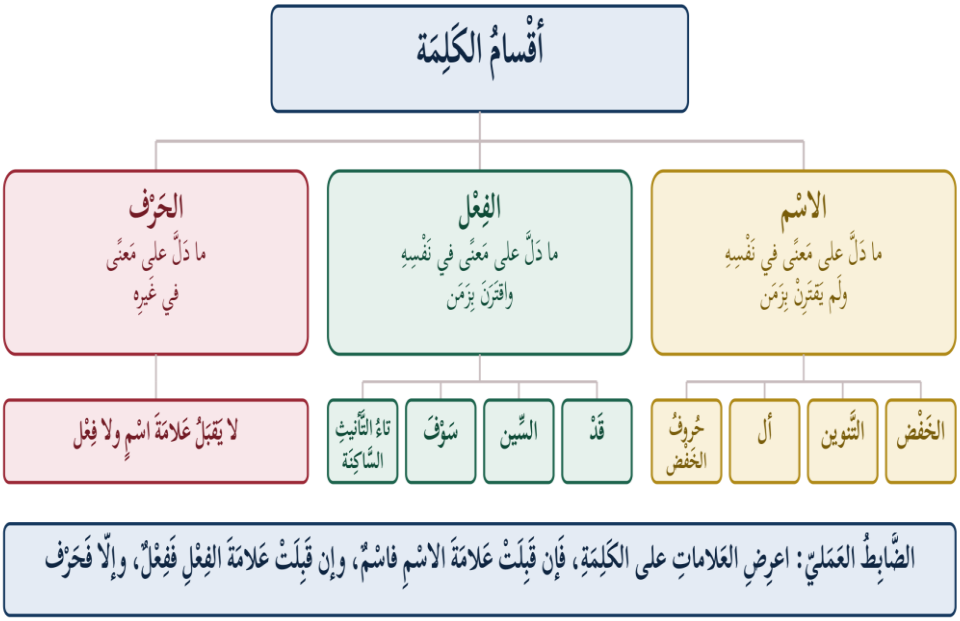

تشجيرُ أقسامِ الكلمةِ وعلاماتِ كلِّ قسمٍ

تطبيقٌ: ميِّزْ نوعَ الكلمةِ

الكلمة	نوعها	الدليل
المسجدِ	اسمٌ	دخلت عليه (أل) وهو مخفوض ومنوَّن الأصل
سيغفرُ	فعلٌ	دخلت عليه السين
على	حرفٌ	لم يقبل علامة اسم ولا فعل

الكلمة	نوعها	الدليل
قامتْ	فعلٌ	اتصلت به تاء التأنيث الساكنة
هؤلاءِ	اسمٌ	يقبل الإسناد إليه ويُخبَر عنه
قد	حرفٌ	لم يقبل شيئًا من العلامات
رجلٍ	اسمٌ	مخفوضٌ ومنوَّنٌ

تطبيقٌ عمليّ من واقعِك: خذْ لافتةً في الطريقِ أو عنوانَ خبرٍ في هاتفِك، واقرأْه ثم قسِّمْ كلماتِه إلى: اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ، وعلِّلْ لكلِّ واحدةٍ بعلامتِها. مثالٌ: «سَتُفتَحُ المدارسُ في الأسبوعِ القادمِ»: «ستُفتَحُ» فعلٌ (السين)، «المدارسُ» اسمٌ (أل)، «في» حرفٌ، «الأسبوعِ» اسمٌ (أل + الخفض)، «القادمِ»

اسمٌ (أل + الخفض). دَرِّبْ نفسَك على هذا يومًا واحدًا، فسيصيرُ لك مَلَكةً.

فائدة: خطوات تصنيف الكلمة:

١ ـ افصل اللواصق ذات المعنى عند التحليل: «سَيكتبُ» فيها سين الاستقبال والفعل «يكتب».

٢ ـ اختبر علامة مناسبة، ولا تشترط اجتماع علامات الاسم كلها؛ فالضمير لا يقبل «أل» لكنه يقبل الإسناد إليه.

٣ ـ ميّز بين نوع الكلمة ووظيفتها: «محمد» اسم في «جاء محمدٌ» و«رأيت محمدًا»، ويتغير موقعه من فاعل إلى مفعول.

تمارينُ البابِ

١. عدِّدْ أقسامَ الكلمةِ، وعرِّفْ كلَّ قسمٍ حدًّا جامعًا مانعًا.

٢. اذكرْ ثلاثَ علاماتٍ للاسمِ لم يذكرْها المصنِّفُ، ومثِّلْ لكلِّ واحدةٍ.

٣. بيِّنْ نوعَ كلِّ كلمةٍ فيما يأتي مع ذكرِ العلامةِ: ﴿وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس: ١٠]، ﴿وَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾ [الفرقان: ٤٢]، ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ [الفاتحة: ١].

٤. ما الفرقُ بين تاءِ التأنيثِ الساكنةِ وتاءِ التأنيثِ المتحرِّكةِ؟ مثِّلْ.

٥. لِمَ عرَّفَ المصنِّفُ الحرفَ تعريفًا سلبيًّا؟

٦. أعربْ ما تحته خطٌّ فيما يأتي، ثم بيِّنْ نوعَ الكلمةِ: «قد أفلحَ المؤمنونَ» — «تاللهِ لأكيدنَّ أصنامَكم».

بابُ الإعرابِ

الإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ. فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا. وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

هذا البابُ والذي يليه من **أهمِّ أبوابِ النحوِ**؛ فإنَّ النحوَ علمٌ يدرسُ حالَ أواخرِ الكلمةِ إعرابًا وبناءً. والمصنِّفُ رحمه الله تكلَّم عن الإعرابِ ولم يذكرِ المبنيَّ من الأسماءِ والأفعالِ والحروفِ، وليس

ذلك لتقصيرٍ منه، بل لأنَّ هذا المتنَ متنٌ مختصَرٌ. ولمَّا كانت معرفةُ المبنيِّ لازمةً لفهمِ المعربِ، نُقدِّمُ الكلامَ عليه.

أوَّلاً: المعربُ والمبنيُّ

الحَدُّ المُعتمَد: «المُعرَبُ»: ما تَغَيَّرَ آخِرُهُ بِتَغَيُّرِ العَوامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيهِ — سَواءٌ أكانَ التَّغَيُّرُ بِالحَرَكَةِ أم بِالحَرْف. و«المَبْنيُّ»: ما لَزِمَ آخِرُهُ حالَةً واحِدَةً مَهما تَغَيَّرَتِ العَوامِل.

ولا يُقَيَّدُ الحَدُّ بِـ«تَغَيُّرِ الحَرَكَةِ»؛ فَإنَّ ذلكَ يُخرِجُ المُعرَبَ بِالحُروفِ — المُثَنَّى وجَمْعَ المُذَكَّرِ السَّالِمَ والأسماءَ الخَمْسَةَ — وهيَ مُعرَبَةٌ، كَما يَأتي في «فَصْلٍ في المُعرَبات».

والعواملُ هي المؤثِّراتُ، وهي قسمانِ:

- **عواملُ لفظيةٌ**: كحروفِ الجرِّ، وحروفِ النصبِ، وحروفِ الجزمِ، و(كان) وأخواتِها، و(إنَّ) وأخواتِها.

- **عواملُ معنويةٌ**: كالابتداءِ (وهو العاملُ في المبتدأِ).

الفرقُ بينهما بالتجربةِ

تأمَّلْ كلمةَ «هؤلاءِ» في هذه الأمثلةِ:

- جاء هؤلاءِ الطلابُ.
- رأيتُ هؤلاءِ الطلابَ.
- إنَّ هؤلاءِ الطلابَ مجتهدونَ.
- جلستُ مع هؤلاءِ الطلابِ.

فلم يتغيَّرْ آخرُ كلمة «هؤلاءِ» مع اختلافِ العواملِ؛ فهذه كلمةٌ **مبنيَّةٌ**. وكذلك «إنَّ» تبقى في كلامِ العربِ مفتوحةً، و«حيثُ» تبقى مضمومةً.

ثم تأمَّلْ كلمةَ «الطلاب» في الأمثلةِ نفسِها: (الطلابُ، الطلابَ، الطلابَ، الطلابِ)؛ فقد تغيَّرَ آخرُها؛ فهذه كلمةٌ **معربةٌ**.

تنبيه: قد ترى تغيُّرًا في آخرِ الكلمةِ وليس إعرابًا؛ لأنَّ التغيُّرَ ناتجٌ عن تغيُّرِ **اللواحقِ** لا عن تغيُّرِ العواملِ، كتغيُّرِ آخرِ الفعلِ باتصالِ الضمائرِ به: (كتبَ، كتبْتُ، كتبْنا). فتنبَّهْ للفرقِ بين تغيُّرِ العاملِ وتغيُّرِ اللاحقةِ.

ثانيًا: المبنيُّ من الأسماءِ

الأسماءُ في كلامِ العربِ منها معربٌ ومنها مبنيٌّ، **والأصلُ في الأسماءِ الإعرابُ**؛ ولأنَّ المبنيَّ منها أقلُّ حصَرْناه، وما سواه فمعربٌ. والمبنيُّ من الأسماءِ:

١. **الضمائرُ** كلُّها: مثل (أنا، نحن، أنتَ، هو، التاءُ في «سجدتُ»). فالتاءُ اسمٌ يدلُّ على المتكلِّمِ، وهي مضمومةٌ لا تتغيَّرُ ضمَّتُها بتغيُّرِ العواملِ.

٢. **الأسماءُ الموصولةُ**: مثل (الذي، التي، مَنْ، ما، الذين). تقول: جاء الذي أحبه، ورأيتُ الذي أحبه، وجلستُ مع أحبه.

٣. **أسماءُ الإشارةِ**: (هذا، هذه، هؤلاءِ، ذلك).

٤. **أسماءُ الاستفهامِ وأسماءُ الشرطِ باستثناء (أي)**: (أين، كيف، مَنْ، ما، مهما، متى). وكثير من أسماء الشرطِ هي أسماءُ استفهامٍ في الأصلِ، والمميِّزُ بينهما **السياقُ**؛ فـ«مَنْ» في «مَنْ يدرسْ ينجحْ» شرطيةٌ، وفي «مَنْ عندَك؟» استفهاميةٌ.

> **استدراك: أسماء الشرط والاستفهام:** ليست جميع أسماء الشرط أسماء استفهام في أصل استعمالها؛ فـ«مهما» و«حيثما» لا يستفهم بهما في الاستعمال المقرر هنا. ويجب استثناء «أيّ» الشرطية والاستفهامية من إطلاق البناء؛ فهي معربة: «أيُّ طالبٍ حضر؟»، و«أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ منه».

٥. **الأعدادُ المركَّبةُ**: من (أحدَ عشرَ) إلى (تسعةَ عشرَ)، ما عدا (اثنَيْ عشرَ) و(اثنتَيْ عشرةَ)؛ فهذه مبنيةٌ على فتحِ الجزأينِ: جاء أحدَ عشرَ طالبًا، ورأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا، ومررتُ بأحدَ

عشرَ طالبًا. ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

٦. **الأعلامُ المختومةُ بـ(ويهِ)**: كسيبويهِ ونفطويهِ؛ تقول: قال سيبويهِ، وإنَّ سيبويهِ، ومررتُ بسيبويهِ.

> **استثناءانِ مهمَّانِ:** الأسماءُ الموصولةُ كلُّها مبنيةٌ **إلا المثنَّى منها** (اللذانِ، اللتانِ) «أيّ» الموصولة، وأسماءُ الإشارةِ كلُّها مبنيةٌ **إلا المثنَّى منها** (هذانِ، هاتانِ)؛ فهذه معربةٌ إعرابَ المثنَّى، وسيأتي بيانُه في بابِ المعرباتِ.

ثالثًا: المبنيُّ من الحروفِ

الحروفُ كلُّها مبنيَّةٌ بلا استثناءٍ؛ فلا يدخلُها إعرابٌ. وأمَّا إعرابُها **فاسمُها إعرابُها**؛ فحين تقول: «حرفُ جرٍّ» أو «حرفُ نداءٍ» أو «حرفُ عطفٍ» فقد أعربتَه.

رابعًا: المبنيُّ من الأفعالِ

قبل بيانِ ذلك لا بدَّ من معرفةِ أقسامِ الفعلِ باعتبارِ الزمنِ:

الفعل	حدُّه	مثاله
الماضي	ما دلّ على حدثٍ وقع وانتهى قبل الحديث عنه	سَجَدَ، رَكَعَ، استقامَ
المضارِع	ما دلّ على حدثٍ يقع في زمن التكلُّم أو بعده	يسجُد، يستقيم، يُصلِّي
الأمر	ما دلَّ على طلب حصول الفعل في المستقبل	اسجُدْ، استقِمْ، صَلِّ

لِمَ سُمِّي المضارِعُ مضارعًا؟: المضارعةُ في اللغةِ هي **المشابهةُ**؛ فسُمِّي مضارعًا لمشابهتِه الاسمَ من وجوهٍ، منها: أنَّه يأتي معربًا كما يأتي الاسمُ معربًا، وأنَّه يصلحُ للحالِ والاستقبالِ.

طريقةُ استخراجِ فعلِ الأمر: للنحاةِ والصرفيِّينَ طريقةٌ لطيفةٌ: ائتِ بالفعلِ الماضي، ثم اشتقَّ منه المضارعَ المجزوم بإدخالِ أحدِ حروفِ المضارعةِ عليه، ثم أسقِطْ حرفَ المضارعةِ؛ فإن بقيَ أوَّلُه ساكنًا فأدخِلْ عليه همزةَ وصلٍ. مثاله: سَجَدَ ← يَسْجُدْ ← سْجُدْ ← **اسْجُدْ**.

دعا ← تدْعُ ← دْعُ ← **ادعُ**

كتبَ ← تَكْتبوا ← كَتُبوا ← **اكْتُبوا.**

وتراعى همزة القطع في أمر الرباعي: «تُكرمْ ← **أَكْرِمْ**»؛ فلا تجعل همزة كل أمر همزة وصل.

وأمَّا (قَامَ ← يَقُومُ ← قُمْ) فلم يحتجْ إلى الهمزةِ لأنَّ أوَّلَه متحرِّكٌ.

تنبيه: ليس كلُّ ما دلَّ على الطلبِ فعلَ أمرٍ؛ فـ«صَهْ» بمعنى «اسكتْ»، و«صبرًا» بمعنى «اصبرْ» ليستا فعلَي أمرٍ. والضابطُ

المميِّزُ: **قَبولُ ياءِ المخاطَبةِ**؛ فتقول: «اصبري، صَلِّي، اتَّقي»، ولا تقول: «صَهي».

حكمُ كلِّ فعلٍ بناءً وإعرابًا

١ – **الفعلُ الماضي: مبنيٌّ دائمًا**، ولا يكونُ معربًا البتَّةَ. والأصلُ فيه أن يُبنى على الفتحِ ظاهرًا أو مقدَّرًا:

- «سَجَدَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحةِ الظاهرةِ على آخرِه.
- «صَلَّى»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحةِ المقدَّرةِ على الألفِ منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ.

وقد يُبنى على السكونِ إذا اتَّصلَتْ به تاءُ الفاعلِ أو نا الفاعلينَ أو نونُ النسوةِ: (سجدْتُ، سجدْنا، سجدْنَ)، وعلى الضمِّ إذا اتَّصلَتْ به واوُ الجماعةِ: (سجدُوا).

٢ – **فعلُ الأمرِ**: للنحاةِ فيه مذهبانِ؛ فمنهم من يقولُ في «اكتبْ»: فعلُ أمرٍ **مبنيٌّ** على السكونِ – وهو مذهبُ البصريِّينَ وعليه

الجمهورُ – ومنهم من يقولُ: فعلُ أمرٍ **مجزومٌ** – وهو مذهبُ الكوفيِّينَ. والمصنِّفُ رحمه الله جرى على مذهبِ الكوفيِّينَ فقال: «والأمرُ مجزومٌ أبدًا». والخلافُ في هذا **لفظيٌّ سائغٌ**.

٣ – الفعلُ المضارِعُ: الأصلُ فيه الإعرابُ؛ تأمَّلْ:

- يسجُدُ محمدٌ للهِ. (مرفوعٌ)
- لن يسجُدَ محمدٌ لغيرِ اللهِ. (منصوبٌ)
- لم يسجُدْ محمدٌ لغيرِ اللهِ. (مجزومٌ)

فتغيَّرَ آخرُه لتغيُّرِ العاملِ، لا لتغيُّرِ اللواحقِ؛ فهو معربٌ.

ويُبنى المضارعُ في حالتينِ اثنتينِ

الحالةُ الأولى: أن تتَّصلَ به نونُ النسوةِ، فيُبنى على السكونِ:

- المؤمناتُ يسجُدْنَ للهِ.
- المؤمناتُ لن يسجُدْنَ لغيرِ اللهِ.

- المؤمناتُ لم يسجُدْنَ لغيرِ اللهِ.

فلم تتغيَّرْ حركةُ الدالِ مع اختلافِ العواملِ؛ فدلَّ على البناءِ. ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

الحالةُ الثانيةُ: أن تتَّصلَ به نونُ التوكيدِ اتِّصالًا مباشرًا، فيُبنى على الفتحِ. ونونُ التوكيدِ إمَّا مخفَّفةٌ (يكتبَنْ)، وإمَّا مشدَّدةٌ (يكتبَنَّ):

- واللهِ ليسجُدَنَّ محمدٌ لله.
- لا تُهمِلَنَّ واجبَك.

فحركةُ الدالِ هي الفتحةُ في الرفع والجزم؛ فدلَّ على البناءِ.

> **معنى (الاتصالِ المباشرِ):** أي: ألَّا يَفصلَ بينها وبين الفعلِ فاصلٌ من الضمائرِ التالية: واوِ الجماعةِ، أو ألفِ الاثنينِ، أو ياءِ المخاطَبةِ. فقولُك: «يَسْجُدُنَّ» (توكيدُ يسجُدون)، و«يَسْجُدَانِّ» (توكيدُ يسجُدان)، و«تَسْجُدِنَّ» (توكيدُ

تسجُدينَ) — هذه كلُّها **معربةٌ** لا مبنيةٌ؛ لوجودِ الفاصلِ ولو كان محذوفًا.

توضيحٌ صرفيٌّ: الفعلُ «يسجُد» إذا أُسنِدَ إلى واوِ الجماعةِ صار «يسجُدون»، والنونُ هنا علامةُ رفعٍ. فإذا أُسنِدَ «يسجُدون» إلى نونِ التوكيدِ اجتمعَتْ ثلاثُ نوناتٍ، فتُحذفُ نونُ الرفعِ، وتبقى نونُ التوكيدِ، وتُحذفُ الواوُ لالتقاءِ الساكنينِ، فتقولُ: «يَسْجُدُنَّ». فالضمَّةُ قبلَ النونِ دليلٌ على الواوِ المحذوفةِ.

شاهدٌ قرآنيٌّ جامعٌ: قال تعالى: ﴿وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود: ٧]، وقال: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ﴾ [هود: ٨]. فـ«لَيَقُولَنَّ» في الأولى **مبنيٌّ على الفتحِ**؛ لاتصالِ نونِ التوكيدِ بالفعلِ مباشرةً. و«لَيَقُولُنَّ» في الثانيةِ **مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ المحذوفةِ لتوالي**

الأمثالِ؛ لأنَّ الأصلَ «يقولون» فدخلَتْ نونُ التوكيدِ على الفعلِ المتَّصلِ بواوِ الجماعةِ. فالضمَّةُ في «يقولُنَّ» دليلُ الواوِ المحذوفةِ.

فائدة: إن رأيتَ نونَ التوكيدِ باشرَتْ فعلًا ولم يُبنَ الفعلُ على الفتحِ، فاعلمْ أنَّ ثَمَّةَ فاصلًا ولو كان محذوفًا.

تشجيرُ المبنيِّ والمعربِ من أقسامِ الكلمةِ

خامسًا: حدُّ الإعرابِ وأقسامُه

قال المصنِّفِ: «**الإعرابُ هو تغييرُ أواخرِ الكَلِمِ لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها لفظًا أو تقديرًا**».

القيد	بيانُه
تغييرُ	فخرج به المبنيُّ الذي لا يتغيَّرُ آخرُه
أواخرِ الكَلِمِ	فالإعرابُ محلُّه آخرُ الكلمةِ لا أوّلُها ولا وسطُها
لاختلافِ العواملِ	فخرج به ما تغيّر لاختلافِ اللواحقِ لا العوامل
لفظًا	أي: بعلامةٍ ظاهرةٍ: جاء محمدٌ
أو تقديرًا	أي: بعلامةٍ مقدَّرةٍ: جاء الفتى، سافر موسى

الإعرابُ لفظيٌّ وتقديريٌّ: اللفظيُّ: ما ظهرَتْ علامتُه، نحو: «الحمدُ للهِ». **والتقديريُّ**: ما مُنِعَ من ظهورِ علامتِه مانعٌ، والموانعُ ثلاثةٌ: **التعذُّرُ**؛ ويكون في الاسم المقصورِ (جاء الفتى)، **والثِّقَلُ** ويكون في الاسم المنقوصِ في حالتي الرفعِ والجرِّ (جاء القاضي)، **واشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ** في المضافِ إلى ياءِ المتكلِّمِ (جاء كتابي).

تنبيه: الإعراب المقدّر والمحلّي: «جاء الفتى»: الفتى اسم معرب مرفوع بضمة مقدرة.

و«جاء هذا»: هذا اسم مبني في محل رفع فاعل، ولا يقال مرفوع بضمة مقدرة. فالإعراب المُقَدَّر حكم معرب تعذَّر أو ثقل ظهور علامته. والإعراب المحلي بيان وظيفة المبني أو الجملة. وهو تقدير موقع الكلمة المبنية أو الجملة في الجملة

وأخذها لحكم إعرابي (رفع، نصب، جر، أو جزم) دون أن تظهر الحركة على آخرها.

أقسامُ الإعرابِ أربعةٌ

القسم	يدخل في	مثالٌ
الرفعُ	الأسماء والأفعال	صلَّى خالدٌ — يسجُدُ خالدٌ
النصبُ	الأسماء والأفعال	رأيتُ خالدًا — لن يسجُدَ خالدٌ
الخفضُ	الأسماء فقط	جلستُ مع خالدٍ
الجزمُ	الأفعال فقط	لم يسجُدْ خالدٌ

فنبَّه المصنِّفُ تنبيهًا لطيفًا فقال: «فللأسماءِ من ذلك: الرفعُ والنصبُ والخفضُ، ولا جزمَ فيها»؛ لأنَّ الاسمَ لا يخلو من إحدى

هذه الحالاتِ الثلاثِ. ثم قال: «وللأفعالِ من ذلك: الرفعُ والنصبُ والجزمُ، ولا خفضَ فيها»، والفعلُ المعربُ هو **المضارِعُ** خاصَّةً.

يشتركُ الاسمُ والفعلُ في الرفعِ والنصبِ، ويختصُّ الاسمُ بالخفضِ، ويختصُّ الفعلُ بالجزمِ.

الكسرة في آخرِ الفعلِ ليست جرًّا: الأفعالُ لا تُخفَضُ أبدًا؛ فإن رأيتَ كسرةً في آخرِ فعلٍ فليس مجرورًا، وإنَّما هي كسرةٌ **لمنعِ التقاءِ الساكنينِ أو حركة الحرف بعد حذف حرف العلة منه**. تقول: «لم يحفظِ القرآنَ»، وقال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾ [البينة: ١]؛ فـ«يكنِ» فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لم» وعلامةُ جزمِه السكونُ، وحُرِّك بالكسرِ لالتقاءِ الساكنينِ.

وتقول: «لم يرمِ» فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف العلة. والكسرة باقية بعد حذف حرف العلة، وفي «ارمِ» كذلك.

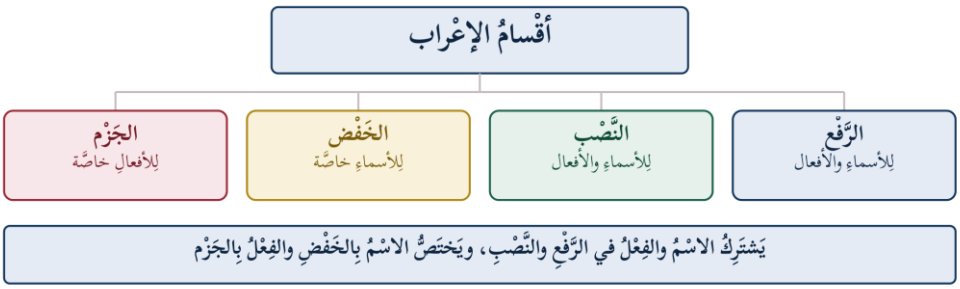

تشجيرُ أقسامِ الإعرابِ وما يدخلُ في الأسماءِ والأفعالِ

تطبيقٌ إعرابيٌّ

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ﴾ [الإسراء: ٣٢]

- **الواوُ:** حرفُ عطفٍ مبنيٌّ على الفتحِ لا محلَّ له من الإعرابِ.
- **لا:** حرفُ نهيٍ وجزمٍ مبنيٌّ على السكونِ.

- **تقرَبوا**: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لا» الناهيةِ وعلامةُ جزمِه حذفُ النونِ؛ لأنَّه من الأفعالِ الخمسةِ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ.
- **الزِّنى**: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدَّرةُ على الألفِ منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ.

> **لماذا هذا التطبيق؟:** لاحظْ كيف اجتمعَ في آيةٍ من أربعِ كلماتٍ: حرفٌ مبنيٌّ، وفعلٌ معربٌ مجزومٌ بعلامةٍ فرعيةٍ، وضميرٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ، واسمٌ معربٌ بعلامةٍ مقدَّرةٍ.

تمارينُ البابِ

١. عرِّفِ الإعرابَ، وبيِّنْ فائدةَ كلِّ قيدٍ في حدِّه.

٢. لِمَ لا تُجزَمُ الأسماءُ ولا تُخفَضُ الأفعالُ؟ اذكرِ الضابطَ.

٣. ميِّزِ المعربَ من المبنيِّ فيما يأتي: (هؤلاءِ، الطالبُ، حيثُ، يكتبُ، كتبَ، الذين، اللذانِ، خمسةَ عشرَ).

٤. اختبِرْ بناءَ الكلماتِ الآتيةِ بإدخالِ العواملِ الثلاثةِ عليها (جاء — رأيتُ — مررتُ بـ): (سيبويهِ، محمدٌ، هذا، القاضي).

٥. أعربْ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣]، وبيِّنْ حالةَ كلِّ فعلٍ.

بابُ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ.

هذا بابٌ مهمٌّ جدًّا؛ فلمَّا كانت الحالاتُ الإعرابيةُ أربعًا، جعلَتِ العربُ لكلِّ حالةٍ **علاماتٍ** تدلُّ عليها؛ حتى يتميَّزَ المرفوعُ من المنصوبِ، والمخفوضُ من المجزومِ.

فرِّقْ دائمًا بين الحالةِ والعلامةِ: فالحالةُ رفعٌ أو نصبٌ أو خفضٌ أو جزمٌ، والعلامةُ العلامة هي دليل الحكم الإعرابي، وقد تكون ظاهرة أو مقدرة؛ فالكلمةُ

المرفوعةُ لا بدَّ لها من علامةِ رفعٍ، والمنصوبةُ من علامةِ نصبٍ، وهكذا.

هنا يقعُ اللحنُ: من أحسنَ التفريقَ بين الحالاتِ الأربعِ وضبطَ علاماتِ كلِّ حالةٍ فقد – إن صحَّ التعبيرُ – حوى النحوَ بين جنبَيْه؛ فاللحنُ إنَّما يقعُ في هذا البابِ. أرأيتَ من يقولُ: «قال أبا هريرة» أو «عن أبو هريرة»؟ إنَّما أُتِيَ من هذا البابِ.

أوَّلاً: علاماتُ الرفعِ (أربعٌ)

١ – الضمَّةُ، وهي الأصلُ

الأصلُ في كلِّ مرفوعٍ أن يكونَ مرفوعًا بالضمَّةِ. تأمَّلْ: (سجدَ محمدٌ – حُفِظَ القرآنُ – الصلاةُ نورٌ – يركعُ خالدٌ)؛ فالكلماتُ: محمدٌ، القرآنُ، الصلاةُ، نورٌ، يركعُ، خالدٌ – كلُّها مرفوعةٌ بالضمَّةِ.

وتكونُ الضمَّةُ علامةً للرفعِ في **أربعةِ مواضعَ**:

الموضع	حدُّه	مثالٌ من القرآن
الاسمُ المفردُ	ما ليس مثنًّى ولا مجموعًا ولا مُلحقًا بهما	﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢]
جمعُ التكسيرِ	ما تغيَّر بناءُ مفردِه	﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨]
جمعُ المؤنَّثِ السالمِ	ما جُمِع بألفٍ وتاءٍ مزيدتين	﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٣]
المضارعُ الذي لم يتَّصلْ بآخرِه شيءٌ	أي: لم تتصل به ألفُ اثنين ولا واوُ جماعةٍ ولا ياءُ مخاطَبَةٍ ولا نونُ توكيدٍ ولا نونُ نسوةٍ	﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

قيدُ «الذي لم يتصلْ بآخرِه شيءٌ»: هذا قيدٌ دقيقٌ من المصنِّفِ؛ لأنَّ المضارعَ إن اتصلَتْ به ألفُ الاثنينِ أو واوُ الجماعةِ أو ياءُ المخاطَبةِ رُفِعَ بثبوتِ النونِ لا بالضمَّةِ، وإن اتصلَتْ به نونُ النسوةِ أو نونُ التوكيدِ المباشرةُ بُنِيَ ولم يُعرَبْ.

٢ — الواوُ، في موضعينِ

الموضعُ الأوَّلُ: جمعُ المذكَّرِ السالمِ، وهو: ما دلَّ على أكثرَ من اثنينِ من الذكورِ العقلاءِ أو صفاتِهم، بزيادةِ **واوٍ ونونٍ** رفعًا، أو **ياءٍ ونونٍ** نصبًا وجرًّا، مع سلامةِ بناءِ المفردِ.

- من الأعلامِ: محمدٌ ← محمدون، زيدٌ ← زيدون.
- من الصفاتِ: مسلمٌ ← مسلمون، مؤمنٌ ← مؤمنون.

أمثلةٌ: قال المسلمونَ — صلَّى المؤمنونَ — أقبلَ المصلُّونَ. ومنه:

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١-٢].

تنبيه: لا يُجمَعُ هذا الجمعَ ما كان مؤنَّثًا ولا ما كان لغيرِ عاقلٍ؛ فلا تقول في (جبل): «جبلون»، ولا في (حصان): «حصانون».

تذكير: الجمعُ في العربيةِ نوعانِ: جمعُ سلامةٍ: تسلمُ فيه حروفُ المفردِ بحركاتِها وترتيبِها وعددِها، ويكونُ بزيادةِ واوٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ (مسلمون) وهو جمع المذكر السالم، أو ألفٍ وتاءٍ (مسلمات) ويسمى جمعًا سالمًا مع تغير بعض حركات مفرده؛ لأنَّ «السلامة» هنا:

١. سلامته من التكسير وتغيير الوزن إلى بناء جمع جديد، لا سلامة من كل تغيير صوتي أو حركي.

٢. وأنَّ لفظ «جمع المؤنث السالم» صار لقبًا اصطلاحيًّا لما جُمع بألف وتاء مزيدتين، ولو لم يسلم مفرده تمامًا.

فالضابط في هذا الباب أن يتحقق الجمع بزيادة ألف وتاء معًا، لا أن يكون مجرد منتهٍ بهما؛ ولا يشترط أن تسلم بنية المفرد من كل تغيير، فقد تتغير بعض حركاته أو حروفه.

ومن أمثلته:

- سَجْدة ← سَجَدات: تغيرت حركة الجيم.

- حُبلى ← حُبليات: قُلبت الألف ياء.

- صحراء ← صحراوات: قُلبت الهمزة واوًا.

وأما: أصوات، وأبيات، وأموات فليست من هذا الباب؛ لأنَّ التاء أصلية، ولذلك يقال: *سمعت أصواتًا* بالفتحة.

والنوع الثاني من الجموع: **جمعُ تكسيرٍ**: يُحدِثُ تغيُّرًا في بناءِ المفردِ عددًا أو حركةً أو ترتيبًا (رجلٌ ← رجال، كتابٌ ← كتب، قلبٌ ← قلوب).

الموضعُ الثاني: الأسماءُ الخمسةُ، وهي: **أبوكَ، وأخوكَ، وحَموكَ، وفوكَ، وذو مالٍ**.

شروطُ إعرابِ الأسماءِ الخمسةِ بالحروفِ: أن تكونَ مفردةً (لا مثنَّاةً ولا مجموعةً)، مكبَّرةً (لا مصغَّرةً)، مضافةً، وأن تكونَ إضافتُها إلى غيرِ ياءِ المتكلِّمِ. ويزادُ في «ذو»: أن تكونَ بمعنى «صاحبٍ»، وأن يكونَ المضافُ إليه اسمَ جنسٍ ظاهرًا. ويزادُ في «فو»: أن تكونَ خاليةً من الميمِ.

ما التَّصْغيرُ؟ تغييرٌ في بِنيةِ الكلمةِ بضمِّ أوَّلِها وفتحِ ثانيها وزيادةِ ياءٍ ساكنةٍ بعد الحرفِ الثاني: «عُمَر» تصغيرُها «عُمَيْر»، و«جَبَل» تصغيرُها «جُبَيْل». فإذا صُغِّرَ الاسمُ من الأسماءِ الخمسةِ خرجَ عن الإعرابِ بالحروفِ؛ تقول: «هذا أُبَيٌّ» بالضمَّةِ لا بالواوِ. وبهذا يظهرُ وجهُ اشتراطِ التكبيرِ.

الحالة	المثال	الحكم
مستوفيةٌ للشروط	جاء أبوكَ	مرفوعٌ بالواو
مثنَّاةٌ	جاء أبوانِ	مرفوعٌ بالألف (إعرابُ المثنَّى)
مجموعةٌ	جاء الآباءُ	مرفوعٌ بالضمة (جمعُ تكسير)
مصغَّرةٌ	جاء أُبَيُّكَ	مرفوعٌ بالضمة
غيرُ مضافةٍ	هذا أبٌ	مرفوعٌ بالضمة

الحالة	المثال	الحكم
مضافةٌ لياءِ المتكلِّم	جاء أبي	مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ
«فم» بالميم	هذا فمٌ	مرفوعٌ بالضمة

أمثلة من القرآن: قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤]، وقال: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ [يوسف: ١٧]، وقال: ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥].

٣ ــ الألفُ، في تثنيةِ الأسماءِ خاصَّةً

الحَدُّ المُعتمَد: «المُثَنَّى»: ما دَلَّ على اثنَينِ أوِ اثنَتَينِ بِزِيادَةِ أَلِفٍ ونونٍ في حالِ الرَّفْعِ، أو ياءٍ ونونٍ في حالَيِ النَّصْبِ والجَرِّ، وأغْنى عَن تَكْرارِ الكَلِمَة. حُكْمُهُ: يُرفَعُ بِالألِفِ، ويُنصَبُ ويُجَرُّ بِالياء.

- جاء الطالبانِ. — ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [المائدة: ٢٣].

- ويُلحَقُ به: (اثنانِ، اثنتانِ)، و(كِلا، كِلتا) إذا أُضيفتا إلى ضميرٍ: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف: ٣٣].

> **تنبيه:** قولُ المصنِّفِ «خاصَّةً» احترازٌ من أن يُتوهَّمَ رفعُ شيءٍ من الأفعالِ بالألفِ؛ فالألفُ في «يكتبانِ» ضميرٌ فاعلٌ لا علامةُ رفعٍ، وعلامةُ الرفعِ هي ثبوت النونُ.

٤ — النونُ، في الأفعالِ الخمسةِ

تكونُ النونُ علامةً للرفعِ في **الفعلِ المضارعِ** إذا اتَّصلَ به: ضميرُ تثنيةٍ (ألفُ الاثنينِ)، أو ضميرُ جمعٍ (واوُ الجماعةِ)، أو ضميرُ المؤنَّثةِ المخاطَبةِ (ياءُ المخاطَبةِ). وهذه هي **الأفعالُ الخمسةُ**: يفعلانِ، وتفعلانِ، ويفعلونَ، وتفعلونَ، وتفعلينَ.

الصيغة	مثالٌ
يفعلانِ	الطالبانِ يكتبانِ

الصيغة	مثالٌ
تفعلانِ	أنتما تكتبانِ / الطالبتانِ تكتبانِ
يفعلونَ	﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [البقرة: ٣]
تفعلونَ	﴿وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ﴾ [البقرة: ٤٤]
تفعلينَ	أنتِ تكتبينَ

لماذا سُمِّيت خمسةً؟: لأنها خمس صور للمضارع المتصرف المسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. فهي «الأفعالُ الخمسةُ» بمعنى الأوزانِ الخمسةِ، بخلافِ «الأسماءِ الخمسةِ» فإنَّها أسماءٌ معدودةٌ بأعيانِها.

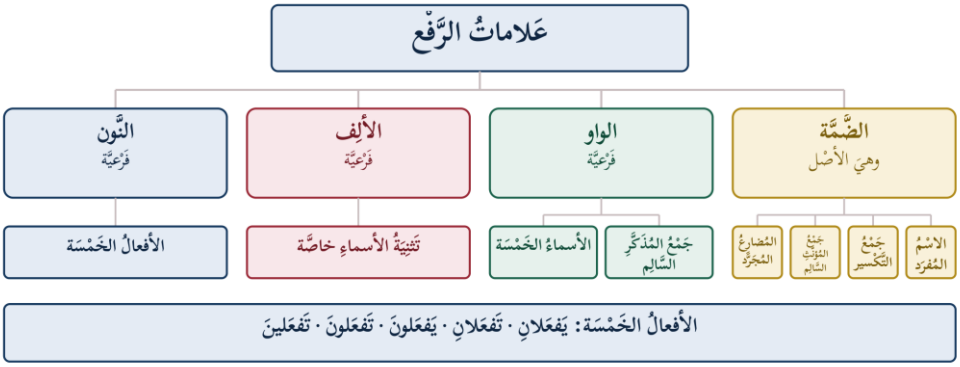

تشجيرُ علاماتِ الرفعِ ومواضعِها

ثانيًا: علاماتُ النصبِ (خمسٌ)

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

العلامة	مواضعها	المثال
الفتحةُ (الأصل)	الاسم المفرد — جمع التكسير — المضارع المنصوب الذي لم يتصل بآخره شيء	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥] — «رأيتُ الرجالَ» — ﴿لَن نَّبْرَحَ﴾ [طه: ٩١]
الألفُ	الأسماء الخمسة	﴿يَـٰٓأَبَانَا﴾ [يوسف: ١١] — «رأيتُ أخاكَ»
الكسرةُ	جمع المؤنث السالم	﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤]

العلامة	مواضعها	المثال
الياءُ	المثنَّى وجمع المذكر السالم	﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] — «رأيتُ الطالبَينِ»
حذفُ النونِ	الأفعال الخمسة	﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ﴾ [آل عمران: ٩٢]

هنا موضعُ إشكالٍ يكثرُ: جمعُ المؤنَّثِ السالمِ يُنصَبُ **بالكسرةِ** نيابةً عن الفتحةِ؛ فتقول: «رأيتُ المسلماتِ» ولا تقول: «المسلماتَ». وهذا من المواضعِ الثلاثةِ التي خرجَتْ عن أصلِ الإعرابِ بالحركاتِ.

شاهدٌ نبويٌّ: قال ﷺ: «**إنَّ اللهَ لا ينظرُ إلى صورِكم وأموالِكم، ولكنْ ينظرُ إلى قلوبِكم وأعمالِكم**»[٢]؛ فـ«اللهَ» لفظُ الجلالةِ اسمُ «إنَّ» منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ.

الياءُ في التثنيةِ والجمعِ: قولُ المصنِّفِ «في التثنيةِ والجمعِ» أي: جمعِ المذكَّرِ السالمِ؛ لأنَّ جمعَ التكسيرِ يُنصَبُ بالفتحةِ، وجمعَ المؤنَّثِ بالكسرةِ. ففي التثنيةِ يكونُ ما قبلَ الياءِ **مفتوحًا** (الطالبَينِ)، وفي الجمعِ يكونُ ما قبلَها **مكسورًا** (المسلمِينَ)، وهذا فارقٌ عمليٌّ نافعٌ.

ثالثًا: علاماتُ الخفضِ (ثلاثٌ)

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَالفَتْحَةُ.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ. وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ. وَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

العلامة	مواضعها	المثال
الكسرةُ (الأصل)	الاسم المفرد المنصرف — جمع التكسير المنصرف — جمع المؤنث السالم	﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [الفاتحة: ١] — «مررتُ برجالٍ» — ﴿بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٦]

العلامة	مواضعها	المثال
الياءُ	الأسماء الخمسة — المثنَّى — جمع المذكر السالم	﴿ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ﴾ [يوسف: ٨١] — «مررتُ بالطالبَينِ» — «مررتُ بالمسلمِينَ»
الفتحةُ	الاسم الذي لا ينصرف	﴿فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٧]

الممنوعُ من الصرفِ

الصرفُ هو التنوينُ؛ فالمنصرفُ ما يقبلُ التنوينَ والجرَّ بالكسرةِ، والممنوعُ من الصرفِ ما لا يُنوَّنُ ويُجَرُّ **بالفتحةِ**.

يُمنَعُ الاسمُ من الصرفِ لعلَّتينِ من علَلٍ تِسعٍ، أو لعلَّةٍ واحدةٍ تقومُ مقامَ العلَّتينِ، وهما: صيغةُ منتهى الجموعِ، وألفُ التأنيثِ مقصورةً كانت أو ممدودةً.

العللُ التسعُ يجمعُها قولُهم:

«عَدْلٌ ووصفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ ••• وعُجمةٌ ثم جمعٌ ثم تركيبُ

والنونُ زائدةٌ من قبلِها ألفٌ ••• ووزنُ فعلٍ وهذا القولُ تقريبُ».

السبب	الشرح	المثال
العلميّة + التأنيث	عَلَمٌ مؤنَّثٌ لفظًا أو معنًى	فاطمةَ، زينبَ، مكةَ، حمزة
العلميّة + العُجمة	عَلَمٌ أعجميٌّ زائدٌ على ثلاثة أحرف	إبراهيمَ، يعقوبَ، إسحاقَ

السبب	الشرح	المثال
العلميّة + التركيب المزجيّ	عَلَمٌ رُكِّب من كلمتين	بعلبكَّ، حضرموتَ
العلميّة + زيادة الألف والنون	عَلَمٌ آخره ألفٌ ونونٌ زائدتان	عثمانَ، عمرانَ، سلمانَ
العلميّة + وزن الفعل	عَلَمٌ على وزنٍ يخصّ الفعل أو يغلب عليه	أحمدَ، يزيدَ، يشكرَ
العلميّة + العدل	عَلَمٌ نُقِل عن صيغته الأصلية	عُمرَ، زُفرَ، زُحلَ
الوصفيَّة + وزن أفعل	صفةٌ على وزن أفعل بشرط ألا يكون مؤنثه بالتاء	أحمرَ، أكبرَ، أفضلَ
الوصفيَّة + العدل	صفةٌ معدولة عن وزنٍ	أُخَرَ، مَثنى، ثُلاثَ، رُباعَ

السبب	الشرح	المثال
الوصفية مع زيادة الألف والنون	صفة في آخرها ألف ونون زائدتين	عطشان، حيران
صيغة منتهى الجموع	كلُّ جمعٍ بعد ألفِ تكسيرِه حرفان أو ثلاثةٌ أوسطُها ساكن	مساجدَ، مصابيحَ، أفاضلَ
ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة	آخره ألفٌ للتأنيث	سلمى، حبلى، صحراءَ،

متى يُجَرُّ الممنوعُ من الصرفِ بالكسرةِ؟: إذا **أُضيفَ** أو دخلَتْ عليه **(أل)**، عاد إلى الجرِّ بالكسرةِ. قال تعالى: ﴿فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾ [التين: ٤] فجُرَّ «أحسنِ» بالكسرةِ لإضافتِه، وقال: ﴿وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ﴾ [البقرة: ١٨٧] فجُرَّ «المساجدِ» بالكسرةِ لدخولِ (أل).

رابعًا: علاماتُ الجزمِ (اثنتانِ)

وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ.

وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ، وَفِي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

العلامة	موضعها	المثال
السكونُ (الأصل)	المضارع الصحيح الآخر	﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣]
حذفُ حرفِ العلَّة	المضارع المعتلّ الآخر	﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ﴾ [القصص: ٧٧] — «لم يَدْعُ» — «لم يَخْشَ»

العلامة	موضعها	المثال
حذفُ النون	الأفعال الخمسة	﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ [البقرة: ٢٤]

الصحيحُ والمعتلُّ: الصحيحُ الآخرِ: ما لم يكنْ آخرُه حرفَ علَّةٍ (ا، و، ي)، نحو: يكتُبُ. **والمعتلُّ الآخرِ**: ما كان آخرُه حرفَ علَّةٍ، نحو: يدعو، يرمي، يخشى. فالمعتلُّ يُجزَمُ بحذفِ حرف العلة، ويبقى ما قبلَه دليلًا عليه: يدعو ← لم يدعُ (بقيت الضمَّةُ)، يرمي ← لم يرمِ (بقيت الكسرةُ)، يخشى ← لم يخشَ (بقيت الفتحةُ).

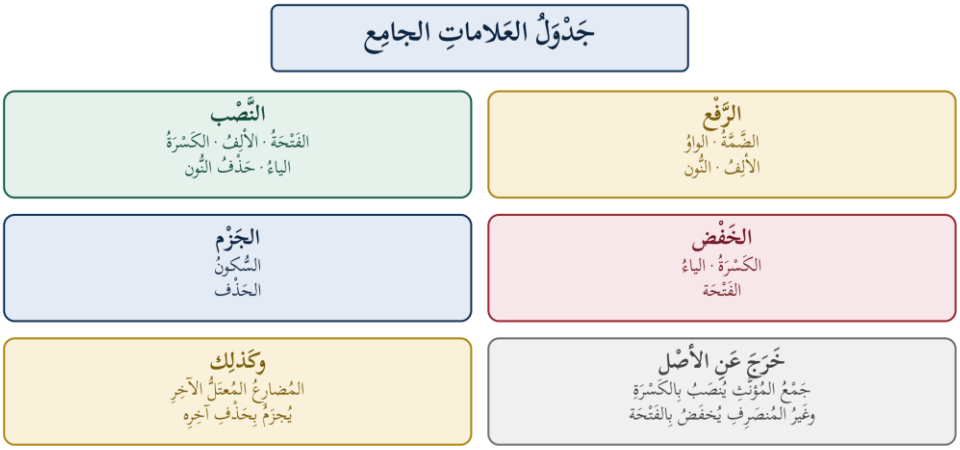

الجدولُ الجامعُ لعلاماتِ الإعرابِ الأصليةِ والفرعيةِ

تطبيقاتٌ إعرابيةٌ

١ — **قال تعالى:** ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]

- **إنَّما**: (إنَّ) حرف مهمل مكفوف عن العمل، (ما): كافة.
- **يخشى**: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمَّةُ المقدَّرةُ على الألفِ منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ.
- **اللهَ**: لفظُ الجلالةِ مفعولٌ به مقدَّمٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ.

- **مِن عبادِه**: جارٌّ ومجرورٌ، و«عبادِ» مجرورٌ بالكسرةِ وهو مضافٌ، والهاءُ مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ.

- **العلماءُ**: فاعلٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمَّةُ الظاهرةُ.

٢ ــ **قال تعالى:** ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [المائدة: ٢٣]

- **رجلانِ**: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الألفُ؛ لأنَّه مثنًّى، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

- **يخافون**: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ؛ لأنَّه من الأفعالِ الخمسةِ، وواوُ الجماعةِ فاعلٌ.

٣ ــ **قال ﷺ**: «**المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**»[٣]

- **المسلمُ**: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمَّةُ.

- **مَنْ**: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ خبرٌ.

---

(٣) أخرجه البخاري (١٠) ومسلم (٤٠) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

- **المسلمونَ**: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الواوُ؛ لأنَّه جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ.
- **لسانِه**: مجرورٌ بالكسرةِ وهو مضافٌ، والهاءُ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه.

تمارينُ البابِ

١. اذكرْ علاماتِ كلِّ حالةٍ من الحالاتِ الأربعِ مع مواضعِها، ثم ارسمْ جدولًا جامعًا من حفظِك.

٢. لِمَ تُرفَعُ الأسماءُ الخمسةُ بالواوِ ولا تُرفَعُ بالضمَّةِ؟ وما شروطُ ذلك؟

٣. بيِّنْ علامةَ الإعرابِ وسببَها فيما يأتي: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨]، ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾ [لقمان: ١٧]، ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة: ١٠]، ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٤. أدخِلِ العواملَ الثلاثةَ (جاء، رأيتُ، مررتُ بـ) على: (أبوك، الطالبان، المسلمون، المسلمات، عثمان، الفتى).

٥. اجزِمِ الأفعالَ الآتيةَ بـ«لم» وبيِّنْ علامةَ الجزمِ: (يكتُبُ، يدعو، يرمي، يخشى، يكتبونَ، تكتبينَ).

فَصْلٌ في المُعْرَباتِ

المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الِاسْمُ المُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ

بِالفَتْحَةِ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ. وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِاليَاءِ. وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ. وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

هذا الفصلُ من **أنفعِ فصولِ المتنِ**؛ لأنَّه يجمعُ لك ما تفرَّقَ في البابِ السابقِ، ويقلبُ النظرَ: فبعد أن نظرتَ إلى **العلامةِ** وسألتَ: أين تكونُ؟ صرتَ تنظرُ إلى **الكلمةِ** وتسألُ: بماذا تُعرَبُ؟ وهذه هي الطريقةُ التي يحتاجُها المُعرِبُ عمليًّا.

أوَّلاً: المعربُ بالحركاتِ

النوع	الرفع	النصب	الخفض	الجزم
الاسم المفرد	الضمّة: محمدٌ	الفتحة: محمدًا	الكسرة: محمدٍ	—
جمع التكسير	الضمّة: الرجالُ	الفتحة: الرجالَ	الكسرة: الرجالِ	—
جمع المؤنَّث السالم	الضمّة: المسلماتُ	**الكسرة**: المسلماتِ	الكسرة: المسلماتِ	—
المضارع الصحيح	الضمّة: يكتُبُ	الفتحة: يكتُبَ	—	السكون: يكتُبْ

النوع	الرفع	النصب	الخفض	الجزم
الاسم الذي لا ينصرف	الضمّة: عمرُ	الفتحة: عمرَ	**الفتحة**: عمرَ	—
المضارع المعتلّ	ضمّة مقدَّرة: يدعو	الفتحة: يدعوَ	—	**حذف الآخر**: يدعُ

تنبيه: المضارع المعتل في النصب: تظهر الفتحة مع الواو والياء: «لن يدعوَ، لن يرميَ»، وتقدر مع الألف: «لن يخشى». أما الرفع فالضمة مقدرة في الأنواع الثلاثة، والجزم بحذف حرف العلة: «لم يدعُ، لم يرمِ، لم يخشَ».

الخارجاتُ الثلاثُ: نبَّه المصنِّفُ على ثلاثةٍ خرجَتْ عن أصلِ البابِ، وهذه الثلاثةُ هي مواضعُ الخطأِ عند المبتدئينَ، فاضبطْها: **جمعُ المؤنَّثِ يُنصَبُ بالكسرةِ** (رأيتُ المؤمناتِ)،

والممنوعُ من الصرفِ يُخفَضُ بالفتحةِ (مررتُ بعمرَ)، **والمضارعُ المعتلُّ يُجزَمُ بحذفِ آخرِه** (لم يدعُ).

شواهدُ الخارجاتِ الثلاثِ من القرآن: قال تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة: ١٢] (رفعٌ بالضمَّة)، وفي النصبِ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤] — فـ«الحسناتِ» اسمُ «إنَّ» منصوبٌ بالكسرةِ، و«السيئاتِ» مفعولٌ به منصوبٌ بالكسرةِ. وفي الممنوعِ من الصرف: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ٧٩] ثم ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الصافات: ١٠٩] — فانظرْ إلى «نوحٍ» بالكسرةِ والتنوينِ لأنَّه منصرفٌ، وإلى «إبراهيمَ» بالفتحةِ لأنَّه ممنوعٌ من الصرفِ. وفي المعتلِّ: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧] — «تَنسَ» مجزومٌ بحذفِ الألفِ.

ثانيًا: المعربُ بالحروفِ

النوع	الرفع	النصب	الخفض / الجزم
المثنَّى	الألف: الطالبانِ	الياء: الطالبَينِ	الياء: الطالبَينِ
جمع المذكَّر السالم	الواو: المسلمونَ	الياء: المسلمِينَ	الياء: المسلمِينَ
الأسماء الخمسة	الواو: أبوكَ	الألف: أباكَ	الياء: أبيكَ
الأفعال الخمسة	ثبوت النون: يكتبونَ	حذف النون: يكتبوا	حذف النون: يكتبوا

لاحظِ اللطيفةَ: الأسماءُ الخمسةُ وحدَها هي التي تُنصَبُ بالألفِ؛ فما عداها من المعرباتِ بالحروفِ يُنصَبُ بالياءِ (المثنَّى والجمع) أو بحذفِ النونِ

(الأفعال الخمسة). فإذا رأيتَ ألفًا علامةَ نصبٍ فاعلمْ أنَّك أمام واحدٍ من الأسماءِ الخمسةِ.

فارقٌ عمليٌّ بين المثنَّى وجمعِ المذكَّر في حالتَي النصبِ والجرِّ: كلاهما بالياءِ، فكيف تُفرِّقُ؟ انظرْ إلى الحرفِ **قبل الياءِ**: إن كان مفتوحًا فهو مثنًّى (الطالبَينِ)، وإن كان مكسورًا فهو جمعٌ (المسلمِينَ). وانظرْ إلى النونِ: نونُ المثنَّى **مكسورةٌ** ونونُ الجمعِ **مفتوحةٌ**.

تنبيه: الفرق الصوتي بين المثنى والجمع: ضبط ما قبل الياء ونون المثنى والجمع نافع في الأمثلة القياسية مثل «الطالبَينِ» و«المسلمِينَ»، لكن يراجع أصل الكلمة في نحو «المصطفَيْنَ»؛ فجمع المقصور قد يفتح ما قبل يائه. لا تستغن بالضبط الجزئي عن معرفة المفرد وبنية الجمع.

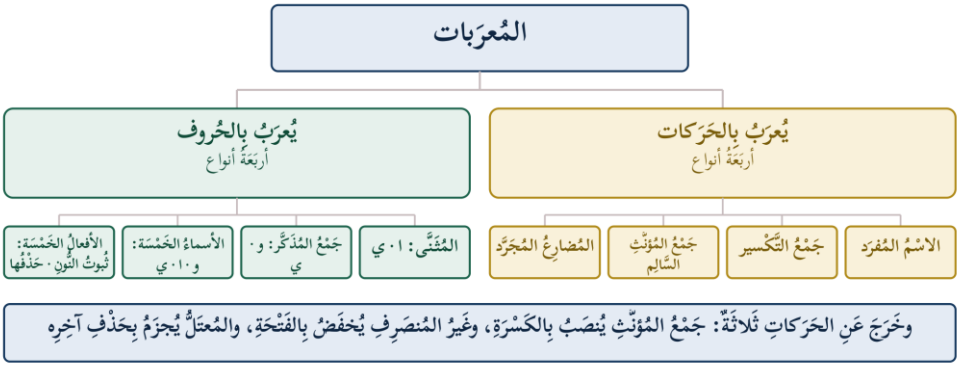

تشجيرُ المعرباتِ بالحركاتِ والمعرباتِ بالحروفِ

تطبيقٌ جامعٌ على الفصلِ

الكلمة في سياقها	إعرابها
﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]	«ربُّكم» فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّة، و«أستجبْ» مجزومٌ بالسكون في جواب الطلب
﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر: ٥٤]	«المتّقينَ» اسم إنّ منصوبٌ بالياء لأنه جمع مذكر سالم
﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣]	«تُكذِّبانِ» مرفوعٌ بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة

الكلمة في سياقها	إعرابها
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠]	«ذي» مخفوضٌ بالياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف
«قال أبو هريرةَ»	«أبو» فاعلٌ مرفوعٌ بالواو، و«هريرةَ» مضافٌ إليه مخفوضٌ بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف

خطأٌ شائعٌ جدًّا: يقولُ كثيرٌ من الناسِ: «عن أبو هريرة» أو «حدَّثنا أبا هريرة»! والصوابُ: «عن أبي هريرةَ» بالياءِ لأنَّه مخفوضٌ، و«حدَّثنا أبو هريرةَ» بالواوِ لأنَّه فاعلٌ. وهذا وحدَه ثمرةٌ عمليةٌ عظيمةٌ لهذا الفصلِ، فمن ضبطَه سلِمَ من لحنٍ يتكرَّرُ في المجالسِ كلَّ يومٍ.

تمارينُ الفصلِ

١. اذكرِ الأنواعَ الأربعةَ المعربةَ بالحركاتِ، والأنواعَ الأربعةَ المعربةَ بالحروفِ.

٢. ما الثلاثةُ التي خرجَتْ عن أصلِ الإعرابِ بالحركاتِ؟ مثِّلْ لكلِّ واحدةٍ بآيةٍ.

٣. صحِّحِ الخطأَ فيما يأتي مع بيانِ السببِ: «مررتُ بالمسلمونَ» — «رأيتُ أبوك» — «جاءِ المسلمِينَ» — «لم يدعوَ الرجلُ» — «صلَّيتُ في مساجدٍ».

٤. أعربْ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨].

٥. هاتِ جملةً من إنشائِك تجتمعُ فيها الأنواعُ الأربعةُ المعربةُ بالحروفِ.

بابُ الأفعالِ

الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ.

فَالمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا. وَالأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا. وَالمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

أوَّلاً: الفعلُ الماضي

قولُ المصنِّفِ: «مفتوحُ الآخرِ أبدًا» يعني أنَّه **مبنيٌّ على الفتحِ**؛ وهذا هو الأصلُ فيه، والفتحُ إمَّا ظاهرٌ (سَجَدَ) وإمَّا مقدَّرٌ (صَلَّى، دَعَا).

تنبيه: قولُه «أبدًا» جرى فيه على مذهبه؛ وإلا فالماضي يُبنى على السكونِ إذا اتَّصلَتْ به تاءُ الفاعلِ أو «نا» الفاعلينَ أو نونُ النسوةِ، ويُبنى على الضمِّ إذا اتَّصلَتْ به واوُ الجماعةِ. قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤]؛ فـ«قالوا» مبنيٌّ على الضمِّ، و«آمنَّا» مبنيٌّ على السكونِ.

اللاحقة	حركةُ البناء	المثالُ القرآني
مجرَّدٌ من اللواحق	الفتح	﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾ [العلق: ٢]
واو الجماعة	الضمّ	﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [الأعراف: ٤٣]
تاء الفاعل	السكون	﴿مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ﴾ [المائدة: ١١٧]
«نا» الفاعلين	السكون	﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣]

اللاحقة	حركةُ البناء	المثالُ القرآني
نون النسوة	السكون	﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٣١]

ثانيًا: فعلُ الأمرِ

قال المصنِّفُ: «والأمرُ مجزومٌ أبدًا»، وهذا مذهبُ **الكوفيِّينَ**؛ فهم يرونَ فعلَ الأمرِ مقتطعًا من المضارعِ المجزومِ بلامِ الأمرِ. ففعل الأمر عندهم معرب مجزوم بلام أمر مقدَّرة. فأصل «افعلْ» عندهم «لِتفعلْ»، ثم حُذفت اللام لكثرة الاستعمال، وحُذف حرف المضارعة. وذهبَ **البصريُّونَ** — وعليه الجمهورُ — إلى أنَّه **مبنيٌّ** لا معربٌ؛ لأنَّه لا يتغيَّرُ آخرُه بتغيُّرِ العواملِ. وهذا ما نختاره في الشرح.

هل الخلافُ مؤثِّرٌ؟: الخلافُ في هذا **لفظيٌّ سائغٌ**؛ لأنَّ الفريقينِ متَّفقانِ على أنَّ آخرَ «اكتُبْ» ساكنٌ. فمن قال: «فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ» أصابَ، ومن قال: «فعلُ أمرٍ مجزومٌ»

أصابَ في المآلِ. وإنَّما ننبِّهُ على ذلك لئلَّا يضطربَ الطالبُ إذا رأى الاختلافَ بين الشروحِ.

وعلاماتُ بنائِه أربعٌ: **السكونُ** في الصحيحِ الآخرِ (اكتُبْ)، و**حذفُ حرفِ العلَّةِ** في المعتلِّ (ادْعُ، ارْمِ، اخْشَ)، و**حذفُ النونِ** إذا اتصل به واو الجماعة أو ألف الإثنين أو ياء المخاطبة (اكتُبوا، اكتُبا، اكتُبي)، و**الفتحُ** إذا اتَّصلَتْ به نونُ التوكيدِ (اكتُبَنَّ).

من القرآن: ﴿وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ﴾ [لقمان: ١٧] (السكون)، ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل: ١٢٥] (حذف الواو)، ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣] (حذف النون).

ثالثًا: الفعلُ المضارعُ

علامتُه: أن يكونَ في أوَّلِه إحدى **الزوائدِ الأربعِ** التي يجمعُها قولُك: **(أَنَيْتُ)**، وهي: الهمزةُ، والنونُ، والياءُ، والتاءُ. فتقول:

أسجُدُ، نسجدُ، يسجدُ، تسجدُ. وصحة دخول «لم»: «لم يكتبْ».

حكمُه: «مرفوعٌ أبدًا حتى يدخلَ عليه ناصبٌ أو جازمٌ». فهو مرفوعٌ – لفظًا أو تقديرًا – ما لم يُسبَقْ بناصبٍ أو جازمٍ:

- يكتُبُ عبدُ الرحمنِ. – يحفَظُ إبراهيمُ القرآنَ. – أسافِرُ غدًا. (مرفوعةٌ بالضمَّةِ الظاهرةِ)
- يخشى محمدٌ ربَّه. – يدعو إبراهيمُ اللهَ. (مرفوعانِ بالضمَّةِ المقدَّرةِ)
- يحفظونَ القرآنَ. (مرفوعٌ بثبوتِ النونِ لأنَّه من الأفعالِ الخمسةِ)

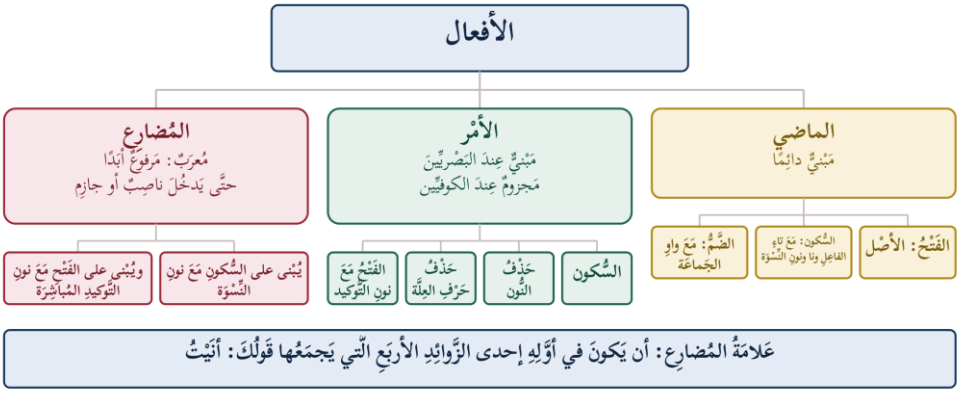

تشجيرُ الأفعالِ الثلاثةِ من جهةِ البناءِ والإعرابِ

نواصبُ الفعلِ المضارعِ

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالجَوَابُ بِالفَاءِ، وَالوَاوِ، وَأَوْ.

١ ــ أَنْ

وهي **أمُّ البابِ** وأقوى حروفِ النصبِ، وتسمَّى **حرفًا مصدريًّا وناصبًا**. ومعنى «مصدريٍّ» أنَّك تؤوِّلُها مع الفعلِ بعدَها بمصدرٍ ويستقيمُ المعنى.

ما المَصدَرُ المُؤَوَّلُ؟ هو أن تحذفَ «أنْ» والفعلَ وتضعَ مكانَهما مصدرًا صريحًا فلا يتغيَّرَ المعنى. قال تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [البقرة: ١٨٤] — تقديرُه: «وصيامُكم خيرٌ لكم». ويقعُ المصدرُ المؤوَّلُ فاعلًا ومفعولًا ومبتدأً وخبرًا ومجرورًا، فيُعرَبُ بحسبِ موقعِه، ويُقال فيه: «والمصدرُ المؤوَّلُ في محلِّ كذا».

- أُريدُ **أنْ أحفظَ** المتنَ ← أُريدُ **حِفْظَ** المتنِ.
- أُحبُّ **أن تقرأَ** القرآنَ ← أُحبُّ **قراءتَك** القرآنَ.
- ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [البقرة: ١٨٤] ← وصيامُكم خيرٌ لكم.

كيف تستخرجُ المصدرَ؟: المصدرُ حدثٌ غيرُ مرتبطٍ بزمنٍ. وهذه طريقةٌ عمليةٌ لاستخراجِه: ضعِ الفعلَ في جملةِ «قامَ بـ...»؛ فـ«استقبلَ» ← «قام بالاستقبالِ» فالمصدرُ **استقبالٌ**،

و«قامَ» ← «قام بالقيامِ» فالمصدرُ **قيامٌ**، و«صلَّى» ← «قام بالصلاةِ» فالمصدرُ **صلاةٌ**.

ليست كلُّ (أنْ) ناصبةً: فمنها **(أنْ) المخفَّفةُ من الثقيلةِ** ولا تنصبُ. قال تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠]؛ فـ«سيكونُ» مرفوعٌ، و«أنْ» هنا مخفَّفةٌ من «أنَّ» لا ناصبةٌ. والضابطُ: أنَّ الناصبةَ لا تدخلُ على فعلٍ مقترنٍ بالسينِ أو سوفَ، ولا تقعُ بعد فعلٍ من أفعالِ اليقينِ.

٢ ــ لَنْ

حرفُ **نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ**. قال تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]؛ فـ«تنالوا» فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«لن» وعلامةُ نصبِه حذفُ النونِ لأنَّه من الأفعالِ الخمسةِ.

هل تفيدُ (لن) النفيَ المؤبَّد؟: ذهبَ الزمخشريُّ إلى أنَّها تفيدُ النفيَ المؤبَّدَ، والصوابُ خلافُه؛ فإنَّ اللهَ نفى الرؤيةَ بها

في الدنيا لموسى عليه السلام: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف: ١٤٣]، وقد ثبتَتْ رؤيةُ المؤمنينَ لربِّهم في الآخرةِ. وإلى هذا أشارَ ابنُ مالكٍ بقولِه: «وَمَنْ رَأَى النَّفْيَ بِلَنْ مُؤَبَّدَا ••• فَقَوْلَهُ ارْدُدْ وَسِوَاهُ فَاعْضُدَا».(٤)

٣ — إِذَنْ

حرفُ **جوابٍ وجزاءٍ ونصبٍ**، ويقلُّ استعمالُه اليومَ. وتُرسَمُ بالنونِ (إذن) أو بتنوينِ الفتحِ (إذًا)، وهو قولُ الجمهورِ، والأَوَّلُ أميَزُ لها عن «إذا».

شروطُ نصبِها ثلاثةٌ: أن تكونَ في صدرِ الجملةِ، وأن يكونَ الفعلُ بعدَها مستقبلًا، وألَّا يُفصَلَ بينها وبين الفعلِ بفاصلٍ — إلا أن يكونَ الفاصلُ قسمًا.

---

(٤) هو في «الكافية الشافية» لابن مالك، وشرحُها له.

المثال	الحكم	السبب
— سأزورُك. — إذن أُكرِمَك	منصوبٌ	استوفت الشروط
— سأزورُك. — إذن سأُكرِمُك	مرفوعٌ	فُصِل بينها وبين الفعل بالسين
— سأزورُك. — إذن واللهِ أُكرِمَك	منصوبٌ	الفاصلُ قسمٌ فلا يضرّ

والشاهدُ على الفصلِ بالقسمِ قولُ الشاعرِ:

«إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ ••• تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيبِ».

فائدة: لم تَرِدْ (إذن) في القرآنِ الكريمِ ناصبةً للفعلِ المضارعِ.

٤ و٥ — كَيْ، ولامُ كَيْ

كي المصدرية: حرفُ نصبٍ يُبيِّنُ العلَّةَ والسببَ: «تفرَّغَ إبراهيمُ **لكي يحفظَ** القرآنَ».

لامُ كي (وتسمَّى لامَ التعليلِ): لامٌ مكسورةٌ تدخلُ على المضارعِ لبيانِ العلَّةِ: قال تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ﴾ [النحل: ٤٤]. وسمَّاها المصنِّفُ «لامَ كي» لأنَّها بمعناها.

مذهبانِ في العاملِ: عند **الكوفيِّينَ**: هذه الحروفُ الأربعة الأولى إلى آخرِ البابِ ناصبةٌ بنفسِها. وعند **البصريِّينَ**: الأربعةُ الأولى ناصبة، والبقية الناصبُ هو **(أنْ) مضمرةٌ** بعدَها، وليست هي ناصبةً؛ فحروفُ النصبِ عندهم أربعة فقط: (أنْ، ولن، كي، وإذن). ونختارُ مذهبَ الكوفيِّينَ لسهولتِه على المبتدئِ وقربِه من ظاهرِ اللفظِ.

الآية	إعراب «تُبيِّنَ» عند الكوفيين	إعرابه عند البصريين
﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤]	فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بلامِ التعليل وعلامة نصبه الفتحة	فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«أنْ» مضمرةً بعد لام التعليل

تنبيه: المهمُّ أنَّ الفعلَ **منصوبٌ** عند الفريقينِ؛ فلا يقعنَّ في نفسِك حرجٌ من هذا الخلافِ، وإنَّما هو في تسميةِ العاملِ.

٦ — لامُ الجُحودِ

الجحودُ لغةً: النفيُ. ولامُ الجحودِ: هي اللامُ الواقعةُ في **خبرِ (كان) المنفيَّةِ**، وسُمِّيت بذلك لأنَّها مبالغةٌ في النفيِ.

- ما كان محمدٌ **ليُسافرَ** هذا العامَ.
- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ﴾ [البقرة: ١٤٣].
- وقال: ﴿لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ﴾ [النساء: ١٣٧].

كيف تُميِّزُها من لامِ التعليلِ؟ اسألْ: هل ثَمَّ سببٌ ونتيجةٌ؟ فإن كان، فهي لامُ التعليلِ. وانظرْ: هل سبقَها

كونٌ منفيٌّ (ما كان / لم يكن)؟ فإن كان، فهي لامُ الجحودِ.

---

٧ — حَتَّى

تأتي حرفَ جرٍّ، وحرفَ عطفٍ، وحرفَ نصبٍ. فإذا دخلَتْ على مضارعٍ دالٍّ على **الاستقبالِ** نصبَتْه:

- ﴿قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].
- ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ﴾ [البقرة: ٢١٧].

> **تنبيه:** فإن كان الفعلُ بعدَها للحالِ رُفِعَ، كقراءةِ نافعٍ: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤] برفعِ «يقولُ»؛ لأنَّ المرادَ حكايةُ الحالِ الماضيةِ.

٨ و٩ — الجوابُ بالفاءِ والواوِ

المرادُ: **فاءُ السببيةِ وواوُ المعيَّةِ**، بشرطِ أن تقعَ الفاءُ أو الواوُ في **جوابِ نفيٍ أو طلبٍ**.

جمعَ أحدُهم مواضعَ الطلبِ في بيتٍ فقال:

«مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمُ

تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمَلَا»

فهي: الأمرُ، والدعاءُ، والنهيُ، والاستفهامُ، والعرضُ، والتحضيضُ، والتمنِّي، والرجاءُ، والنفيُ.

النوع	الشاهد
النفي	﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾ [فاطر:٣٦]

النوع	الشاهد
الدعاء	﴿رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ﴾ [يونس: ٨٨]
الاستفهام	﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف: ٥٣]
التمنِّي (بالفاء)	﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٣]
التمنِّي (بالواو)	﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾ [الأنعام: ٢٧]
النفي (بالواو)	﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]
النهي (بالواو)	«لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ»

تأمُّلٌ في آيةِ الأنعامِ: قال تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنعام: ٢٧]؛ فلمَ رُفِعَ «نُرَدُّ»

ونُصِبَ «نُكذِّبَ» وكلاهما مضارعٌ؟ الجوابُ: أنَّ «نُرَدُّ» مضارع مرفوع لم يسبقْه ناصبٌ، وأمَّا «نُكذِّبَ» فنَصَبَتْه **الواوُ** الواقعةُ في جوابِ التمنِّي. وهذا من دقيقِ ما يُثمِرُه هذا البابُ في تدبُّرِ القرآنِ.

ليست كلُّ فاءٍ ناصبةً: تقول: «أحمدُ يُمسِكُ كتابَه فيقرأُ الأحاديثَ» بالرفعِ؛ لأنَّ الفاءَ لم تُسبَقْ بنفيٍ ولا طلبٍ، فهي عاطفةٌ. فالضابطُ: انظرْ إلى **ما قبلَ** الفاءِ والواوِ لا إلى ما بعدَهما.

١٠ — أَوْ

«أو» الناصبةُ هي التي بمعنى **(إلى أنْ)** أو بمعنى **(إلَّا أنْ)**:

- «لَأَطلبنَّ العلمَ **أو أُموتَ**» ← أي: إلى أن أُموتَ.
- «لَأُجاهدنَّ الكفارَ **أو يُسلِموا**» ← أي: إلى أن يُسلِموا.

- وقال الشاعرُ: «لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى ••• فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ».

اختبارٌ عمليٌّ: ضعْ مكانَ «أو» (إلى أنْ) أو (إلَّا أنْ)؛ فإن استقامَ المعنى فهي ناصبةٌ، وإلا فهي عاطفةٌ والفعلُ بعدَها معطوفٌ.

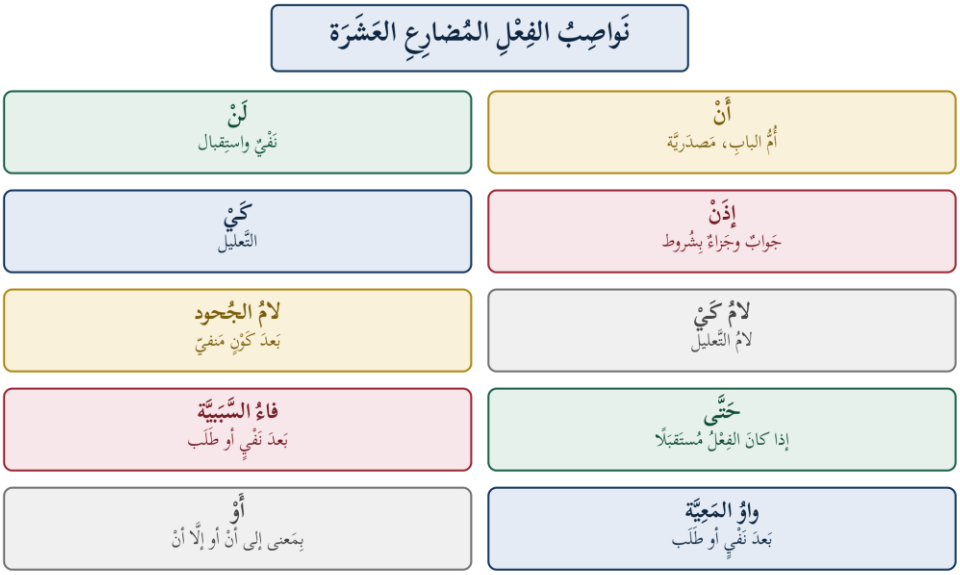

تشجيرُ نواصبِ الفعلِ المضارعِ العشرةِ

جوازمُ الفعلِ المضارعِ

وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.

الجوازمُ على قسمينِ:

القسم	أدواته	عملها
ما يجزم فعلًا واحدًا	لم، لمَّا، ألم، ألمَّا، لام الأمر والدعاء، (لا) الناهية والدعائية	تجزم الفعل الذي بعدها فقط

القسم	أدواته	عملها
ما يجزم فعلين	إنْ، ما، مَن، مهما، إذما، أيٌّ، متى، أيَّان، أين، أنَّى، حيثما، كيفما، إذا (في الشعر)	تجزم فعل الشرط وجوابه

القسمُ الأوَّلُ: ما يجزمُ فعلاً واحدًا

١ ــ **لَمْ**: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ؛ تقلبُ زمنَ المضارعِ إلى المضيِّ.

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣].

٢ ــ **لَمَّا**: كـ«لم» لكنَّها تُفيدُ استمرارَ النفيِ إلى زمنِ التكلُّمِ مع توقُّعِ الحصولِ. ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ [ص: ٨].

الفرقُ بين (لم) و(لمَّا): «لم» ينقطعُ نفيُها ولا يُشترَطُ اتصالُه بالحالِ، و«لمَّا» يستمرُّ نفيُها إلى زمنِ التكلُّمِ ويُتوقَّعُ حصولُ منفيِّها. تقول: «لم يحضرْ محمدٌ أمسِ» فقد انتهى النفيُ،

> و«لمَّا يحضرْ» أي: لم يحضرْ إلى الآنَ وأتوقَّعُ حضورَه. ومنه: ﴿وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ﴾ [الحجرات: ١٤] أي: ولم يدخلْ إلى الآنَ، وفيه إشعارٌ برجاءِ دخولِه.

٣ و٤ – أَلَمْ وأَلَمَّا: هما الحرفينِ (لم، ولمَّا) دخلَتْ عليهما همزةُ الاستفهامِ التقريريِّ. ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ [الشرح: ١]، ﴿أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلق: ١٤].

٥ – لامُ الأمرِ والدعاءِ: لامٌ مكسورةٌ تُفيدُ الطلبَ؛ فإن كانت من الأعلى إلى الأدنى فهي **أمرٌ**: ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ﴾ [الطلاق: ٧]، وإن كانت من الأدنى إلى الأعلى فهي **دعاءٌ**: ﴿لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ﴾ [الزخرف: ٧٧].

٦ – (لا) في النهيِ والدعاءِ: فإن كانت من الأعلى إلى الأدنى فهي **ناهيةٌ**: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ﴾ [الإسراء: ٣٢]، وإن كانت من الأدنى

إلى الأعلى فهي **دعائيةٌ**: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

الضابطُ في التفريقِ بين الأمرِ والدعاءِ، وبين النهيِ والدعاءِ: النظرُ إلى رتبةِ الطالبِ والمطلوبِ منه؛ فالطلبُ من الأعلى أمرٌ ونهيٌ، ومن الأدنى دعاءٌ وسؤالٌ، ومن المساوي التماسٌ.

القسمُ الثاني: ما يجزمُ فعلينِ

وهي **أدواتُ الشرطِ الجازمةُ**، تجزمُ فعلينِ: الأوَّلُ **فعلُ الشرطِ** والثاني **جوابُه وجزاؤُه**.

الأداة	نوعها	الشاهد
إنْ	حرفٌ	﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ﴾ [الأنفال: ١٩]

الأداة	نوعها	الشاهد
مَنْ	اسمٌ للعاقل	﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]
ما	اسمٌ لغير العاقل	﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾ [البقرة: ١٩٧]
مهما	اسمٌ لغير العاقل	﴿وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ﴾ [الأعراف: ١٣٢]
أيٌّ	اسمٌ بحسب ما تُضاف إليه	﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ [الإسراء: ١١٠]
متى / أيَّان	اسمُ زمانٍ	«متى تسافرْ أسافرْ معك»
أين / أنَّى / حيثما	اسمُ مكانٍ	﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [النساء: ٧٨]
كيفما	اسمٌ للحال	«كيفما تكونوا يولَّ عليكم»

الأداة	نوعها	الشاهد
إذما	حرفٌ	«إذما تجتهدْ تنجحْ»

تنبيه: (إذا) لا تجزمُ في سعةِ الكلامِ، وإنَّما تجزمُ **في الشعرِ خاصَّةً** كما نصَّ المصنِّفُ؛ ومنه قولُ الشاعرِ:

« واسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بالغِنَى

وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ»

فلا تقِسْ عليه في نثرِك.

حالاتُ جوابِ الشرطِ: إذا كان جوابُ الشرطِ جملةً لا تصلحُ أن تكونَ فعلَ شرطٍ – كأن تكونَ اسميةً، أو فعلَ أمرٍ، أو مقترنةً بـ«قد» أو «لن» أو «السين» أو «سوف» – وجبَ اقترانُها بالفاءِ. قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق: ٢] (بغير فاءٍ)، وقال: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ

مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ﴾ [الأنبياء: ٩٤] (بالفاءِ لأنَّ الجوابَ جملةٌ اسميةٌ).

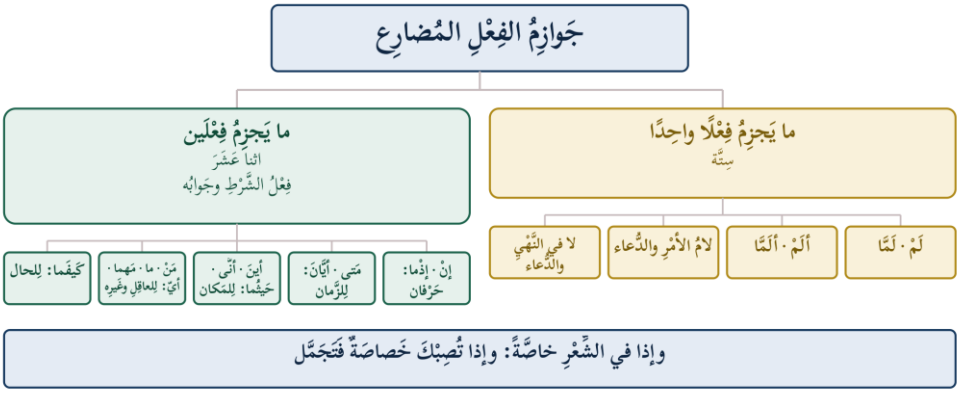

تشجيرُ جوازمِ الفعلِ المضارعِ

تطبيقاتٌ إعرابيةٌ على البابِ

١ ــ **قال تعالى:** ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق: ٢]

- **مَنْ**: اسمُ شرطٍ جازمٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ.
- **يتَّقِ**: فعلُ الشرطِ مجزومٌ وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلَّةِ (الياء)، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه «هو».
- **اللهَ**: لفظُ الجلالةِ مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ.

- **يجعلْ**: جوابُ الشرطِ مجزومٌ وعلامةُ جزمِه السكونُ.

- **مخرجًا**: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ.

٢ ــ **قال ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ»**(٥)

- **مَنْ**: اسمُ شرطٍ جازمٌ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ.

- **سلكَ**: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمٍ فعلُ الشرطِ.

- **طريقًا**: مفعولٌ به منصوبٌ.

- **يلتمسُ**: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ، والجملةُ في محلِّ نصبٍ صفةٌ لـ«طريقًا».

- **سهَّلَ**: فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمٍ جوابُ الشرطِ.

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

لماذا مُثِّل بالماضي في موضعِ الجزم؟: لأنَّ أدواتِ الشرطِ الجازمةَ إذا دخلَتْ على فعلٍ ماضٍ لم يظهرْ فيه أثرُ الجزمِ لفظًا – لأنَّه مبنيٌّ – فيكونُ **في محلِّ جزمٍ**. فتنبَّهْ إلى الفرقِ بين «مجزومٍ» و«في محلِّ جزمٍ»؛ فالأوَّلُ للمعربِ والثاني للمبنيِّ.

زيادة: شرط وجوابه وخطوات إعرابهما: في «إن تجتهدْ تنجحْ»: إن حرف شرط جازم، وتجتهد فعل الشرط مجزوم بالسكون، وتنجح جوابه مجزوم بالسكون. وفي «إن تجتهدْ فأنت ناجحٌ»: الفاء رابطة، وأنت مبتدأ وناجح خبر، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط. فلا تبحث عن علامة جزم على اسم.

٣ – قال ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»**[٦]

(٦) أخرجه البخاري (٦٤٧٥) ومسلم (٤٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

- **فليقلْ**: الفاءُ واقعةٌ في جوابِ الشرطِ، واللامُ لامُ الأمرِ جازمةٌ، و«يقلْ» فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلامِ الأمرِ وعلامةُ جزمِه السكونُ.
- **ليصمتْ**: مثلُها؛ فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلامِ الأمرِ وعلامةُ جزمِه السكونُ.

تمارينُ البابِ

١. عدِّدْ نواصبَ المضارعِ العشرةَ وجوازمَه الثمانيةَ عشرَ.

٢. ما الفرقُ بين مذهبِ الكوفيِّينَ والبصريِّينَ في نصبِ المضارعِ بعد «لام كي»؟ وهل يؤثِّرُ في الحكمِ؟

٣. ميِّزْ لامَ التعليلِ من لامِ الجحودِ من لامِ الأمرِ فيما يأتي: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤]، ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ﴾ [الأنفال: ٣٣]، ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ﴾ [الطلاق: ٧].

٤. اضبطْ آخرَ الفعلِ وبيِّنِ السببَ: «لا تأكلْ وتتكلمْ»، «لن يفلحَ الكسولُ»، «هلَّا تجتهدُ فتنجحُ».

٥. أعربْ: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤].

٦. هاتِ أربعَ جملٍ من إنشائِك: الأولى فيها فاءُ السببيةِ بعد نهيٍ، والثانيةُ فيها واوُ المعيَّةِ بعد تمنٍّ، والثالثةُ فيها «أو» بمعنى «إلى أنْ»، والرابعةُ فيها أداةُ شرطٍ جازمةٌ لفعلينِ.

خُلاصةُ القسمِ الأوَّلِ

من ضبطَ هذا القسمَ فقد وضعَ قدمَه على أوَّلِ الطريقِ؛ فما بعدَه من المرفوعاتِ والمنصوباتِ والمخفوضاتِ إنَّما هو تطبيقٌ لهذه الأصولِ على المواقعِ الإعرابيةِ.

الأصل	خلاصتُه
الكلام	لفظٌ مركَّبٌ مفيدٌ بالوضع، وأقسامه ثلاثة لا رابع لها
المعرب والمبني	المبنيُّ لا يتغيَّر آخره، والأصل في الأسماء الإعراب وفي الحروف البناء
الأفعال	الماضي مبنيٌّ، والأمر مبنيٌّ (أو مجزوم)، والمضارع معرَبٌ إلا مع نون النسوة ونون التوكيد المباشرة

الأصل	خلاصتُه
الإعراب	أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم؛ يشترك الاسم والفعل في الأوَّلين، ويختصّ الاسم بالخفض والفعل بالجزم
العلامات	للرفع أربع، وللنصب خمس، وللخفض ثلاث، وللجزم اثنتان
المعربات	أربعةٌ بالحركات وأربعةٌ بالحروف، وخرج عن الأصل ثلاثة
عمل النواصب والجوازم	عشرة تنصب المضارع، وثمانية عشر تجزمه

التشجيرُ الجامعُ لأصولِ الصناعةِ النحويةِ

وصيَّةٌ قبل الانتقالِ: لا تنتقلْ إلى القسمِ الثاني حتى تستظهرَ نصَّ المتنِ في هذا القسمِ حفظًا، وتُعرِبَ عشرَ آياتٍ من جزءِ عمَّ إعرابًا كاملًا. فإنَّ الطالبَ الذي يستعجلُ في هذه الأصولِ يبقى يتعثَّرُ في كلِّ بابٍ بعدَها، والذي يتمهَّلُ فيها يمرُّ على ما بعدَها مرورًا سهلًا. وقد قالت العربُ: «رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا».

القِسمُ الثاني: مَرْفُوعاتُ الَأسْماءِ

بعد أن فرغْنا من الأصولِ — وهي معرفةُ الكلمةِ، والإعرابِ، والعلاماتِ، والمعرباتِ —

شرعْنا في **تنزيلِ** تلك الأصولِ على المواقعِ الإعرابيةِ، وأوَّلُها المرفوعاتُ.

بابُ مَرْفُوعاتِ الأَسْماءِ

المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.

الحَدُّ المُعتمَد: «الجُملَةُ الفِعليَّةُ»: تَتَكَوَّنُ مِن رُكْنَينِ لا تَقومُ إلَّا بِهِما: «الفِعْلِ» و«الفاعِلِ» أو ما نابَ عَنه.

و«الجُملَةُ الاسْميَّةُ»: هيَ الَّتي لا تَبدَأُ بِفِعْلٍ، وإنَّما تَبْدَأ في الأصل باسم، وتَتَكَوَّنُ مِن رُكْنَينِ: «المُبتَدَأِ» و«الخَبَر»، أو ممَّا أصلُه مبتدأ وخبر.

جرَتْ عادةُ النحاةِ أن يُقدِّموا **الفهرسَ** بين يدَي التفصيلِ؛ فيَعُدُّوا المرفوعاتِ ثم يُفصِّلوها بابًا بابًا. وهذه طريقةٌ نافعةٌ جدًّا للحافظِ؛ فاحفظِ العددَ أوَّلًا، ثم عَلِّقْ عليه التفاصيلَ.

المرفوعاتُ سبعةٌ، ستَّةٌ منها أصولٌ والسابعُ تابعٌ.

والأصولُ الستَّةُ ترجعُ إلى ثلاثةِ أزواجٍ: (الفاعلُ ونائبُه) في بابِ الفعلِ، و(المبتدأُ والخبرُ) في بابِ الاسمِ، و(اسمُ كان وخبرُ إنَّ) في بابِ النواسخِ.

#	المرفوع	بابُه	مثالٌ
١	الفاعل	ما بُني للمعلوم	﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]
٢	نائب الفاعل	ما بُني للمجهول	﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ [النساء: ٢٨]
٣	المبتدأ	الجملة الاسمية	﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [النور: ٣٥]
٤	الخبر	الجملة الاسمية	﴿وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [البقرة: ٢١٨]
٥	اسم كان وأخواتها	النواسخ الفعلية	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ١٧]

#	المرفوع	بابُه	مثالٌ
٦	خبر إنّ وأخواتها	النواسخ الحرفية	﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣]
٧	التابع للمرفوع	النعت والعطف والتوكيد والبدل	﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٠]

لماذا جُعِلَ التابعُ واحدًا وهو أربعةٌ؟: لأنَّ التوابعَ ليس لها رفعٌ بذاتِها، وإنَّما ترفعُ **تبعًا** لِما قبلَها؛ فهي في الحقيقةِ بابٌ واحدٌ اسمُه «التابعُ»، له أربعُ صورٍ. ولذلك أعادَها المصنِّفُ في المنصوباتِ والمخفوضاتِ أيضًا.

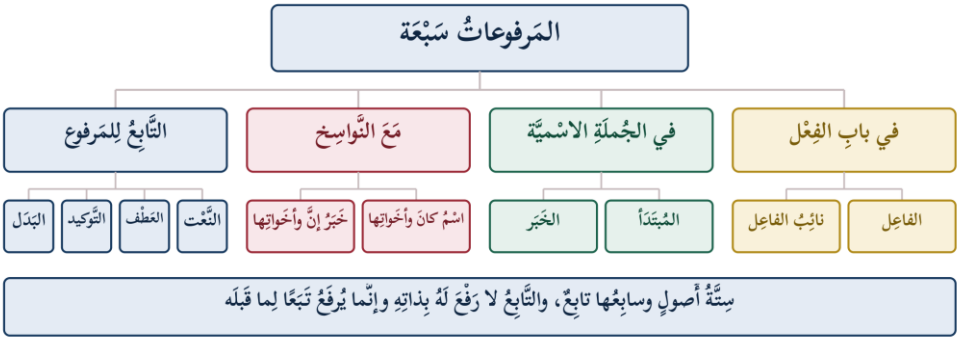

تشجيرُ المرفوعاتِ السبعةِ

بابُ الفاعِلِ

الفَاعِلُ هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ... وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ.

شرحُ الحدِّ

الحَدُّ المُعتمَد: «الفاعِلُ»: اسْمٌ مَرفوعٌ تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ مَبْنيٌّ لِلمَعلومِ، ودَلَّ على مَن فَعَلَ الفِعْلَ أو قامَ بِهِ حَقيقَةً أو مَجازًا.

وقَيْدُ «مَبْنيٍّ لِلمَعلومِ» هُوَ الفارِقُ بَينَهُ وبَينَ نائِبِ الفاعِلِ، وقَيْدُ «تَقَدَّمَهُ» هُوَ مُرادُ المُصَنِّفِ بِقَولِهِ: «المَذكورُ قَبلَهُ فِعْلُه».

- «قرأ أحمدُ»، «صلَّتْ سلمى» ← فاعلانِ قاما بالفعلِ **حقيقةً**.

- «ماتَ زيدٌ»، «طارتِ الورقةُ» ← فزيدٌ لم يقمْ بفعلِ الموتِ، والورقةُ ليست هي التي طيَّرَتْ نفسَها، وإنَّما **تعلَّقَ بهما** الفعلُ؛ أو قل: قاما به على وجهِ **المجازِ**.

وهذا التعريفُ يشملُ صورَ الفاعلِ كلَّها، ويدفعُ الإشكالَ الذي يقعُ لكثيرٍ من المبتدئينَ حين يقولون: «كيف يكونُ الميِّتُ فاعلًا؟».

قولُ المصنِّفِ «المذكورُ قبلَه فعلُه» قيدٌ عظيمٌ:

فالفاعلُ لا يتقدَّمُ على فعلِه أبدًا؛ فإن تقدَّمَ فليس فاعلًا، بل هو مبتدأٌ.

قاعدةٌ لا تتخلَّفُ: بعد كلِّ فعلٍ لا بدَّ من فاعلٍ أو نائبِ فاعلٍ. فإذا أعربتَ فعلًا ولم تجدْ له فاعلًا ظاهرًا فابحثْ عن الضميرِ المستترِ.

تنبيه: الفعل التام والفعل الناقص: تقيَّد القاعدة بقولنا: «كل فعل تام مبني للمعلوم يحتاج إلى فاعل، والمبني للمجهول يحتاج إلى نائب فاعل». أمَّا «كان» الناقصة وأخواتها فلها اسم وخبر، فلا يُبحث لكان الناقصة عن فاعل بعد إعراب اسمها. وسيأتي تفصيلها في بابها.

الجملة	إعراب «أوس»	المعنى الذي تفيدُه
يُصلِّي أوسٌ	فاعلٌ	حكايةُ الفعلِ وحدوثُه الآن
أوسٌ يُصلِّي	مبتدأٌ، والجملةُ بعده خبرٌ	الثبوتُ والملازمةُ: كأنّه جوابٌ عن سؤالٍ

فرقٌ بلاغيٌّ لطيف: حين تقول: «يُصلِّي أوسٌ» فأنتَ تحكي فعلَه الآنَ. وحين تقول: «أوسٌ يُصلِّي» فكأنَّك تُجيبُ عن سؤالٍ: أيُصلِّي أوسٌ أم لا؟ فالجملةُ تدلُّ على **ملازمتِه** لهذا

الفعلِ واستمرارِه عليه. فالنحوُ لا يضبطُ اللسانَ فحسب، بل يفتحُ لك بابَ المعاني، مع مراعاة السياق.

تنبيه: قد يُفصَلُ بين الفعلِ وفاعلِه بفاصلٍ — كالمفعولِ به: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة: ١٢٤] — والمهمُّ ألَّا يتقدَّمَ الفاعلُ على فعلِه.

القسمُ الأوَّلُ: الفاعلُ الظاهرُ

وهو ما كان اسمًا ظاهرًا لا ضميرًا. وقد أطالَ المصنِّفُ في أمثلتِه ليَعرِضَ لك الفاعلَ في **كلِّ صورِه**: مفردًا ومثنًّى ومجموعًا، مذكَّرًا ومؤنَّثًا، مع الماضي ومع المضارعِ.

المثال	إعراب الفاعل
قام زيدٌ / يقوم زيدٌ	فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّة (اسم مفرد)
قام الزيدانِ / يقوم الزيدانِ	فاعلٌ مرفوعٌ بالألف (مثنّى)
قام الزيدونَ / يقوم الزيدونَ	فاعلٌ مرفوعٌ بالواو (جمع مذكر سالم)

المثال	إعراب الفاعل
قام الرجالُ	فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّة (جمع تكسير)
قامتْ هندٌ	فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّة، والتاءُ للتأنيث لا محلَّ لها
قامتِ الهنداتُ	فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّة (جمع مؤنث سالم)
قام أخوكَ	فاعلٌ مرفوعٌ بالواو (من الأسماء الخمسة)
قام غلامي	فاعلٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ منَعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة

لِمَ لم يُمثِّلْ بفعلِ الأمرِ؟: لأنَّ فعلَ الأمرِ لا يكونُ فاعلُه اسمًا ظاهرًا أبدًا؛ بل فاعلُه ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه «أنتَ». تقول: «اقرأْ، اسجُدْ، اركعْ» ففاعلُ كلٍّ منها مستترٌ وجوبًا.

ويأتي ضميرًا بارزًا في نحو: «اكتبا، اكتبوا، اكتبي، اكتبْنَ»؛ فألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة ضمائر في محل رفع فاعل.

المضافُ إلى ياءِ المتكلِّم: إذا أُسنِدَ الاسمُ المعرب بالحركات إلى ياءِ المتكلِّمِ أُعرِبَ بحركةٍ **مقدَّرةٍ** في الأحوالِ الثلاثةِ؛ لأنَّ محلَّ الحركةِ مشغولٌ بحركةِ المناسبةِ — وهي الكسرةُ التي تناسبُ الياءَ. فتقول: «جاء غلامي»، «رأيتُ غلامي»، «مررتُ بغلامي» ولا يتغيَّرُ اللفظُ.

القسمُ الثاني: الفاعلُ المُضمَرُ

الضميرُ الذي يقعُ فاعلًا على ثلاثِ صورٍ:

الصورةُ الأولى: ضميرٌ متَّصلٌ، وهي ضمائرُ الرفعِ المتَّصلةُ: التاءُ المتحرِّكةُ، و«نا» الفاعلينَ، وألفُ الاثنينِ، وواوُ الجماعةِ، ونونُ النسوةِ، وياءُ المخاطَبةِ.

الصورةُ الثانية: ضميرٌ مستترٌ، كقولِك: «ضَرَبَ» و«عَلَّمَ»؛ فالفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه «هو» أو «هي». وكثيرًا ما يأتي الفاعلُ مستترًا.

الصورةُ الثالثة: ضميرٌ منفصلٌ، وهي ضمائرُ الرفعِ المنفصلةُ (أنا، نحن، أنتَ وفروعُه، هو وفروعُه). ووقوعُها فاعلًا **قليلٌ**، ولا بدَّ فيه من سياقِ الحصرِ بـ«إلَّا»: «ما سافرَ إلَّا **هو**»، «ما قرأَ إلَّا **أنتَ**»، «ما زارَني إلَّا **هم**».

الاثنا عشرَ التي ذكرها المصنِّفُ

المثال	إعراب الفاعل
ضَرَبْتُ	التاءُ ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ
ضَرَبْنَا	«نا» ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ فاعلٌ
ضَرَبْتَ / ضَرَبْتِ	تاءُ المخاطَب والمخاطَبة في محلِّ رفعٍ فاعلٌ

المثال	إعراب الفاعل
ضَرَبْتُمَا / ضَرَبْتُمْ / ضَرَبْتُنَّ	التاءُ فاعلٌ، والميمُ والألفُ والنونُ حروفُ دلالةٍ على التثنية والجمع
ضَرَبَ / ضَرَبَتْ	الفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه «هو» / «هي»
ضَرَبَا	ألفُ الاثنين في محلِّ رفعٍ فاعلٌ
ضَرَبُوا	واوُ الجماعة في محلِّ رفعٍ فاعلٌ
ضَرَبْنَ	نونُ النسوة في محلِّ رفعٍ فاعلٌ

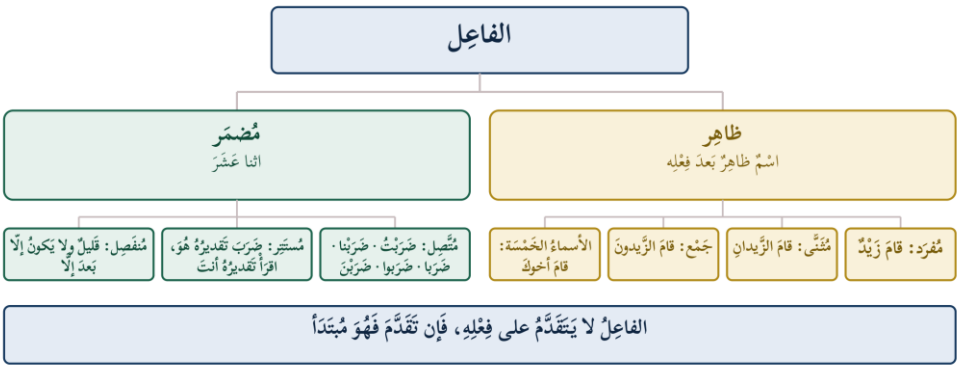

تشجيرُ أقسامِ الفاعلِ

تطبيقاتٌ إعرابيةٌ

١ ــ **قال تعالى:** ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨] ــ «العلماءُ» فاعلٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ، مؤخَّرٌ عن المفعولِ.

٢ ــ **قال ﷺ:** **«إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»**[٧] ــ «نوى» فعلٌ ماضٍ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ تقديرُه «هو» يعودُ على «امرئٍ».

٣ ــ **قال ﷺ:** **«نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»**[٨]

- **نضَّرَ**: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، وهو دعاءٌ.
- **اللهُ**: لفظُ الجلالةِ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمَّةُ الظاهرةُ.
- **امرأً**: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ.

---

(٧) أخرجه البخاري (١) ومسلم (١٩٠٧) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٨) أخرجه الترمذي (٢٦٥٧) وابن ماجه (٢٣٢) وأبو داود (٣٦٦٠) من حديث ابن مسعود وزيد بن ثابت رضي الله عنهما، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٧٦٦).

- **سمِعَ**: فعلٌ ماضٍ، وفاعلُه مستترٌ تقديرُه «هو»، والجملةُ في محلِّ نصبٍ صفةٌ لـ«امرأً».

تمارينُ البابِ

١. عرِّفِ الفاعلَ، وبيِّنْ فائدةَ قيدِ «المذكورِ قبلَه فعلُه».

٢. لِمَ لا يكونُ فاعلُ فعلِ الأمرِ اسمًا ظاهرًا؟

٣. استخرجِ الفاعلَ وبيِّنْ نوعَه وعلامةَ رفعِه: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾ [يوسف: ٣٠]، ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ [القصص: ٢٥]، ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ [التوبة: ٩٠]، ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣].

٤. ما الفرقُ في المعنى بين: «صامَ الطالبُ» و«الطالبُ صامَ»؟

٥. حوِّلِ الفاعلَ الظاهرَ إلى ضميرٍ متَّصلٍ في: (كتبَ الطلابُ الدرسَ) — (قرأتِ الطالبتانِ) — (حفِظَ النساءُ).

بابُ المَفْعُولِ الَّذي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ. فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو. وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ... وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الحَدُّ المُعتمَد: «نائِبُ الفاعِلِ»: اسْمٌ مَرفوعٌ يَنوبُ عَنِ الفاعِلِ في الحالَةِ الإعرابيَّةِ، عِندَما يُحذَفُ الفاعِلُ ويُبْنى الفِعْلُ لِلمَجهول.

يُسمَّى في اصطلاحِ المتأخِّرينَ: **نائبَ الفاعلِ**؛ لأنَّه نابَ عن الفاعلِ بعد حذفِه، فأخذَ حكمَه في الرفعِ وفي وجوبِ التأخُّرِ عن الفعلِ وغيره من الأحكام.

لماذا يُحذَفُ الفاعلُ؟

يُحذَفُ الفاعلُ لأغراضٍ بلاغيةٍ كثيرةٍ، منها:

- **العلمُ به**؛ كقولِه تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ [النساء: ٢٨] فالخالقُ معلومٌ.
- **الجهلُ به**؛ كقولِك: «سُرِقَ المتاعُ».
- **الخوفُ عليه أو منه**؛ كقولِك: «أُخبِرَ الأميرُ بالخبرِ».

- **الإيجازُ والاختصارُ؛** كقولِه تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١].

فائدة: من مواضعِ اللطائفِ في التفسيرِ؛ قولُه تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم: ٢] و﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر: ٧٣] — فبناءُ الفعلِ للمجهولِ فيهما يصرفُ الذهنَ إلى **الحدثِ** نفسِه لا إلى فاعلِه.

تغييرُ صيغةِ الفعلِ

نوع الفعل	القاعدة	المثال
الماضي	يُضَمُّ أوَّلُه ويُكسَرُ ما قبل آخره	كَتَبَ ← كُتِبَ • أَكْرَمَ ← أُكْرِمَ
المضارع	يُضَمُّ أوَّلُه ويُفتَحُ ما قبل آخره	يَكتُبُ ← يُكتَبُ • يُكْرِمُ ← يُكْرَمُ

تنبيه: من دقائقِ هذا البابِ أنَّ الفعلَ الماضيَ إذا كان مبدوءًا بتاءِ المطاوعةِ ضُمَّ أوَّلُه وثانيه مع كسر ما قبل آخره (تُعُلِّمَ)، وإذا كان مبدوءًا بهمزةِ وصلٍ ضُمَّ أوَّلُه وثالثُه استخرج ← اسْتُخْرِجَ. وهذا تُفصِّلُه كتبُ الصرفِ.

شواهدُ قرآنية: ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠] — ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [الكهف: ٩٩] — ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧] — ﴿يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] — ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

أقسامُه: ظاهرٌ ومُضمَرٌ

- **الظاهرُ:** ضُرِبَ زيدٌ، ويُضرَبُ زيدٌ، وأُكرِمَ عمرٌو، ويُكرَمُ عمرٌو.
- **المضمرُ:** اثنا عشرَ كما في الفاعلِ: ضُرِبْتُ، ضُرِبْنا، ضُرِبْتَ... فالتاءُ في «ضُرِبْتُ» ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ نائبُ فاعلٍ.

الفرقُ بين الفاعلِ ونائبِه أنَّ الفاعلَ فاعلٌ في المعنى، وأمَّا نائبُ الفاعلِ فهو مفعولٌ في المعنى رُفِعَ لفظًا بعد حذفِ الفاعلِ. ولذلك سمَّاه المصنِّفُ: «المفعولَ الذي لم يُسَمَّ فاعلُه».

ما ينوب عن الفاعل غير المفعول به: كون نائب الفاعل مفعولًا به في الأصل هو الصورة الأشهر في أمثلة المتن، وقد ينوب غيره عند عدم المفعول، بشروطه، كالظرف أو المصدر المختص المتصرف أو المجرور. فلا يحصر الحد العام في المفعول به.

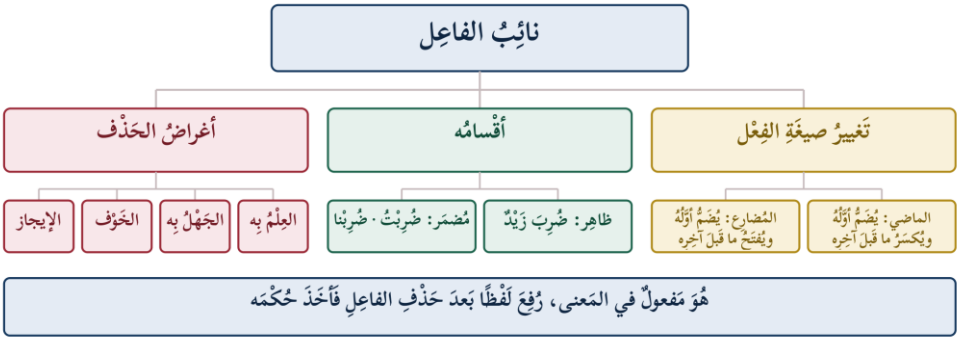

تشجيرُ نائبِ الفاعلِ وتغييرِ صيغةِ الفعلِ

تطبيقٌ إعرابيٌّ

قال تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ [النساء: ٢٨]

- **خُلِقَ**: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، مبنيٌّ على الفتحِ.
- **الإنسانُ**: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمَّةُ الظاهرةُ.
- **ضعيفًا**: حالٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ.

قال ﷺ: «رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ المَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ»(٩)

(٩) أخرجه أبو داود (٤٤٠٣) والترمذي (١٤٢٣) والنسائي (٣٤٣٢) من حديث علي وعائشة رضي الله عنهما، وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (٢٩٧).

- **رُفِعَ**: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ.
- **القلمُ**: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ بالضمَّةِ.
- **يستيقظَ**: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«حتى» وعلامةُ نصبِه الفتحةُ.

تمارينُ البابِ

١. لِمَ سُمِّي «المفعولَ الذي لم يُسَمَّ فاعلُه»؟ وما اسمُه عند المتأخِّرينَ؟

٢. اذكرْ أربعةَ أغراضٍ لحذفِ الفاعلِ، ومثِّلْ لكلِّ واحدٍ.

٣. ابنِ الأفعالَ الآتيةَ للمجهولِ، وعيِّنْ نائبَ الفاعلِ: (كتبَ الطالبُ الدرسَ) — (يقرأُ المؤمنُ القرآنَ) — (أكرمَ المضيفُ ضيفَه) — (يستخرجُ العمالُ المعدنَ).

٤. أعربْ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

بابُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ

المُبْتَدَأُ هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

وَالخَبَرُ هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ.

وَالمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ.

وَالخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ. فَالمُفْرَدُ نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ. وَغَيْرُ المُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الجَارُّ وَالمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ.

الحَدُّ المُعتمَد: «المُبتَدَأُ»: اسْمٌ مَرفوعٌ مُجَرَّدٌ مِنَ العَوامِلِ اللَّفْظيَّةِ، وهُوَ مِحْوَرُ حَديثِ الجُملَة.

«الخَبَرُ»: هُوَ الَّذي تَتِمُّ بِهِ الفائِدَةُ الَّتي يَحسُنُ السُّكوتُ عَلَيها، ويُخبَرُ بِهِ عَنِ المُبتَدَأِ. ويَكونُ مَرفوعًا أو في مَحَلِّ رَفْع.

شرحُ الحدَّينِ

قولُه: «**العاري عن العواملِ اللفظيةِ**» أي: الذي لم يدخلْ عليه عاملٌ لفظيٌّ من فعلٍ أو حرفٍ. فرافعُه عاملٌ **معنويٌّ** وهو **الابتداءُ**؛ ولذلك سُمِّي مبتدأً.

تنبيه: فإن دخلَ عليه عاملٌ لفظيٌّ خرجَ عن كونِه مبتدأً؛ فـ«محمدٌ» في «محمدٌ قائمٌ» مبتدأٌ، فإذا قلتَ: «كان محمدٌ قائمًا» صار اسمَ كان، وإذا قلتَ: «إنَّ محمدًا قائمٌ» صار اسمَ إنَّ.

عبارةُ المصنِّفِ في الخبر: قال: «الخبرُ هو الاسمُ المرفوعُ **المسنَدُ إليه**»، وهو من سبقِ القلمِ أو من اصطلاحِه الخاصِّ؛ فإنَّ **المسنَدَ إليه** عند الجمهورِ هو المبتدأُ، والخبرَ هو **المسنَدُ**. والصوابُ في حدِّ الخبرِ: هو الاسمُ المرفوعُ المُسنَدُ إلى المبتدأِ. وقد نبَّه على ذلك جماعةٌ من شرَّاحِ المتنِ.

وقد تحمل عبارة المصنف على وجه صحيح: فيمكن فهم «الخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه» بأنَّ الضمير في «إليه» يعود إلى المبتدأ السابق ذكره؛ أي: الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ. فلا حاجة إلى نسبة سبق القلم إلى المصنف أو افتراض اصطلاح خاص.

الجملةُ الاسميةُ لا تتمُّ إلا بركنَيْها: مبتدأٍ يُحدَّثُ عنه، وخبرٍ يُحدَّثُ به. فإن قلتَ: «محمدٌ» فقط، فقد ذكرتَ المحدَّثَ عنه ولم تُفِدْ.

أقسامُ المبتدأِ

١ – **ظاهرٌ:** كما في أمثلةِ المصنِّفِ (زيدٌ قائمٌ، الزيدانِ قائمانِ، الزيدونَ قائمونَ).

٢ – **مُضمَرٌ**: وهي ضمائرُ الرفعِ المنفصلةُ الاثنا عشرَ: أنا، ونحنُ، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتنَّ، وهو، وهي، وهما، وهم، وهنَّ. تقول: «أنا قائمٌ»، «نحنُ قائمونَ»، ومنه: ﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [النازعات: ٢٤] حكايةً عن فرعونَ.

فائدة: لاحظِ الفرقَ بين هذه الاثنَي عشرَ وبين الاثنَي عشرَ في بابِ الفاعلِ: فتلك **منها البارز المتصل ومنها المستتر، أمَّا الضمائر المذكورة هنا فبارزة منفصلة**. والمبتدأُ لا يكونُ إلا بالمنفصلِ؛ لأنَّه في صدرِ الجملةِ لا شيءَ قبلَه يتَّصلُ به.

أقسامُ الخبرِ

القسم	صورتُه	مثالٌ
مفردٌ	ما ليس جملةً ولا شبهَ جملةٍ	زيدٌ قائمٌ – ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨]

القسم	صورتُه	مثالٌ
جارٌّ ومجرورٌ	شبهُ جملةٍ	زيدٌ في الدارِ — ﴿وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الروم: ١٨]
ظرفٌ	شبهُ جملةٍ	زيدٌ عندَك — ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ﴾ [الأنعام: ٥٩]
جملةٌ فعليةٌ	فعلٌ مع فاعلِه	زيدٌ قام أبوه — ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦]
جملةٌ اسميةٌ	مبتدأٌ مع خبرِه	زيدٌ جاريتُه ذاهبةٌ

الرابطُ شرطٌ في الخبرِ الجملةِ: لا بدَّ في الخبرِ إذا كان جملةً من **رابطٍ** يربطُه بالمبتدأِ، وأكثرُه الضميرُ. فقولُك: «زيدٌ

قام **أبوه**» فيه الهاءُ رابطةٌ، و«زيدٌ **جاريتُه** ذاهبةٌ» فيه الهاءُ كذلك. فلو قلتَ: «زيدٌ قام عمرٌو» لم يصحَّ؛ لانقطاعِ الرابطِ.

«شِبْهُ الجُملَةِ»: ما لَيسَ مُفرَدًا ولا جُملَةً، وهُوَ نَوعانِ: «الجارُّ والمَجرورُ»، و«الظَّرْفُ ومُضافُهُ». وهُما اللَّذانِ عَدَّهُما المُصَنِّفُ أوَّلَ الخَبَرِ غَيرِ المُفرَد.

تنبيه: مفرد الخبر وشبه الجملة: «مفرد» في الخبر يعني: ليس جملة ولا شبه جملة؛ فيشمل «الطالبان مجتهدان» و«الطلاب مجتهدون». وشبه الجملة قد يكون ظرفًا غير مضاف مثل «السفرُ غدًا».

شبهُ الجملةِ متعلِّقٌ بمحذوفٍ: إذا وقعَ الجارُّ والمجرورُ أو الظرفُ خبرًا فهو في الحقيقةِ **متعلِّقٌ بمحذوفٍ** تقديرُه «كائنٌ» أو «مستقرٌّ»؛ فقولُك: «زيدٌ في الدارِ» أي: زيدٌ **كائنٌ** في الدارِ.

ولذلك يقولُ المعربونَ: «الجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بخبرمحذوفٍ».

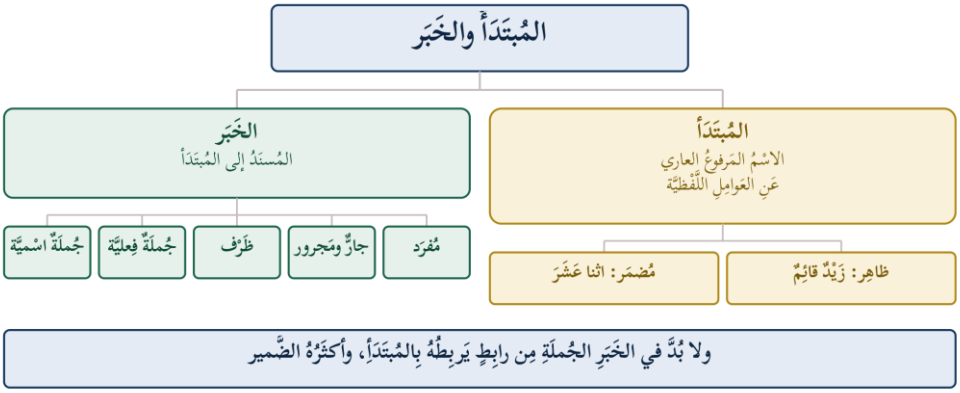

تشجيرُ المبتدأِ والخبرِ وأقسامِهما

تطبيقاتٌ إعرابيةٌ

١ ــ قال ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمَانِ»(١٠)

- **الطُّهورُ**: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمَّةُ الظاهرةُ.
- **شطرُ**: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمَّةُ، وهو مضافٌ.
- **الإيمانِ**: مضافٌ إليه مخفوضٌ وعلامةُ خفضِه الكسرةُ.

(١٠) أخرجه مسلم (٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

٢ — **قال ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»**[١١] — مبتدأٌ وخبرٌ، وكلاهما مرفوعٌ بالضمَّةِ، والخبرُ مفردٌ.

٣ — **قال ﷺ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»**[١٢] — «المؤمنُ» مبتدأٌ، و«كالبنيانِ» شبه جملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر.

تمارينُ البابِ

١. عرِّفِ المبتدأَ والخبرَ، وما العاملُ في المبتدأِ؟

٢. اذكرْ أقسامَ الخبرِ الخمسةَ بالتفصيلِ، ومثِّلْ لكلِّ قسمٍ بشاهدٍ من القرآنِ.

٣. ما الرابطُ؟ ولِمَ يُشترَطُ؟ صحِّحْ: «الطالبُ نجحَ أخوك».

---

(١١) أخرجه مسلم (٥٥) من حديث تميم الداري رضي الله عنه.

(١٢) أخرجه البخاري (٤٨١) ومسلم (٢٥٨٥) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

٤. عيِّنِ المبتدأَ والخبرَ ونوعَ الخبرِ فيما يأتي: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨]، ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

٥. أنشئْ خمسَ جملٍ اسميةٍ: الأولى خبرُها مفردٌ، والثانيةُ جارٌّ ومجرورٌ، والثالثةُ ظرفٌ، والرابعةُ جملةٌ فعليةٌ، والخامسةُ جملةٌ اسميةٌ.

بابُ العَوامِلِ الدَّاخِلَةِ على المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ. تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ. تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَمَعْنَى (إِنَّ) وَ(أَنَّ) لِلتَّوْكِيدِ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ، وَ(لَكِنَّ) لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ. تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الحَدُّ المُعتمَد: «النَّواسِخُ»: عَوامِلُ تَدخُلُ على المُبتَدَأِ والخَبَرِ فَتُغَيِّرُ حُكْمَ أحَدِهِما أو كِلَيهِما.

«كانَ وأخَواتُها»: أفعالٌ ناقِصَةٌ تَدخُلُ على الجُملَةِ الاسْميَّةِ، فَترفَعُ المُبتَدَأَ ويُسَمَّى «اسْمَها»، وتَنصِبُ الخَبَرَ ويُسَمَّى «خَبَرَها».

«إنَّ وأخَواتُها»: حُروفٌ ناسِخَةٌ تَنصِبُ المُبتَدَأَ ويُسَمَّى «اسْمَها»، وتَرفَعُ الخَبَرَ ويُسَمَّى «خَبَرَها».

«ظَنَّ وأخَواتُها»: أفعالٌ تَدخُلُ مَعَ فاعِلِها على المُبتَدَأِ والخَبَرِ، فَتَنصِبُ المُبتَدَأَ ويُعرَبُ «مَفعولًا بِهِ أوَّلَ»، وتَنصِبُ الخَبَرَ ويُعرَبُ «مَفعولًا بِهِ ثانِيًا».

تُسمَّى هذه الثلاثةُ عند النحاةِ: **النواسخَ**؛ لأنَّها تنسخُ حكمَ المبتدأِ والخبرِ، أي تُزيلُه وتُغيِّرُه.

اضبطْ عملَ النواسخِ بهذه الجملةِ: كانَ ترفعُ وتنصبُ، وإنَّ تنصبُ وترفعُ، وظننتُ تنصبُهما جميعًا.

الناسخ	عملُه	المثال قبل الدخول	بعد الدخول
كان وأخواتها	ترفع الاسم وتنصب الخبر	محمدٌ قائمٌ	كان محمدٌ قائمًا
إنّ وأخواتها	تنصب الاسم وترفع الخبر	محمدٌ قائمٌ	إنَّ محمدًا قائمٌ
ظننت وأخواتها	تنصبهما مفعولين	محمدٌ قائمٌ	ظننتُ محمدًا قائمًا

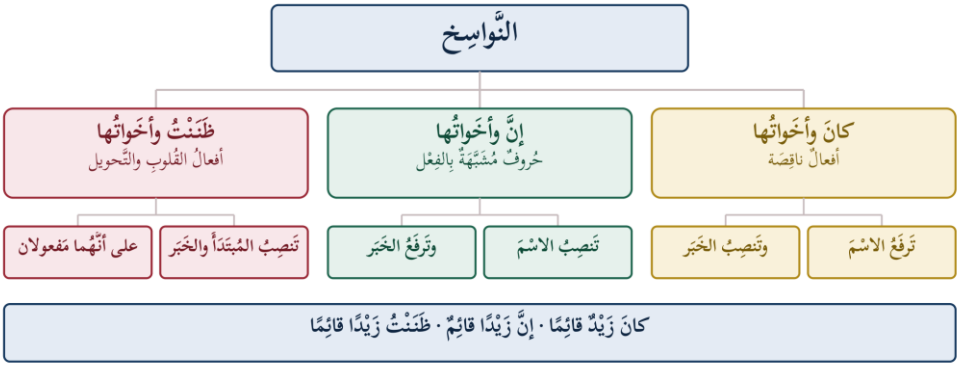

تشجيرُ النواسخِ الثلاثةِ وعملِها

أوَّلًا: كانَ وأخواتُها

وهي **أفعالٌ ناقصةٌ**؛ سُمِّيت ناقصةً لأنَّها لا تكتفي بالمرفوعِ، بل تحتاجُ إلى منصوبٍ يتمُّ به المعنى؛ فقولُك: «كان محمدٌ» ناقصٌ حتى تقولَ: «قائمًا».

الفعل	معناه
كان	الاتّصافُ بالخبر في الزمن الماضي
أصبح • أضحى • أمسى • بات • ظلَّ	الاتّصافُ بالخبر في وقتٍ مخصوصٍ من اليوم
صار	التحوُّل من حالٍ إلى حال

الفعل	معناه
ليس	نفيُ الخبر عن الاسم
ما زال • ما انفكّ • ما فتئ • ما برح	ملازمةُ الخبر للاسم واستمرارُه
ما دام	بيانُ مدَّةٍ

شواهدُ قرآنية: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦] — ﴿فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ﴾ [الأحقاف: ٢٥] — ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨] — ﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١] — ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ﴾ [الشورى: ١١].

أقسامُ (كان) في العملِ: تنقسمُ إلى: **ناقصةٍ** وهي التي تعملُ عملَ كان (كان محمدٌ قائمًا)، و**تامَّةٍ** بمعنى «وُجِدَ» فتكتفي بالمرفوعِ فاعلًا: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ﴾ [البقرة:

٢٨٠] أي: وإن وُجِدَ، **وزائدةٍ** لا عملَ لها كقولِهم: «ما كان أحسنَ زيدًا».

الشرطُ في أخواتِ (زال) الأربعِ: ما زال، ما انفكَّ، ما فتئ، ما برِح لا تعملُ إلا إذا سبقَها **نفيٌ أو نهيٌ أو دعاءٌ**؛ ولذلك ذكرَها المصنِّفُ مقرونةً بـ«ما». وأمَّا **ما دام** فيُشترَطُ أن تُسبَقَ بـ«ما» المصدريةِ الظرفيةِ.

ما تصرَّفَ منها: العملُ ثابتٌ لهذه الأفعالِ ولِما تصرَّفَ منها: ماضيًا ومضارعًا وأمرًا ومصدرًا واسمَ فاعلٍ. فتقول: «كان زيدٌ قائمًا»، «يكونُ زيدٌ قائمًا»، «كنْ محسنًا». **إلا ليس وما دام** فإنَّهما جامدتانِ لا يتصرَّفانِ.

ثانيًا: إنَّ وأخواتُها

وهي **حروفٌ مشبَّهةٌ بالفعلِ**؛ لأنَّها أشبهَتِ الفعلَ في أنَّها مبنيَّةٌ على الفتحِ، وأنَّ لها معنًى وعملًا.

الحرف	معناه	شاهدٌ
إنَّ	التوكيد	﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣]
أنَّ	التوكيد	﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣]
كأنَّ	التشبيه	﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]
لكنَّ	الاستدراك	﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾ [الحجرات: ٧]
ليتَ	التمنِّي	﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ: ٤٠]

الحرف	معناه	شاهدٌ
لعلَّ	الترجِّي والتوقُّع	﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١]

الفرقُ بين التمنِّي والترجِّي: التمنِّي يكونُ في الممكنِ وفي المستحيلِ، ولذلك تقول: «ليت الشبابَ يعودُ يومًا». **والترجِّي** لا يكونُ إلا في رجاء الممكنِ القريبِ، ولذلك لا يصحُّ: «لعلَّ الشبابَ يعودُ».

متى تُكسَرُ همزةُ (إنَّ) ومتى تُفتَحُ؟: تُكسَرُ إذا وقعَتْ في ابتداءِ الكلامِ أو بعد القولِ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠]. وفي مواضع غير هذه. وتُفتَحُ إذا صحَّ أن يحلَّ محلَّها مع معمولَيْها **مصدرٌ**: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٣٥] أي: واعلموا **عِلْمَ** اللهِ بكم.

(لا) النافية للجنس أختٌ لـ(إنَّ): تعملُ عملَها فتنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ: «لا رجلَ في الدارِ»، ومنه: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]. وسيأتي بابُها مستقلًّا في المنصوباتِ إن شاء الله.

ثالثًا: ظننتُ وأخواتُها

وهي **أفعالُ القلوبِ والتحويلِ**؛ تنصبُ المبتدأَ والخبرَ على أنَّهما **مفعولانِ** لها.

القسم	الأفعال	مثال
أفعالُ الرجحان	ظننتُ، حسبتُ، خِلتُ، زعمتُ	﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم﴾ [الحشر: ٢] ظننتُ سعدًا مسافرًا
أفعالُ اليقين	رأيتُ (بمعنى علمتُ)، علمتُ، وجدتُ	﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠]

القسم	الأفعال	مثالٌ
أفعالُ التحويل والتصيير	اتَّخذتُ، جعلتُ	﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] — ﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزخرف: ١٩]
السمع	سمعتُ	سمعتُ زيدًا يقرأُ

تنبيه:

١. (رأى) و(وجد) لا تنصبانِ مفعولينِ إلا إذا كانتا قلبيَّتينِ؛ فإن كانت (رأى) بصريَّة نصبَت مفعولًا واحدًا. تقول: «رأيتُ الهلالَ» (بصريةٌ، مفعولٌ واحدٌ)، و«رأيتُ العلمَ نافعًا» (قلبيةٌ، مفعولانِ). وإن كانت (وجد) بمعنى عثر على الشيء مثل «وجدتُ الكتابَ» فتنصب مفعولًا

واحدًا. وإن كانت قلبية فتنصب مفعولين. مثل: «وجدتُ الصبرَ مفتاحًا للفرجِ».

٢. (سمع): هذا الفعل لليس من أخوات ظن فلا ينصب مفعولين عند أكثر العلماء.

هذا البابُ في حياتِك اليومية: تأمَّلْ كيف تنطقُ: «ظننتُ الامتحانَ **سهلًا**» لا «سهلٌ»، و«وجدتُ الطريقَ **مزدحمًا**» لا «مزدحمٌ». فمن ضبطَ هذا البابَ استقامَ لسانُه في أكثرِ ما يجري في حديثِه.

تطبيقاتٌ إعرابيةٌ

١ — **قال ﷺ:** «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ»[١٣]

(١٣) أخرجه مسلم (٩١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

- **إنَّ**: حرفُ توكيدٍ ونصبٍ مبنيٌّ على الفتحِ.
- **اللهَ**: لفظُ الجلالةِ اسمُ «إنَّ» منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ.
- **جميلٌ**: خبرُ «إنَّ» مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمَّةُ.
- **يحبُّ**: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وفاعلُه مستترٌ تقديرُه «هو»، والجملةُ خبرٌ ثانٍ.

٢ — **قال تعالى:** ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٧]

- **كان**: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتحِ.
- **اللهُ**: لفظُ الجلالةِ اسمُ «كان» مرفوعٌ بالضمَّةِ.
- **عليمًا**: خبرُ «كان» منصوبٌ بالفتحةِ. **حكيمًا**: خبرٌ ثانٍ منصوبٌ.

تمارينُ البابِ

١. لِمَ سُمِّيت هذه الأبوابُ نواسخَ؟ وما عملُ كلِّ واحدٍ منها؟

٢. لِمَ سُمِّيَتْ «كان» وأخواتُها أفعالًا ناقصةً؟ ومتى تكونُ «كان» تامَّةً؟

٣. متى تُكسَرُ همزةُ «إنَّ» ومتى تُفتَحُ؟ مثِّلْ بآيتينِ.

٤. أدخِلْ (كان) ثم (إنَّ) ثم (ظننتُ) على: «الصبرُ مفتاحُ الفرجِ»، واضبطْ أواخرَ الكلماتِ.

٥. أعربْ: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾ [الانفطار: ١٣]، ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ﴾ [الحشر: ١٩].

بابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ.

وَالمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ المُضْمَرُ نَحْوُ: أَنَا وَأَنْتَ، وَالِاسْمُ العَلَمُ نَحْوُ: زَيْدٍ وَمَكَّةَ، وَالِاسْمُ المُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ، وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالغُلَامِ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ.

وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالفَرَسِ.

الحَدُّ المُعتمَد: «النَّعْتُ»: تابِعٌ يُذكَرُ بَعدَ اسْمٍ لِيُبَيِّنَ صِفَةً مِن صِفاتِهِ أو صِفاتِ ما يَتَعَلَّقُ بِه.

أنواع المعارف

الحَدُّ المُعتمَد: «المَعرِفَةُ»: اسْمٌ دَلَّ على مُعَيَّنٍ. و«النَّكِرَةُ»: اسْمٌ دَلَّ على غَيرِ مُعَيَّنٍ؛ أي: لا يَختَصُّ بِواحِدٍ دونَ غَيرِهِ مِن أفْرادِ جِنْسِه.

و«العَلَمُ»: اسْمٌ يَدُلُّ على مُعَيَّنٍ بِلا قَرينَة.

و«الضَّميرُ»: اسْمٌ يَدُلُّ على مُتَكَلِّمٍ أو مُخاطَبٍ أو غائِب.

و«اسْمُ الإشارَةِ»: ما دَلَّ على مُعَيَّنٍ بِواسِطَةِ الإشارَةِ إليه.

و«الاسْمُ المَوصولُ»: ما دَلَّ على مُعَيَّنٍ بِواسِطَةِ جُملَةٍ تُذكَرُ بَعدَهُ تُسَمَّى «صِلَةَ المَوصول». وهُما مُرادُ المُصَنِّفِ بِقَولِهِ: «والاسْمُ المُبهَمُ».

والمعرف بأل: وهو اسم نكرة دخلت عليه أل التعريف.

والمعرف بالإضافة: وهو اسم نكرة أضيف إلى واحد منه هذه الأربعة. مثل: كتاب محمدٍ. كتاب هذا الطالب. كتاب الذي يجلس بجانبي. كتاب الطالب.

النعتُ يتبعُ منعوتَه في أربعةٍ من عشرةٍ: واحدٍ من الإعرابِ الثلاثةِ (رفعٍ أو نصبٍ أو خفضٍ)، وواحدٍ من التعريفِ والتنكيرِ، وواحدٍ من الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ،

وواحدٍ من التذكيرِ والتأنيثِ. والمصنِّفُ اقتصرَ على الأوَّلينِ لأنَّهما موضعُ الإعرابِ.

المثال	التبعية
قام زيدٌ العاقلُ	في الرفعِ والتعريفِ
رأيتُ زيدًا العاقلَ	في النصبِ والتعريفِ
مررتُ بزيدٍ العاقلِ	في الخفضِ والتعريفِ
﴿وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ﴾ [الواقعة: ٣٠]	في الخفضِ والتنكيرِ
﴿إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ﴾ [البقرة: ٦٩]	في الرفعِ والتنكيرِ والتأنيثِ

المعرفةُ والنكرةُ

عرَّجَ المصنِّفُ على المعرفةِ والنكرةِ في هذا البابِ لأنَّ النعتَ يتبعُ منعوتَه فيهما.

نوع المعرفة	مثالُه	شاهدٌ
الضمير	أنا، أنتَ، هو	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]
العَلَم	زيدٌ، مكةُ، محمدٌ	﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ [الفتح: ٢٩]
اسمُ الإشارة والموصول (المبهم)	هذا، هذه، هؤلاء، الذي	﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ﴾ [الجاثية: ٢٩]
المحلَّى بأل	الرجل، الغلام	﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]
المضاف إلى واحدٍ منها	كتابُ محمدٍ، غلامي	﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٣١]

السادسُ: المنادى: زادَ النحاةُ على هذه الخمسةِ نوعًا سادسًا هو **المنادى** إذا كان نكرةً مقصودةً؛ فإنَّه يتعرَّفُ بالقصدِ والإقبالِ، نحو: «يا رجلُ» لمعيَّنٍ. وسيأتي في بابِ المنادى.

والنكرةُ: كلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسِه لا يختصُّ به واحدٌ دون آخرَ. وضابطُها التقريبيُّ عند المصنِّفِ: **كلُّ ما صلحَ دخولُ الألفِ واللامِ عليه**؛ فـ«رجلٌ» نكرةٌ لصلاحيةِ «الرجل»، بخلافِ «محمدٍ» فلا تقول: «المحمد».

تنبيه: قال المصنِّفُ: «وتقريبُه»؛ فنبَّه بذلك على أنَّ هذا الضابطَ **تقريبيٌّ** لا حاصرٌ؛ إذ ثَمَّ نكراتٌ لا تقبلُ (أل) كـ«ذي» بمعنى صاحبٍ، و«مَنْ» و«ما» في بعضِ الاستعمالاتِ.

تنبيه: المقصود في ضابط النكرة قبول «أل» المؤثرة في التعريف، لا مطلق إمكان دخولها؛ فقد تدخل «أل» على بعض الأعلام لِلَمْحِ الأصل، كالحارث والعباس.

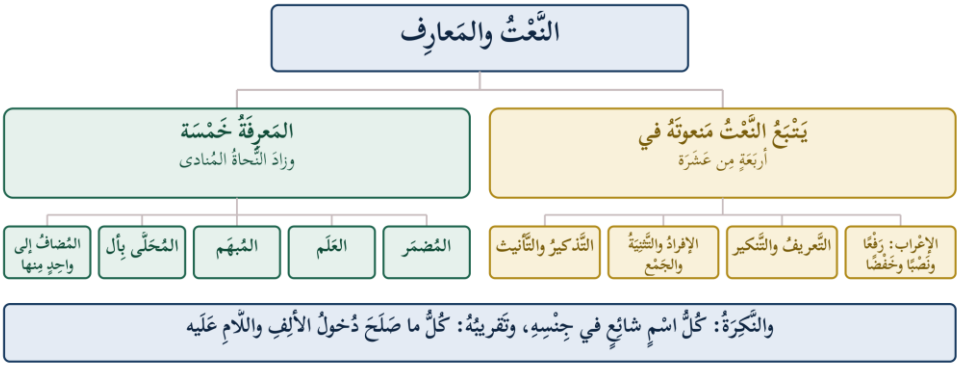

تشجيرُ النعتِ والمعارفِ الخمسِ

فائدةُ النعتِ تختلفُ باختلافِ المنعوتِ: فالنعتُ للنكرةِ **تخصيصٌ:** ﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ﴾ [النساء: ٩٢]، وهو للمعرفةِ **توضيحٌ:** «جاء محمدٌ التاجرُ». وقد يُذكَرُ للمدحِ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، أو للذمِّ: ﴿مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]، أو للترحُّمِ، أو للتوكيدِ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [الحاقة: ١٣].

بابُ العَطْفِ

وَحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: الوَاوُ، وَالفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ.

فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ.

عطفُ النَّسَقِ: تابعٌ يتوسَّطُ بينه وبين متبوعِه أحدُ حروفِ العطفِ. وحكمُه: أنَّ المعطوفَ يتبعُ

المعطوفَ عليه في إعرابِه؛ فما أعطيتَ الأوَّلَ فأعطِه الثاني.

قاعِدَة › «**العَطْفُ**»: أُسْلوبٌ يَتَكَوَّنُ مِن ثَلاثَةِ أركانٍ: «**المَعطوفِ عَلَيهِ**» ويُعرَبُ بِحَسَبِ العَوامِلِ، ثُمَّ «**حَرْفِ العَطْفِ**»، ثُمَّ «**المَعطوفِ**» وهُوَ الَّذي يَتْبَعُ المَعطوفَ عَلَيهِ في الحالَةِ الإعرابيَّةِ رَفْعًا ونَصْبًا وجَرًّا وجَزْمًا.

مَعاني حُروفِ العَطْف

١ — الواو

تُفيدُ مُطلَقَ الجَمْعِ والمُشارَكَةِ بَينَ المَعطوفِ والمَعطوفِ عَلَيهِ، ولا تَدُلُّ على تَرتيب.

قالَ تَعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ١﴾ [الأنعام: ١]

الكلمة	إعرابها
السَّمَاوَاتِ	مَفعولٌ بِهِ مَنصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الكَسْرَةُ لأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سالِم.
الْأَرْضَ	اسْمٌ مَعطوفٌ على «**السَّماواتِ**» مَنصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَة.

ونَلحَظُ في هذا المِثالِ أنَّ المَعطوفَ لَم يَتْبَعِ المَعطوفَ عَلَيهِ في «**الحَرَكَةِ**» وهيَ الكَسْرَةُ، وإنَّما تَبِعَهُ في «**الحالَةِ**» وهيَ النَّصْب.

› نَسِيَ الإمامُ أن يَركَعَ و**يَسجُدَ** لِلسَّهْوِ — «**يَسجُدَ**» فِعْلٌ مُضارِعٌ مَعطوفٌ على «**يَركَعَ**» مَنصوب.

٢ — الفاء

تُفيدُ التَّرتيبَ والتَّعقيبَ؛ أي وُقوعَ المَعطوفِ بَعدَ المَعطوفِ عَلَيهِ بِلا مُهلَة.

قالَ تَعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا ﴿٩٦﴾﴾ [طه: ٩٦]

› **دَخَلَ** مُحمَّدٌ فَخالِدٌ — أي كانَ دُخولُ خالِدٍ بَعدَ دُخولِ مُحمَّدٍ بِلا مُهلَة.

٣ — ثُمَّ

تفيدُ الترتيبَ مع التراخي؛ أي مع مهلةٍ بحسبِ المقامِ، ولا يلزمُ أن تكونَ مدةً طويلةً محدَّدةً.

قالَ تَعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً ﴿١٤﴾﴾

[المؤمنون: ١٤]

الكلمة	إعرابها
خَلَقْنَا	فِعْلٌ ماضٍ مَبْنيٌّ على السُّكونِ، و«نا» ضَميرٌ في مَحَلِّ رَفْعٍ فاعِل.
النُّطْفَةَ	مَفعولٌ بِهِ أوَّلُ مَنصوب.
عَلَقَةً	مَفعولٌ بِهِ ثانٍ مَنصوبٌ؛ لأنَّ «خَلَقَ» هُنا بِمَعنى «صَيَّرَ».

الكلمة	إعرابها
فَخَلَقْنَا	الفاءُ عاطِفَةٌ تُفيدُ التَّرتيبَ والتَّعقيبَ، والفِعْلُ مَعطوفٌ لا مَحَلَّ لَهُ.

٤ — أو

ولَها مَعانٍ:

- **«الإباحَةُ»**: التَّخييرُ بَينَ أمرَينِ فَأكثَرَ مَعَ جَوازِ الجَمْعِ. مِثْلُ: **«جالِسِ العُلَماءَ أوِ الصُّلَحاءَ»**.
- **«التَّخييرُ»**: مَعَ عَدَمِ جَوازِ الجَمْعِ. مِثْلُ: **«ادرُسْ في كُلِّيَّةِ الطِّبِّ أوِ الصَّيدَلَةِ»**.
- **«الشَّكُّ»**: أن يَكونَ المُتَكَلِّمُ شاكًّا. قالَ تَعالى: ﴿قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ﴾ [الكهف: ١٩].

٥ — أم

«أمْ» المتصلةُ حرفُ عطفٍ يقعُ **بعدَ همزةِ طلبِ التعيينِ** أو همزةِ التسويةِ، نحو «أزيدٌ عندكَ أم عمروٌ؟».

› **أمُحمَّدٌ** جاءَ أم خالِدٌ؟

ومِن مَعانيها **«التَّسوِيَةُ»** إذا سُبِقَتْ بِكَلِمَةِ **«سَواءٌ»**:

قالَ تَعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣﴾ [الأعراف: ١٩٣]

قالَ تَعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾ [البقرة: ٦]

«أمْ» نوعانِ › المتصلةُ تربطُ بين متقابلينِ في تركيبٍ واحدٍ، والمنقطعةُ تفيدُ الانتقالَ والإضرابَ بمعنى «بلْ»، وقد تتضمنُ استفهامًا؛ فلا تُعرَبُ كلُّ «أمْ» عاطفةً لطلبِ التعيينِ.

٦ — حتَّى

حَرْفُ عَطْفٍ يُفيدُ الغايَةَ والتَّدريجَ، ويُشترَطُ أن يَكونَ المَعطوفُ بَعدَها جُزْءًا مِنَ المَعطوفِ عَلَيهِ وغايَةً لَهُ في القُوَّةِ أوِ الضَّعْف.

‹ قَدِمَ الحُجَّاجُ حتَّى **المُشاةُ** — «**المُشاةُ**» اسْمٌ مَعطوفٌ مَرفوع.

٧ — بَلْ

«بلْ» حرفُ عطفٍ إذا تلاها مفردٌ. بعدَ الإثباتِ أو الأمرِ تُضرِبُ عن الأولِ إلى الثاني، وبعدَ النفيِ أو النهيِ تُبقِي حكمَ الأولِ وتثبتُ ضدَّه للثاني: «ما جاءَ زيدٌ بل عمروٌ».

‹ زارَني مُحمَّدٌ **بَلْ** خالِدٌ — فَالَّذي زارَكَ خالِدٌ لا مُحمَّدٌ؛ لأنَّ «**بَلْ**» أبطَلَتِ الحُكْمَ عَمَّا قَبلَها.

‹ ما أكَلْتُ تَمْرًا **بَلْ** عِنَبًا — «**عِنَبًا**» مَعطوفٌ مَنصوب.

› وَصَلَ القِطارُ **بَلِ** الحافِلَةُ — **«الحافِلَةُ»** مَعطوفٌ مَرفوع.

تَنبيه › **«بَلْ»** في قَولِهِ تَعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦] لَيسَتْ عاطِفَةً، وإنَّما هيَ حَرْفُ ابتِداءٍ وإضرابٍ؛ لأنَّ ما بَعدَها جُملَةٌ لا مُفرَد.

٨ — لا

حَرْفُ عَطْفٍ يُفيدُ إثباتَ الحُكْمِ لِما قَبلَها ونَفْيَهُ عَمَّا بَعدَها، فَهيَ عَكْسُ **«بَلْ»**. ويُشتَرَطُ أن يَكونَ ما بَعدَها مُفرَدًا، وألَّا تُسبَقَ بِنَفْيٍ أو نَهْي.

› **زارَني** مُحمَّدٌ لا خالِدٌ — فَالَّذي زارَني مُحمَّدٌ.

٩ — لَكِنْ

حَرْفُ عَطْفٍ يُفيدُ الاستِدْراكَ؛ ومَعناهُ تَقريرُ حُكْمِ ما قَبلَها وإثباتُ ضِدِّهِ لِما بَعدَها. وتَكونُ عاطِفَةً بِأربَعَةِ شُروط:

١ أن تُسبَقَ بِنَفْيٍ أو نَهْي.

٢ ألَّا تَقتَرِنَ بِالواو.

٣ أن يَكونَ ما بَعدَها مُفرَدًا.

٤ أن تَكونَ مُخَفَّفَةَ النُّونِ؛ لأنَّ المُشَدَّدَةَ مِن أخَواتِ «إنَّ».

‹ ما حَفِظْتُ العُمْدَةَ لَكِنِ **البُلوغَ** — «**البُلوغَ**» اسْمٌ مَعطوفٌ مَنصوب.

فَإذا فُقِدَ شَرْطٌ مِن هذِهِ الشُّروطِ لَم تَكُنْ عاطِفَةً، بَل حَرْفَ استِدْراكٍ مَبْنيًّا على السُّكونِ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعْراب.

تمييزٌ › الكلامُ هنا على «لكنْ» الساكنةِ النونِ؛ أما «لكنَّ» المشددةُ فحرفٌ ناسخٌ ينصبُ الاسمَ ويرفعُ الخبرَ، وليس حرفَ عطفٍ.

قالَ تَعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ١٥٤﴾ [البقرة: ١٥٤]

العَطْفُ في الأفعال › يَقَعُ العَطْفُ بَينَ الأفعالِ كَما يَقَعُ بَينَ الأسْماء:

قالَ تَعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ١١٠﴾ [النساء: ١١٠]

نَلحَظُ في هذِهِ الآيَةِ أنَّ «**يَظلِمْ**» فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجزومٌ مَعَ أنَّهُ لَم يُسبَقْ بِجازِمٍ؛ لأنَّهُ مَعطوفٌ على فِعْلِ الشَّرْطِ المَجزومِ «**يَعمَلْ**». ومِثْلُهُ «**يَستَغفِرِ**» فَهُوَ مَجزومٌ وعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكونُ، وحُرِّكَ بِالكَسْرِ مَنْعًا مِنِ التِقاءِ السَّاكِنَين.

قولُه: «وحتى في بعضِ المواضعِ»: لأنَّ (حتى) تأتي حرفَ جرٍّ وحرفَ نصبٍ كما تقدَّم؛ فلا تكونُ عاطفةً إلا بشروطٍ: أن يكونَ المعطوفُ بعدَها **بعضًا** من المعطوفِ عليه، وأن يكونَ **غايةً** له في زيادةٍ أو نقصٍ، وأن يكونَ ظاهرًا لا ضميرًا.

الفرقُ بين الفاءِ وثمَّ في التدبُّر: تأمَّلْ قولَه تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢١]؛ فبينَ الحياةِ والموتِ تراخٍ فجاءت «ثمَّ»،

وبين الموتِ والإقبارِ تعقيبٌ فجاءت «الفاءُ». فحروفُ العطفِ ليست زينةً في الكلامِ، بل هي معانٍ يُبنى عليها الفهمُ.

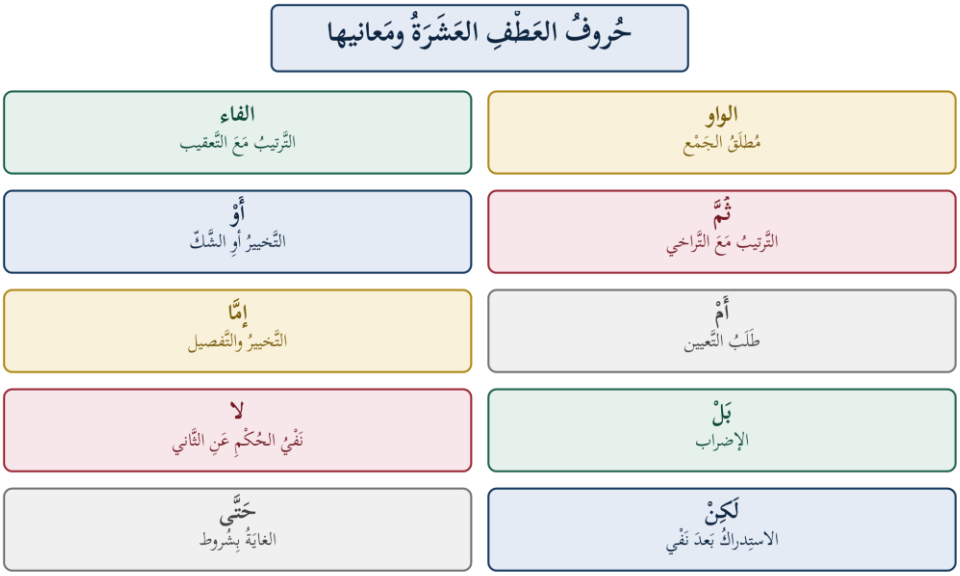

تشجيرُ حروفِ العطفِ ومعانيها

العطفُ على المجزوم: وقولُ المصنِّفِ: «زيدٌ لم يقمْ ولم يقعُدْ» — فـ«يقعُدْ» فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ معطوفٌ على المجزومِ قبلَه.

بابُ التَّوْكيدِ

التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ.

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ.

تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

الحَدُّ المُعتمَد: «التَّوكيدُ»: تابِعٌ يُؤتى بِهِ لِتَقريرِ أمرِ المَتْبوعِ، ويَتْبَعُهُ في الحالَةِ الإعرابيَّة. وفائِدَتُهُ رَفْعُ تَوَهُّمٍ، أو دَفْعُ شَكٍّ، أو إزالَةُ نِسْيان.

وهُوَ نَوعانِ: «مَعنَويٌّ» بِالألفاظِ الَّتي ذَكَرَها المُصَنِّفُ — النَّفْسِ والعَينِ وكُلٍّ وأجمَعَ وتَوابِعِه؛ و«لَفْظيٌّ» وهُوَ إعادَةُ اللَّفْظِ الأوَّلِ بِعَينِهِ أو بِمُرادِفِهِ، نَحْوُ: «جاءَ جاءَ الطالبُ». ولَم يَذكُرِ المُصَنِّفُ إلَّا المَعنَويَّ.

النوع	تعريفُه	مثالٌ
توكيدٌ لفظيٌّ	إعادةُ اللفظِ بعينه أو بمرادفِه	«جاءَ جاءَ الطالبُ»
توكيدٌ معنويٌّ	ما كان بالألفاظِ المعلومةِ	﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠]

والمصنِّفُ إنَّما تكلَّم على **المعنويِّ**؛ لأنَّه بابُ التوابعِ المخصوصُ بألفاظٍ معدودةٍ.

ألفاظُ التوكيدِ المعنويِّ نوعانِ: النفسُ والعينُ لرفعِ توهُّمِ المجازِ أو السهوِ، وكلٌّ وأجمعُ وتوابعُها لرفعِ توهُّمِ عدمِ الشمولِ.

اللفظ	ما يرفعُه من التوهُّم	المثال
النفس • العين	توهُّمَ إرادةِ غيرِ الظاهر	جاء الأميرُ نفسُه — رأيتُ الأميرَ عينَه
كلّ	توهُّمَ عدمِ الشمول	رأيتُ القومَ كلَّهم
أجمع وتوابعه	تقويةَ الشمول	مررتُ بالقومِ أجمعينَ

تنبيه: لا بدَّ في «النفسِ» و«العينِ» و«كلٍّ» من **ضميرٍ** يعودُ على المؤكَّدِ يطابقُه؛ فتقول: «جاء الطالبانِ **أنفسُهما**»، و«رأيتُ الطالباتِ **كلَّهنَّ**». وأمَّا «أجمعُ» فلا تحتاجُ ضميرًا.

ترتيبُ توابعِ أجمع: لا تُستعمَلُ «أكتعُ» و«أبتعُ» و«أبصعُ» إلا **تابعةً** لـ«أجمعَ» على هذا الترتيبِ، فتقول: «جاء القومُ أجمعونَ أكتعونَ أبتعونَ أبصعونَ»، ولا يصحُّ الابتداءُ بها.

بابُ البَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ، تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وَبَدَلُ الِاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الغَلَطِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ — أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ الفَرَسَ، فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

البدلُ: تابِعٌ يُذكَرُ بَعدَ اسْمٍ لِتَوضيحِهِ وبَيانِ مَقصودِهِ، ويَكونُ هُوَ المَقصودَ بِالحُكْمِ بِلا واسِطَةٍ بَينَهُ وبَينَ مَتْبوعِه.

القسم	ضابطُه	المثال	الشاهد
بدلُ الشيءِ من الشيء (الكلّ من الكلّ)	البدلُ عينُ المبدلِ منه	قام زيدٌ أخوك	﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٦-٧]
بدلُ البعض من الكلّ	البدلُ جزءٌ من المبدلِ منه، ولا بدَّ من ضميرٍ	أكلتُ الرغيفَ ثلثَه	﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: ٩٧]

القسم	ضابطُه	المثال	الشاهد
بدلُ الاشتمال	البدلُ مما يشتملُ عليه المبدلُ منه لا جزءٌ منه، ولا بدَّ من ضميرٍ	نفعني زيدٌ علمُه	﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]
بدلُ الغلط	ذُكِرَ الأوَّلُ غلطًا ثم استُدرِك	رأيتُ زيدًا الفرسَ	لا يقعُ في القرآن

تنبيه: بدلُ الغلطِ لا يقعُ في كلامِ اللهِ ولا في كلامِ رسولِه ﷺ؛ لأنَّه ناشئٌ عن سبقِ لسانٍ، وإنَّما يُذكَرُ في كتبِ النحوِ لضبطِ أقسامِ البابِ. وقد ألحقَ به النحاةُ **بدلَ النسيانِ وبدلَ الإضرابِ**.

بدلُ الفعلِ من الفعلِ: أشارَ المصنِّفُ إليه بقولِه: «أو فعلٌ من فعلٍ»؛ ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ

لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٨-٦٩]؛ فـ«يضاعفْ» بدلٌ من «يَلْقَ»، ولذلك جاء مجزومًا مثلَه.

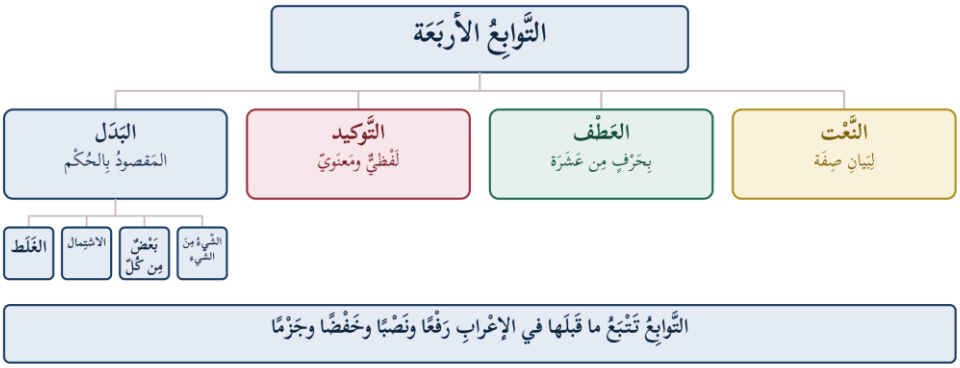

تشجيرُ التوابعِ الأربعةِ وأقسامِ البدلِ

تطبيقٌ إعرابيٌّ على التوابعِ

قال ﷺ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ»(١٤)

- **المسلمُ**: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ.
- **أخو**: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الواوُ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ، وهو مضافٌ.

(١٤) أخرجه البخاري (٢٤٤٢) ومسلم (٢٥٨٠) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

- **المسلمِ**: مضافٌ إليه مخفوضٌ بالكسرةِ.
- **لا يُسلِمُه**: «لا» نافيةٌ، و«يُسلِمُ» فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ **معطوفٌ** على «يظلِمُه» المرفوعِ.

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ﴾ [التوبة: ١٠٠]

- **السابقونَ**: مبتدأٌ مرفوعٌ بالواوِ.
- **الأوَّلونَ**: نعتٌ تابعٌ لمنعوتِه مرفوعٌ بالواوِ.
- **المهاجرينَ**: مخفوضٌ بالياءِ؛ لأنَّه جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ.
- **الأنصارِ**: معطوفٌ على «المهاجرينَ» مخفوضٌ بالكسرةِ.

تمارينُ التوابعِ

١. عدِّدِ التوابعَ الأربعةَ، وبيِّنْ ما يتبعُ فيه كلُّ تابعٍ متبوعَه.

٢. ما المعارفُ الخمسُ؟ وما السادسُ الذي زادَه النحاةُ؟

٣. ميِّزْ نوعَ البدلِ فيما يأتي: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ﴾ [البقرة: ٢١٧]، «قرأتُ الكتابَ نصفَه».

٤. أعربْ ما تحته خطٌّ: ﴿فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠]، ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢١].

٥. أنشئْ أربعَ جملٍ: الأولى فيها نعتٌ لنكرةٍ، والثانيةُ فيها عطفٌ على مخفوضٍ، والثالثةُ فيها توكيدٌ معنويٌّ، والرابعةُ فيها بدلُ بعضٍ من كلٍّ.

خُلاصةُ القسمِ الثاني

الباب	خلاصتُه
المرفوعات	سبعةٌ: ستَّةٌ أصولٌ وواحدٌ تابعٌ
الفاعل	اسمٌ مرفوعٌ ذُكِر قبله فعلُه، ولا يتقدَّم على فعله، وهو ظاهرٌ ومضمرٌ
نائب الفاعل	مفعولٌ رُفِع بعد حذفِ الفاعل، ويتغيَّر معه بناءُ الفعل
المبتدأ والخبر	المبتدأ عارٍ عن العوامل اللفظية، والخبر مفردٌ أو غيرُ مفردٍ (أربعة)
النواسخ	كان ترفع وتنصب، وإنَّ تنصب وترفع، وظننتُ تنصبهما
التوابع	النعت والعطف والتوكيد والبدل، تتبع ما قبلها في الإعراب

التشجيرُ الجامعُ للمرفوعاتِ

وصيَّةٌ: خذْ صفحةً من جزءِ عمَّ، واستخرجْ منها كلَّ مرفوعٍ، وبيِّنْ سببَ رفعِه: أفاعلٌ هو أم نائبُ فاعلٍ أم مبتدأٌ أم خبرٌ أم اسمُ كانَ أم خبرُ إنَّ أم تابعٌ؟ فإذا أتقنتَ ذلك فقد ملكتَ نصفَ الصناعةِ، وبقيَ عليك نصفُها في المنصوباتِ والمخفوضاتِ.

القِسمُ الثالث: مَنْصُوباتُ الَأسْماءِ

وهو أوسعُ أقسامِ الكتابِ؛ إذ عدَّ المصنِّفُ فيه **خمسةَ عشرَ** منصوبًا،

منها ما تقدَّم بيانُه في المرفوعاتِ، ومنها ما يُستأنَفُ ذكرُه هنا بابًا بابًا.

بابُ مَنْصُوباتِ الأَسْماءِ

المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ، وَالمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ (لَا)، وَالمُنَادَى، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.

هذه الخمسةَ عشرَ ترجعُ إلى ثلاثِ طوائفَ: اثنتا عشرةَ يستأنفُها المصنِّفُ في هذا القسمِ، واثنتانِ

تقدَّمتا في النواسخِ (خبرُ كان واسمُ إنَّ)، وواحدةٌ هي التابعُ بصورِه الأربعِ. فالجديدُ عليك في هذا القسمِ إحدى عشرةَ مسألةً فحسب.

الطائفة	أفرادها
المفاعيل الخمسة	المفعول به • المفعول المطلق (المصدر) • المفعول فيه (الظرفان) • المفعول لأجله • المفعول معه
الأوصاف والفضلات	الحال • التمييز • المستثنى
ما نصبه ناسخ أو أداة	اسم (لا) • المنادى • خبر (كان) • اسم (إنَّ)
التابع	النعت • العطف • التوكيد • البدل

فائدة في الحفظ: أكثرُ المنصوباتِ **فضلاتٌ**، أي إنَّها تأتي بعد تمامِ الجملةِ بركنَيْها؛ ولذلك قال النحاةُ في الحالِ والتمييزِ: «ولا يكونُ إلا بعد تمامِ الكلامِ». فإذا رأيتَ الجملةَ قد تمَّتْ ثم جاءَ بعدها اسمٌ منصوبٌ، فاسألْ: أهو مفعولٌ؟ أم حالٌ؟ أم تمييزٌ؟ أم ظرفٌ؟

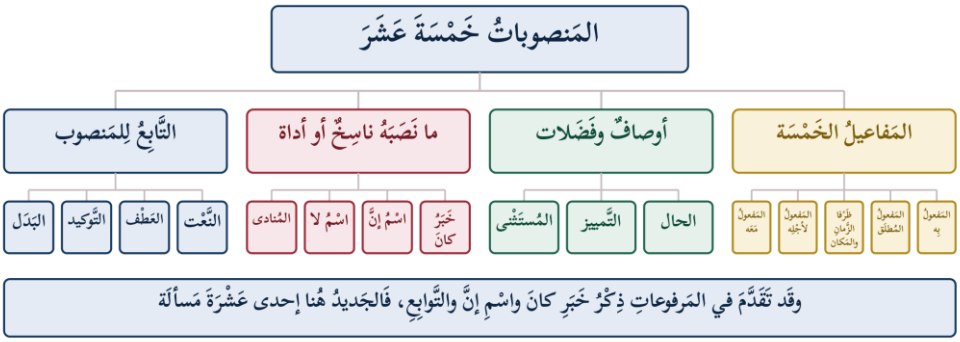

تشجيرُ المنصوباتِ الخمسةَ عشرَ

بابُ المَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ.

وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

الحَدُّ المُعتمَد: «المَفعولُ بِهِ»: اسْمٌ مَنصوبٌ وَقَعَ عَلَيهِ فِعْلُ الفاعِلِ أو تَعَلَّقَ بِهِ؛ فَالفاعِلُ مَن فَعَلَ، والمَفعولُ بِهِ مَن وَقَعَ عَلَيهِ الفِعْل.

الفعلُ نوعانِ: لازمٌ لا ينصبُ مفعولًا به ويكتفي بفاعلِه (قامَ، جلسَ، نامَ)، ومتعدٍّ يتجاوزُ فاعلَه إلى مفعولٍ (كتبَ، قرأَ، أكرمَ). وطريقةُ الاختبارِ: أن تُلحِقَ بالفعلِ

هاءً تعودُ على الشيءِ؛ فإن استقامَ فهو متعدٍّ: «الدرسُ كتبتُه»، ولا يستقيمُ: «الكرسي جلستُه».

أقسامُه

القسم	صورتُه	المثال
ظاهرٌ	اسمٌ ظاهرٌ منصوبٌ	﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣] — «ركبتُ الفرسَ»
مضمرٌ متَّصلٌ	اثنا عشر: ضربني... ضربهنّ	﴿هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾ [الحج: ٧٨] — ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾ [البقرة: ١٣٧]
مضمرٌ منفصلٌ	اثنا عشر: إيّايَ... إيّاهنَّ	﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]

متى يُؤتَى بالضميرِ المنفصلِ؟: الأصلُ الاتصالُ، ولا يُعدَلُ إلى المنفصلِ إلا لتعذُّرِ الاتصالِ، أو لإفادةِ **الحصرِ** بالتقديمِ إلا في صور تبحث في بابها. ولذلك قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] ولم يقلْ: «نعبدُك»؛ لأنَّ تقديمَ المعمولِ يُفيدُ الحصرَ، أي: لا نعبدُ إلا إيَّاكَ. وهذا من أعظمِ ما يستفيدُه طالبُ العلمِ من النحوِ في تدبُّرِ الفاتحةِ.

تنبيه: المفعولُ به قد يتقدَّمُ على فعلِه وعلى فاعلِه؛ بخلافِ الفاعلِ. قال تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ [الأعراف: ٣٠]، وقال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨].

ما ينصبُ مفعولينِ: من الأفعالِ ما ينصبُ مفعولينِ: كأفعالِ القلوبِ والتحويلِ (تقدَّمَتْ في النواسخِ)، وكـ«أعطى، كسا، منَحَ، سألَ»: ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ٥٩]، ﴿إِنَّآ

أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١]. ومنها ما ينصبُ ثلاثةً: «أعلَمَ، أرى، أنبأَ، نبَّأَ، أخبرَ، خبَّرَ، حدَّثَ».

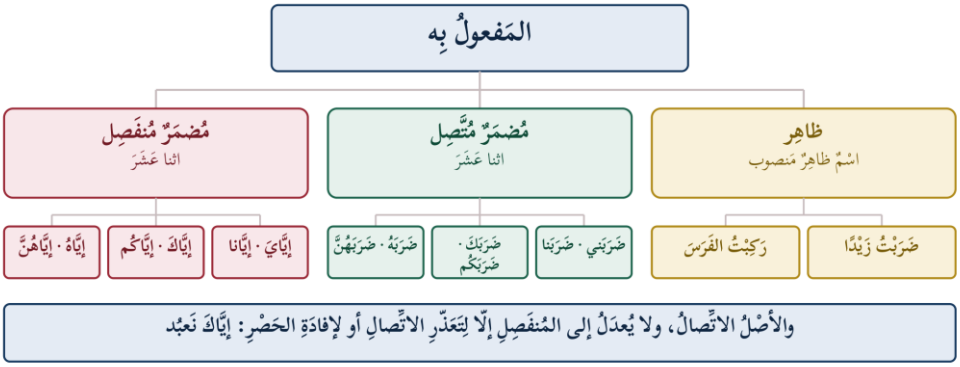

تشجيرُ المفعولِ به وأقسامِه

تطبيقٌ إعرابيٌّ

قال ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(١٥)

- **خيرُكم**: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ، وهو مضافٌ، و«كم» في محلِّ خفضٍ مضافٌ إليه.
- **مَنْ**: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ خبرٌ.

(١٥) أخرجه البخاري (٥٠٢٧) من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- **القرآنَ**: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ.
- **علَّمَه**: الهاءُ ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به.

تمارينُ البابِ

١. عرِّفِ المفعولَ به، وما الفرقُ بين الفعلِ اللازمِ والمتعدِّي؟ وما ضابطُ التمييزِ بينهما؟

٢. لِمَ عُدِلَ في ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] عن الضميرِ المتَّصلِ إلى المنفصلِ؟

٣. استخرجِ المفعولَ به وبيِّنْ نوعَه: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ١٨٩]، ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢]، ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [البقرة: ٨٧].

بابُ المَصْدَرِ

المَصْدَرُ هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْوُ: ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا.

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ. فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا. وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الحَدُّ المُعتمَد: «المَفعولُ المُطلَقُ»: مَصدَرٌ مَنصوبٌ يُؤتى بِهِ لِتَوكيدِ فِعْلِهِ، أو بَيانِ نَوعِهِ، أو بَيانِ عَدَدِه.

وهو الذي يُسمِّي: **المفعولَ المطلَقَ**؛ وسُمِّي مطلقًا لأنَّه لم يُقيَّدْ بحرفٍ، بخلافِ المفعولِ به وفيه ولأجلِه ومعه.

ضابطُ المصدرِ: أنَّه ثالثُ تصريفِ الفعلِ؛ تقول:

ضَرَبَ — يَضْرِبُ — ضَرْبًا، وسَجَدَ — يَسْجُدُ — سُجُودًا، واسْتَغْفَرَ — يَسْتَغْفِرُ — اسْتِغْفَارًا.

القسم	ضابطُه	المثال	شاهدٌ
لفظيٌّ	وافقَ لفظُه لفظَ فعلِه	قتلتُه قتلًا	﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]
معنويٌّ	وافقَ معنى فعلِه دون لفظِه	جلستُ قعودًا	﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا﴾ [المزمل: ٨]

أغراضُ المفعولِ المطلق ثلاثةٌ: التوكيدُ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]. **وبيانُ النوعِ:** ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلٗا﴾

[المعارج: ٥]. **وبيانُ العددِ:** ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٤]. فتأمَّلْ كيف أفادَ المصدرُ في الآيةِ الأولى قطعَ احتمالِ المجازِ في التكليمِ؛ ولذلك احتجَّ به أهلُ السنَّةِ في إثباتِ صفةِ الكلامِ.

تنبيه: طريقةٌ عمليةٌ لاستخراجِ المصدرِ: ضعِ الفعلَ في جملةِ «قامَ بـ...»؛ فـ«استقبلَ» ← «قام بالاستقبالِ» فمصدرُه **استقبالٌ**، و«صلَّى» ← «قام بالصلاةِ» فمصدرُه **صلاةٌ**.

النائبُ عن المصدرِ: قد يُنصَبُ نائبًا عن المصدرِ: عدده ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً﴾ [النور: ٤]، أو لفظُ «كلٍّ» و«بعضٍ» مضافينِ إليه ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ﴾ [النساء: ١٢٩]، أو اسمُ إشارةٍ إليه، أو آلتُه: «ضربتُه سوطًا». أو صفته مثل: اجتهدتُ كثيرًا، أي: اجتهادًا كثيرًا

بابُ ظَرْفِ الزَّمانِ وَظَرْفِ المَكانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْوُ: اليَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ المَكَانِ هُوَ اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

قاعِدَة › «**المَفعولُ فيهِ**»: اسْمٌ مَنصوبٌ يَدُلُّ على زَمانِ وُقوعِ الفِعْلِ أو مَكانِهِ، مُتَضَمِّنًا مَعنى حَرْفِ الجَرِّ «**في**».

فَالفِعْلُ إمَّا أن يَقَعَ في زَمانٍ أو في مَكانٍ؛ ولِذلكَ يَنقَسِمُ المَفعولُ فيهِ إلى نَوعَين. وسُمِّي ظرفًا لأنَّ الحدثَ يقعُ فيه كما يقعُ الشيءُ في الوعاءِ.

أوَّلًا: ظَرْفُ الزَّمان

وضابِطُهُ أنَّهُ جَوابُ قَولِنا: «**مَتى وَقَعَ الفِعْلُ؟**».

› سافَرْتُ **يَومَ** الخَميسِ — «**يَومَ**» ظَرْفُ زَمانٍ مَنصوبٌ بِالفَتْحَةِ وهُوَ مُضافٌ، و«**الخَميسِ**» مُضافٌ إليهِ مَجرور.

› أزورُ والِدَتي **صَباحَ** الجُمُعَةِ — «**صَباحَ**» ظَرْفُ زَمانٍ مَنصوبٌ وهُوَ مُضاف.

› يَنامُ الطِّفْلُ **لَيلًا** ويَلعَبُ **نَهارًا** — كِلاهُما ظَرْفُ زَمانٍ مَنصوبٌ بِالفَتْحَة.

ومِن أسْماءِ الزَّمانِ: حينٌ، وساعَةٌ، ويَومٌ، ولَيلَةٌ، وأسبوعٌ، وشَهْرٌ، وسَنَةٌ، وعامٌ، وصَباحٌ، ومَساءٌ، ولَيلًا، وظُهْرًا، وغَدًا، وبُكْرَةً، وعَشِيَّةً، وسَحَرًا، وبُرْهَةً، ودَهْرًا، وإذْ، وإذا.

شَرْطٌ مُهِمّ › هذِهِ الكَلِماتُ أسْماءُ زَمانٍ، وشَرْطُ إعرابِها ظَرْفًا أن يَقَعَ الفِعْلُ فيها؛ فَإن لَم يَقَعْ فيها فِعْلٌ أُعرِبَتْ بِحَسَبِ مَوقِعِها.

الشَّاهِد	إعْرابُ «يَوم»
﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ [المائدة: ٣]	ظَرْفُ زَمانٍ مَنصوبٌ؛ لِوُقوعِ فِعْلِ الإكمالِ فيه
﴿مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٥٤]	فاعِلٌ مَرفوعٌ؛ لأنَّهُ لَم يَقَعْ فيهِ الفِعْل
﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]	مَفعولٌ بِهِ مَنصوب

الشَّاهِد	إعْرابُ «يَوم»
﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]	اسْمٌ مَجرورٌ بِـ«في»
اليَومُ مُشمِسٌ	مُبتَدَأٌ مَرفوع

شَواهِدُ قُرآنيَّة

قالَ تَعالى: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان: ٣٤]

الكلمة	إعرابها
غَدًا	ظَرْفُ زَمانٍ مَنصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَة.

قالَ تَعالى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ ﴿٩٢﴾﴾ [يوسف: ٩٢]

قالَ تَعالى: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾ [مريم: ١١]

قالَ تَعالى: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ ﴿٦٦﴾﴾ [الأنفال: ٦٦]

«الآنَ» ظَرْفُ زَمانٍ مَبْنيٌّ على الفَتْحِ في مَحَلِّ نَصْب.

ثانِيًا: ظَرْفُ المَكان

وهو اسمُ المكانِ المنصوبُ بتضمُّنه معنى «في». وأكثرُ ما يُنصَبُ منه المبهمُ، كـ«فوقَ وتحتَ»، وتُلحقُ به أسماءُ المسافاتِ، وما اشتُقَّ من الفعلِ العاملِ فيه: **«جلستُ مجلسَ زيدٍ»**.

ما المكانُ المبهمُ؟ ما لا يعيِّنُ مكانًا محدودًا، كالجهاتِ. أمَّا «البيتُ والمسجدُ» فالأصلُ جرهما بـ«في»، نحو «صليتُ في المسجدِ»؛ وأمَّا «دخلتُ البيتَ» ونحوُه ففي نصبِ المكانِ المختصِّ توجيهاتٌ وتفصيلٌ، فلا يُجعَلُ كلُّ منصوبٍ اسمَ مكانٍ ظرفًا.

ومِن ظُروفِ المَكانِ: فَوقَ، وتَحتَ، وأمامَ، ووَراءَ، ودونَ، ويَمينَ، ويَسارَ، وقُدَّامَ، وعِندَ، وتُجاهَ، وجانِبَ، وإزاءَ، وأسفَلَ، ووَسْطَ، وتِلقاءَ، وحَولَ، وشَمالَ، وجَنوبَ، وشَرْقَ، وغَرْبَ، ولَدى، ومِيلًا، وفَرْسَخًا.

قالَ تَعالى: ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾﴾ [مريم: ٦٨]

الكلمة	إعرابها
حَوْلَ	ظَرْفُ مَكانٍ مَنصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، وهُوَ مُضاف.
جَهَنَّمَ	مُضافٌ إليهِ مَجرورٌ وعَلامَةُ جَرِّهِ الفَتْحَةُ نِيابَةً عَنِ الكَسْرَةِ لأَنَّهُ مَمْنوعٌ مِنَ الصَّرْف.

قالَ تَعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴿١٨﴾﴾ [الفتح: ١٨]

قالَ تَعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴿١٥٠﴾﴾ [البقرة: ١٥٠]

قالَ تَعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴿٥٩﴾﴾ [الأنعام: ٥٩]

الظُّروفُ المَبْنيَّة

الأَصْلُ في الظُّروفِ الإعْرابُ، ولكِنَّ طائِفَةً مِنها مَبْنيَّةٌ تُعرَبُ «**في مَحَلِّ نَصْب**»:

الظَّرْف	بِناؤُهُ ومَعناه
قَطُّ	مَبْنيٌّ على الضَّمِّ، لِنَفْيِ جَميعِ أجزاءِ الماضي
بَينا وبَينَما	ظَرْفانِ لِلزَّمَنِ الماضي مَبْنيَّانِ على الفَتْح
إذا	مَبْنيٌّ على السُّكونِ، لِلمُستَقبَلِ غالِبًا، يَتَضَمَّنُ مَعنى الشَّرْط
إذْ	مَبْنيٌّ على السُّكونِ، لِلماضي غالِبًا: «**جِئْتُ إذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ**»
أيَّانَ	مَبْنيٌّ على الفَتْحِ، لِلمُستَقبَل
أنَّى	مَبْنيٌّ على السُّكونِ، لِلمَكانِ، ويُستَعمَلُ شَرْطًا واستِفهامًا
لَدُنْ ولَدى	مَبْنيَّانِ، بِمَعنى «**عِندَ**»، ويَغلِبُ على «**لَدُنْ**» جَرُّها بِـ«**مِنْ**»
مُذْ ومُنذُ	«مُذْ» مبنيةٌ على السكونِ، و«مُنذُ» على الضمِّ.

الظَّرْف	بِناؤُهُ ومَعناه
الآنَ	مَبْنيٌّ على الفَتْح
حَيثُ	مَبْنيٌّ على الضَّمّ
ثَمَّ وثَمَّةَ	مَبْنيَّانِ على الفَتْحِ، يُشارُ بِهِما إلى المَكانِ البَعيد
مَتى	مَبْنيٌّ على السُّكون
أينَ	مَبْنيٌّ على الفَتْح
أمْسِ	تُبنى على الكسرِ في لغةِ الحجازِ إذا أُريدَ بها اليومُ السابقُ معيَّنًا، ولم تدخلْها «أل» ولم تُضَفْ؛ ولها أحكامٌ أخرى بحسبِ الاستعمالِ واللغةِ.
رَيثَ	ليستْ مبنيةً على الفتحِ دائمًا؛ فهي معربةٌ عند إضافتِها إلى مصدرٍ مؤوَّلٍ أو جملةٍ صدرُها معربٌ، وقد تُبنى إذا أُضيفتْ إلى جملةٍ صدرُها مبنيٌّ.
عَوْضُ	مَبْنيٌّ على الضَّمِّ، بَعدَ نَفْيٍ أوِ استِفهامٍ، لِنَفْيِ جَميعِ أجزاءِ المُستَقبَل

«**قبلُ» و«بعدُ»** ﴾ الأصلُ فيهما الإعرابُ، وتُبنيانِ على الضمِّ إذا قُطعتا عن الإضافةِ **لفظًا** مع نيةِ معناها، سواءٌ سبقَهما حرفُ جرٍّ أم لا. في ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ﴾ [الروم: ٤] هما مبنيتانِ في محلِّ جرٍّ، وفي ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾ [التين: ٧] «بعدُ» في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ.

فَإن قُطِعا عَنِ الإضافَةِ لَفْظًا ومَعنًى نُوِّنا وأُعرِبا: «**لَن أراكَ بَعدًا**».

وإن أُضيفا أُعرِبا: ﴿مِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِۚ﴾ [النور: ٥٨].

أمثلةٌ مميِّزةٌ ﴾ «جئتُ قبلَ الصلاةِ»: ظرفٌ منصوبٌ وهو مضافٌ. «جئتُ قبلًا»: معربٌ منوَّنٌ إذا قُطعَ عن الإضافةِ لفظًا ومعنى. «جئتُ من قبلُ»: مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ عند نيةِ المضافِ إليه معنى.

أَقْسامُ الظَّرْفِ مِن حَيثُ التَّصَرُّف

١ ــ **المُتَصَرِّف** وهُوَ ما يُستَعمَلُ ظَرْفًا وغَيرَ ظَرْفٍ؛ فَإذا لَم يَتَضَمَّنْ مَعنى «**في**» أُعرِبَ بِحَسَبِ مَوقِعِهِ، كَـ«**يَوم**» في الجَدْوَلِ السَّابِق.

٢ ــ **غيرُ المتصرِّف**: ما يلازمُ الظرفيةَ، مثلِ «قطُّ»، أو لا يخرجُ عنها إلا إلى جرٍّ محدودٍ في استعمالِه، مثلِ «عندَ» و«قبلَ» و«بعدَ» المجرورةِ بـ«من». ولا يعني ذلك أنَّ كلَّ ظرفٍ غيرِ متصرفٍ يقبلُ أيَّ حرفِ جرٍّ.

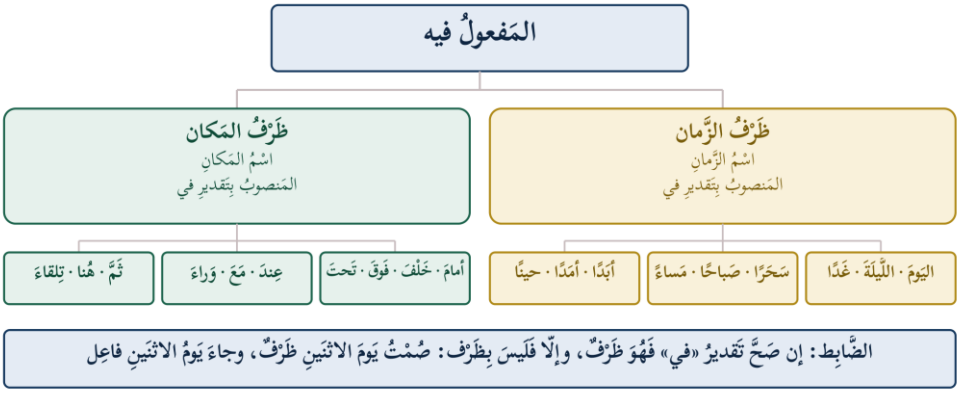

تشجيرُ الظرفينِ وضابطِهما

بابُ الحالِ

الحَالُ هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

الحَدُّ المُعتمَد: «الحالُ»: وَصْفٌ فَضْلَةٌ مَنصوبٌ، يَدُلُّ على هَيئَةِ صاحِبِهِ – فاعِلًا كانَ أو مَفعولًا – عِندَ وُقوعِ الفِعْل. وضابِطُهُ أنَّهُ يُسألُ عَنهُ بِـ«كَيفَ؟».

شروطُ الحالِ ثلاثةٌ كما ذكرَ المصنِّفُ: أن تكونَ نكرةً، وأن تقعَ بعد تمامِ الكلامِ، وأن يكونَ صاحبُها معرفةً.

الفرقُ بين الحالِ والنعتِ: كلاهما وصفٌ، لكنَّ **النعتَ** يتبعُ منعوتَه في الإعرابِ والتعريفِ، و**الحالَ** فضلةٌ منصوبةٌ نكرةٌ. وأيضًا: النعتُ يصفُ الذاتَ، والحالُ تصفُ الهيئةَ وقتَ الفعلِ. قارِنْ: «جاء الرجلُ **الراكبُ**» (نعتٌ) و«جاء الرجلُ **راكبًا**» (حالٌ).

الحالُ تأتي جملةً وشبهَ جملةٍ: كما تأتي مفردةً، تأتي **جملةً فعليةً:** ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ﴾ [يوسف: ١٦]، و**جملةً اسميةً:** ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، و**شبهَ**

جملةٍ: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ [القصص: ٧٩]. ولا بدَّ في الجملةِ الحاليةِ من رابطٍ: الواوِ أو الضميرِ أو هما معًا.

الحالُ في لسانِك اليوم: حين تقول: «رجعتُ من العملِ **متعبًا**»، و«شربتُ الماءَ **باردًا**»، و«خرجَ الطفلُ **باكيًا**» — فأنتَ تستعملُ الحالَ. والخطأُ الشائعُ أن يقولَ بعضُهم: «رجعتُ متعبٌ» بالرفعِ! فتنبَّهْ.

بابُ التَّمْييزِ

التَّمْيِيزُ هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا.

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ.

قاعِدَة › «**التَّمييزُ**»: اسْمٌ نَكِرَةٌ جامِدٌ مَنصوبٌ، يُزيلُ الإبهامَ والغُموضَ عَنِ اسْمٍ أو جُملَةٍ سَبَقَتْه.

التمييز قسمان:

القِسْمُ الأوَّل: تَمييزُ المُفرَدِ (تَمييزُ الذَّات)

وهُوَ الَّذي يَرفَعُ الإبهامَ عَنِ اسْمٍ قَبلَهُ، ويُسَمَّى هذا الاسْمُ «**المُمَيَّزَ المَلفوظَ**» أي المَذكورَ، ويُعرَبُ بِحَسَبِ العَوامِل. والأسْماءُ المُبهَمَةُ في كَلامِ العَرَبِ خَمْسَة:

أ ــ الأعداد

فَالعَدَدُ مُبهَمٌ يَحتاجُ ما يُزيلُ إبهامَهُ؛ فَلَو قالَ لَكَ قائِلٌ: «**حَفِظْتُ عِشرينَ**» ثُمَّ سَكَتَ، احتَمَلَتْ عِدَّةَ أشياءَ: سورَةً، أو آيَةً، أو قَصيدَةً، أو جُزْءًا.

قالَ تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤﴾ [يوسف: ٤]

الكلمة	إعرابها
كَوْكَبًا	تَمييزٌ مَنصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ؛ لأنَّهُ رَفَعَ الإبهامَ عَن «**أحَدَ عَشَرَ**».

تنبيه › تمييزُ الأعدادِ من **أحدَ عشرَ** إلى **تسعةٍ وتسعينَ مفردٌ منصوبٌ**. وتمييزُ الثلاثةِ إلى العشرةِ جمعٌ مجرورٌ بالإضافةِ، والمئةِ والألفِ مفردٌ مجرورٌ؛ فيقالُ «**خمسةُ أولادٍ**»، و«مئةُ **طالبٍ**». **والمجرورُ تمييزُ عددٍ** معنى، ومضافٌ إليه إعرابًا. أما الواحدُ والاثنانِ فلا تمييزَ لهما على هذا النمطِ.

قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ۝٣٦﴾ [التوبة: ٣٦]

ب — الأوزانُ ومقاديرُ الحجمِ

مثلُ الرطلِ والأوقيةِ والكيلوغرامِ والغرامِ في الوزنِ، واللترِ في الحجمِ.

› بعتُكَ **كيلوغرامًا قمحًا** — «**قمحًا**» تمييزٌ منصوبٌ رفعَ الإبهامَ عن الموزونِ.

› اشتريتُ **كيلو**غرامًا **عنبًا** — «**عنبًا**» تمييزٌ منصوبٌ.

› في الثَّلَّاجَةِ **لِتْرانِ حَليبًا** — «**حَليبًا**» تَمييزٌ مَنصوب.

ج — المَكاييل

كالصاعِ والمدِّ والإردبِّ والفَرَقِ والقفيزِ والقربةِ.

› اشتَرَيتُ صاعًا **تَمرًا** — «**تَمرًا**» تَمييزٌ مَنصوب.

الفَرْقُ بَينَ المِكيالِ والوَزْن › المِكيالُ يُقَدَّرُ بِالحَجْمِ، والوَزْنُ يُقَدَّرُ بِالكُتْلَة.

د — مقاديرُ المسافةِ والمساحةِ

كالذراعِ والشبرِ والميلِ والفرسخِ للمسافةِ، والجريبِ ونحوِه للمساحةِ؛ فلا يُخلَطُ بينَ وحداتِ الطولِ ووحداتِ المساحةِ.

‹ اشتَرَيتُ ذِراعًا **قُماشًا** — «**قُماشًا**» تَمييزٌ مَنصوب.

تَنبيه › يَجوزُ في تَمييزِ الوَزْنِ والكَيلِ والمِساحَةِ ثَلاثَةُ أوجُهٍ: النَّصْبُ على التَّمييزِ، أوِ الجَرُّ بِالإضافَةِ، أوِ الجَرُّ بِـ«**مِنْ**». فَتَقولُ: «**اشتَرَيتُ صاعًا تَمرًا**»، أو «**صاعَ تَمرٍ**»، أو «**صاعًا مِن تَمرٍ**».

هـ — أشباهُ المَقادير

كَـ«**مِثقالٍ**» و«**مِلْءٍ**».

قالَ تَعالى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ﴿٩١﴾﴾ [آل عمران: ٩١]

الكلمة	إعرابها
يُقْبَلَ	فِعْلٌ مُضارِعٌ مَبْنيٌّ لِلمَجهولِ مَنصوبٌ بِـ«لَنْ» وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَة.
مِّلْءُ	نائِبُ فاعِلٍ مَرفوعٌ بِالضَّمَّةِ وهُوَ مُضاف.
ذَهَبًا	تَمييزٌ مَنصوبٌ بِالفَتْحَةِ رَفَعَ الإبهامَ عَن «مِلْءِ الأَرْضِ».

الكلمة	إعرابها
ذَهَبًا	تَمييزٌ مَنصوبٌ رَفَعَ الإبهامَ عَن «مِلْءِ الأَرْضِ».

قالَ تَعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧﴾ [الزلزلة: ٧]

القِسْمُ الثَّاني: تَمييزُ النِّسْبَة

وهُوَ ما كانَ مُفَسِّرًا لِجُملَةٍ مُبهَمَةِ النِّسْبَة؛ فَهُوَ لا يَرفَعُ الإبهامَ عَنِ اسْمٍ مَلفوظٍ، وإنَّما يُوَضِّحُ مَعنًى مُبهَمًا في الجُملَةِ كُلِّها.

‹ **طابَ مُحمَّدٌ** نَفْسًا — فَجُملَةُ «**طابَ مُحمَّدٌ**» لَيسَ فيها كَلِمَةٌ مُبهَمَةٌ، ولكِن يُلحَظُ فيها إبهامٌ يَتعَلَّقُ بِمُحمَّدٍ: أطابَ نَفْسًا أم قَلْبًا أم فِكْرًا؟ فَ«**نَفْسًا**» تَمييزٌ مَنصوب.

قالَ تَعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ٤﴾ [مريم: ٤]

الكلمة	إعرابها
اشْتَعَلَ	فِعْلٌ ماضٍ مَبْنيٌّ على الفَتْح.
الرَّأْسُ	فاعِلٌ مَرفوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة.
شَيْبًا	تَمييزٌ مَنصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، رَفَعَ الإبهامَ عَنِ النِّسْبَةِ في الجُملَة.

قالَ تَعالى: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ١٢﴾ [القمر: ١٢]

قالَ تَعالى: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤﴾ [الكهف: ٣٤]

قالَ تَعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٧٩﴾ [النساء: ٧٩]

ويَكثُرُ وُقوعُ تَمييزِ النِّسْبَةِ بَعدَ «**أفعَلِ التَّفضيلِ**» — كَـ«**أطوَل**» و«**أحسَن**» و«**أجمَل**» و«**أكثَر**» — وبَعدَ الأفعالِ: كَفى، وامتَلأَ، وازدادَ، وكَبُرَ، وحَسُنَ، وطابَ.

ما أفعَلُ التَّفضيل؟ ⟩ كُلُّ اسْمٍ جاءَ على وَزْنِ «**أفْعَل**» لِلدَّلالَةِ على المُفاضَلَةِ بَينَ شَيئَينِ في صِفَةٍ مُشتَرَكَة.

الفرقُ بين الحالِ والتمييز ⟩ الغالبُ أنَّ الحالَ مشتقةٌ تُبيِّنُ الهيئةَ، والتمييزَ جامدٌ يُزيلُ الإبهامَ. وقد تأتي الحالُ **جامدةً** أو التمييزُ مشتقًّا مؤوَّلًا؛ **فالضابطُ المعنى والعملُ**، لا الاشتقاقُ وحدَه.

والحالُ يُبيِّنُ هَيئَةَ صاحِبِهِ عِندَ وُقوعِ الفِعْلِ، وأمَّا التَّمييزُ فيُزيلُ الإبهام.

قارِنْ: «**رَأيتُ خالِدًا مُقبِلًا**» — «**مُقبِلًا**» وَصْفٌ مُشتَقٌّ مِن «**أقبَلَ يُقبِلُ**» فَهُوَ حال. و«**مُحمَّدٌ أحسَنُ النَّاسِ خُلُقًا**» — «**خُلُقًا**» اسْمٌ جامِدٌ فَهُوَ تَمييز.

الحالُ والتَّمييزُ — فُروقٌ فارِقَة

تنبيهٌ على المقارنةِ ❯ الوصفُ بالاشتقاقِ للحالِ والجمودِ للتمييزِ بيانٌ للغالبِ؛ وتُراعى الاستثناءاتُ المذكورةُ في البابِ. فلا يُجعلُ شكلُ الكلمةِ وحدَه ضابطًا نهائيًّا.

تطبيقاتٌ إعرابيةٌ على المنصوباتِ

١ — **قال تعالى:** ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ﴾ [الإسراء: ٣٧]

- **لا**: ناهيةٌ جازمةٌ. **تمشِ**: مضارعٌ مجزومٌ بحذفِ حرفِ العلَّةِ.
- **في الأرضِ**: جارٌّ ومجرورٌ. **مرحًا**: حالٌ منصوبٌ بالفتحةِ، وقيل: مفعولٌ مطلقٌ.

٢ ــ **قال ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»**[١٦]

- **كنْ**: فعلُ أمرٍ ناقصٌ مبنيٌّ على السكونِ، واسمُها ضميرٌ مستترٌ تقديرُه «أنتَ».
- **في الدنيا**: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقانِ بمحذوفٍ خبرِ «كن».
- **كأنَّك**: حرفُ تشبيهٍ ونصبٍ، والكافُ في محلِّ نصبٍ اسمُها.
- **غريبٌ**: خبرُ «كأنَّ» مرفوعٌ بالضمَّةِ.

٣ ــ **قال ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ»**[١٧]

- **تبسُّمُك**: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ، وهو مضافٌ، والكافُ في محلِّ خفضٍ مضافٌ إليه.
- **أخيكَ**: مخفوضٌ بالياءِ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ.
- **صدقةٌ**: خبرٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ.

---

(١٦) أخرجه البخاري (٦٤١٦) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(١٧) أخرجه الترمذي (١٩٥٦) من حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه، وحسَّنه الألباني في «صحيح الترمذي».

تمارينُ الأبوابِ الخمسةِ

١. ما الفرقُ بين الحالِ والتمييزِ؟ وما الشرطُ المشترَكُ بينهما؟

٢. اذكرْ أغراضَ المفعولِ المطلقِ الثلاثةَ بشواهدِها.

٣. ما ضابطُ الظرفِ؟ وبيِّنِ الفرقَ بين «صمتُ يومَ الاثنينِ» و«جاء يومُ الاثنينِ».

٤. استخرجْ ما تحته خطٌّ وبيِّنْ نوعَه: ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلٗا﴾ [المعارج: ٥]، ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم: ٤]، ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ﴾ [يوسف: ١٦]، ﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا﴾ [الإنسان: ٢٥].

٥. أنشئْ جملةً فيها مفعولٌ مطلقٌ مؤكِّدٌ، وأخرى فيها حالٌ جملةٌ، وثالثةً فيها تمييزُ نسبةٍ.

بابُ الاسْتِثْناءِ

وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

فَالمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا.

وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا.

وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ.

وَالمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرٍ) وَ(سِوًى) وَ(سُوًى) وَ(سَوَاءٍ) مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ. وَالمُسْتَثْنَى بِـ(خَلَا) وَ(عَدَا) وَ(حَاشَا) يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ.

الاستثناءُ: إخراجُ ما بعد أداةِ الاستثناءِ من حكمِ ما قبلَها.

مدارُ البابِ على معرفةِ حالِ الكلامِ قبل «إلَّا»؛ فانظرْ: أتامٌّ هو أم ناقصٌ؟ وموجَبٌ هو أم منفيٌّ؟ فالتامُّ: ما ذُكِرَ

فيه المستثنى منه، والناقصُ: ما حُذِفَ منه،

والموجَبُ: ما لم يُسبَقْ بنفيٍ ولا شبهِه.

حال الكلام	الحكم	المثال	الشاهد
تامٌّ موجَبٌ	وجوبُ النصب	قام القومُ إلا زيدًا	﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ﴾ [البقرة: ٢٤٩]
تامٌّ منفيٌّ	جواز البدل والنصب	ما قام أحدٌ إلا زيدٌ / زيدًا	﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ﴾ [النساء: ٦٦]
ناقصٌ (مفرَّغ)	على حسب العوامل	ما قام إلا زيدٌ • ما أكرمتُ إلا زيدًا • ما مررتُ إلا بزيدٍ	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ﴾ [آل عمران: ١٤٤]

سُمِّي الناقصُ «مفرَّغًا»: لأنَّ العاملَ قبل «إلَّا» تفرَّغَ للعملِ فيما بعدَها لعدمِ وجودِ المستثنى منه؛ فتُلغى «إلَّا» من جهة العمل،

ولا تلغى من جهة المعنى، فهي باقية لإفادة الحصر. ويُعرَبُ ما بعدَها على حسبِ موقعِه. فقولُك: «ما قام إلا زيدٌ» فـ«زيدٌ» فاعلٌ، و«ما ضربتُ إلا زيدًا» فـ«زيدًا» مفعولٌ به، و«ما مررتُ إلا بزيدٍ» فـ«زيدٍ» مخفوضٌ بالباءِ.

الأداة	حكمُ ما بعدها	المثال
غير • سِوى • سُوى • سواء	مخفوضٌ بالإضافة لا غيرُ، وتُعرَبُ هي بما كان يُعرَبُ به المستثنى	قام القومُ غيرَ زيدٍ
خلا • عدا • حاشا	يجوزُ النصبُ (على أنّها أفعالٌ) والجرُّ (على أنّها حروفُ جرٍّ)	قام القومُ خلا زيدًا / زيدٍ

تنبيه: إذا سُبِقَتْ «خلا» و«عدا» بـ«ما» المصدريةِ تعيَّنَ **النصبُ**؛ لأنَّ «ما» المصدرية لا تدخلُ إلا على الأفعالِ. فتقول: «قام القومُ ما عدا زيدًا» بالنصبِ وجوبًا.

الاستثناءُ في العقيدة: تأمَّلْ كلمةَ التوحيدِ: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]؛ فـ«لا» نافيةٌ للجنسِ، و«إلهَ» اسمُها مبنيٌّ على الفتحِ، وخبرُها محذوفٌ تقديرُه «حقٌّ»، واسم «اللهُ» بدلٌ من الخبرِ المحذوفِ مرفوعٌ. ولذلك قال العلماءُ: إنَّ تقديرَ الخبرِ بـ«موجودٌ» خطأٌ؛ إذ لو كان كذلك لكان معناها نفيَ وجودِ الآلهةِ، والواقعُ أنَّ الآلهةَ المعبودةَ من دونِ اللهِ موجودةٌ لكنَّها باطلةٌ، فنُفي استحقاق العبادة عما سوى الله. فالنحوُ هنا حارسٌ للعقيدةِ.

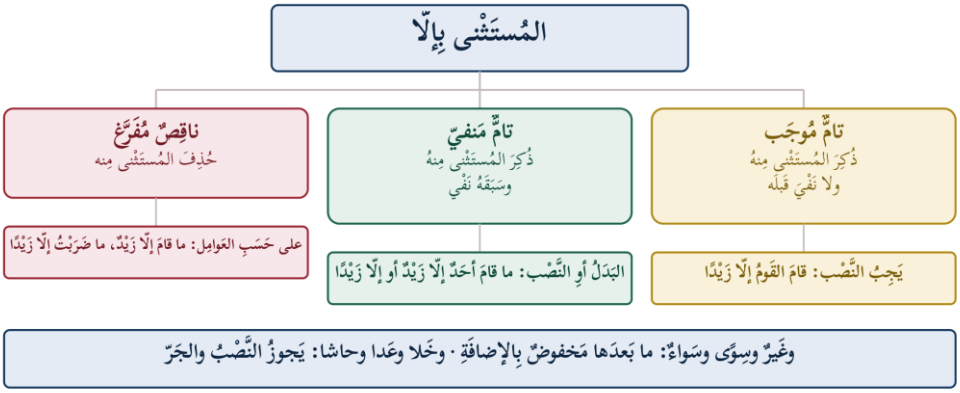

تشجيرُ أحوالِ المستثنى بـ«إلَّا»

بابُ (لاَ)

اعْلَمْ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا)، نَحْوُ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ.

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لَا)، نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ.

وَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا) جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا؛ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ.

الحَدُّ المُعتمَد: «لا النَّافِيَةُ لِلجِنْسِ»: حَرْفٌ ناسِخٌ يَعمَلُ عَمَلَ «إنَّ»، فَيَنصِبُ المُبتَدَأَ ويُسَمَّى «اسْمَها»، ويَرفَعُ الخَبَرَ ويُسَمَّى

«خَبَرَها»، ويُفيدُ نَفْيَ الخَبَرِ عَن جِنْسِ الاسْمِ كُلِّه سبيلِ الاستغراقِ، بخلافِ «ليس» فإنَّها تنفي عن واحدٍ.

شروطُ إعمالِها أربعة: أن يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتَينِ، وأن تباشرَ النكرةَ فلا يفصلُ بينهما فاصلٌ، وألا تسبق بحرف جر وألَّا تتكرَّرَ.

الحالة	الحكم	المثال
باشرت النكرة ولم تتكرَّر	نصبُ الاسم بلا تنوين	لا رجلَ في الدارِ — ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]
لم تباشرْها	وجوبُ الرفع ووجوبُ تكرارِ «لا»	لا في الدارِ رجلٌ ولا امرأةٌ
سبقت بحرف جر	لا تعمل	جئتُ بلا تأخُّرٍ

الحالة	الحكم	المثال
تكرَّرت	جاز الإعمالُ والإلغاءُ	لا رجلَ في الدارِ ولا امرأةَ / لا رجلٌ... ولا امرأةٌ

من السنَّة: قال ﷺ: **«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»**[١٨]؛ فـ«ضررَ» اسمُ «لا» مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ، وخبرُها محذوفٌ تقديرُه «في الإسلامِ». وهذا الحديثُ قاعدةٌ من قواعدِ الفقهِ الكبرى، وإعرابُه مبنيٌّ على هذا البابِ.

بين البناءِ والإعرابِ: إذا كان اسمُ «لا» **مفردًا** – أي غيرَ مضافٍ ولا شبيهٍ بالمضافِ – **بُنِيَ** على ما يُنصَبُ به: «لا رجلَ»، «لا طالبَينِ». وإن كان مضافًا أو شبيهًا بالمضافِ **نُصِبَ**: «لا طالبَ علمٍ كسولٌ»، «لا قارئًا كتابًا مذمومٌ».

(١٨) أخرجه ابن ماجه (٢٣٤١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وعبادة بن الصامت رضي الله عنه، وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (٨٩٦).

تنبيه: في هذا الباب «المفرد» هو غير المضاف والشبيه بالمضاف، ولو كان مثنى أو جمعًا: «لا طالبَ حاضرٌ، لا طالبَينِ حاضران، لا مسلمينَ مهملون». الاسم مبني في محل نصب، وعلامة البناء بحسب ما ينصب به.

بابُ المُنادى

المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالمُضَافِ.

فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ.

وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

الحَدُّ المُعتمَد: «النِّداءُ»: طَلَبُ الإقبالِ بِأحَدِ حُروفِ النِّداءِ.

ويَتَكَوَّنُ مِن رُكْنَينِ: «أداةِ النِّداءِ» و«المُنادى».

وحُكْمُ المُنادى: يُبْنى على ما يُرفَعُ بِهِ في مَحَلِّ نَصْبٍ إذا كانَ «مُفرَدًا عَلَمًا» أو «نَكِرَةً مَقصودَةً»، ويُنصَبُ فيما سِوى ذلك.

المنادى قسمانِ: مبنيٌّ على الضمِّ (المفردُ العَلَمُ والنكرةُ المقصودةُ)، ومنصوبٌ (النكرةُ غيرُ المقصودةِ والمضافُ والشبيهُ بالمضافِ). وسببُ البناءِ أنَّه أشبهَ الضميرَ في الخطابِ.

النوع	حدُّه	المثال	الحكم
المفرد العَلَم	عَلَمٌ غيرُ مضافٍ	يا سعدُ	مبنيٌّ على الضمّ
النكرة المقصودة	نكرةٌ قصدتَ بها معيَّنًا	يا رجلُ (لرجلٍ بعينه)	مبنيٌّ على الضمّ
النكرة غير المقصودة	نكرةٌ لم تقصدْ بها معيَّنًا	يا غافلًا، والموتُ يطلبُه	منصوبٌ

النوع	حدُّه	المثال	الحكم
المضاف	ما أُضيف إلى غيره	يا طالبَ العلمِ	منصوبٌ
الشبيه بالمضاف	ما اتَّصل به شيءٌ من تمام معناه	يا طالعًا جبلًا	منصوبٌ

نداءُ ما فيه (أل): لا يجوزُ دخولُ حرفِ النداءِ على ما فيه (أل)؛ فلا تقول: «يا الرجلُ». فإن أردتَ نداءَه أتيتَ بـ«أيُّها» للمذكَّرِ و«أيَّتُها» للمؤنَّثِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: ١٠٤]. وإعرابُها: «أيُّ» منادى نكرةٌ مقصودةٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، و«ها» للتنبيهِ، وما بعدَها نعتٌ أو بدلٌ. أمَّا لفظُ الجلالةِ فيُنادَى بـ«اللهمَّ» على الأشهرِ. ويصح «يا اللهُ»

تنبيه: المفرد في المنادى هو غير المضاف والشبيه بالمضاف؛ فقد يكون مثنى أو جمعًا، ويبنى على ما يرفع به: «يا طالبانِ، يا مسلمونَ»، في محل نصب.

تنبيه: من أحكامِ المنادى المضافِ إلى ياءِ المتكلِّمِ جوازُ حذفِ الياءِ والاكتفاءِ بالكسرةِ: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦]، ومنه: «ربِّ اغفرْ لي». ومنه في القرآنِ: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ﴾ [الأنعام: ٧٨].

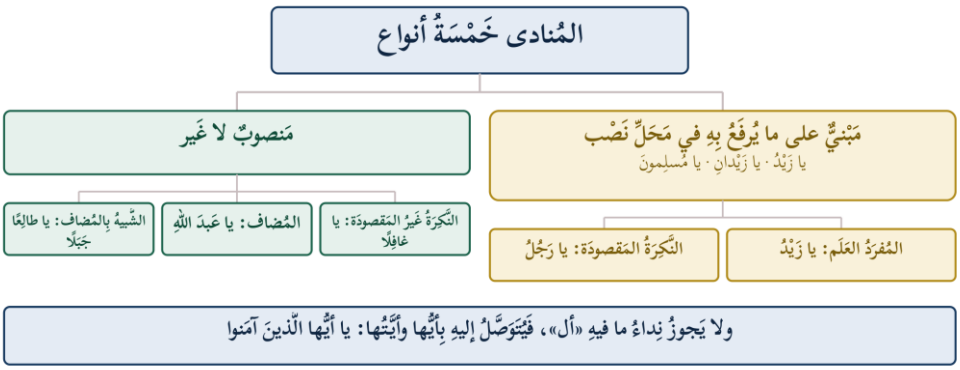

تشجيرُ أنواعِ المنادى الخمسةِ

بابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ.

يُسمَّى أيضًا: **المفعولَ لأجلِه**، و**المفعولَ له**. وجوابُه سؤالٌ بـ«لماذا؟».

شروطُ نصبِه ثلاثةٌ: أن يكونَ مصدرًا، وأن يكونَ قلبيًّا (من أفعالِ النفسِ كالخوفِ والرجاءِ والإجلالِ)، وأن يتَّحدَ مع عاملِه في الزمانِ والفاعلِ. فإن اختلَّ شرطٌ وجبَ جرُّه باللامِ أو ما في معناها.

المثال	الشاهد
سجدَ محمدٌ شكرًا لله	﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ﴾ [البقرة: ١٩]
قصدتُك ابتغاءَ معروفِك	﴿ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ٢٠٧]
تركتُ المعصيةَ خوفًا من اللهِ	﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ﴾ [الإسراء: ٣١]

تطبيقٌ في نيَّتِك: تأمَّلْ: «صلَّيتُ **طاعةً** للهِ»، «تصدَّقتُ **ابتغاءَ** وجهِ اللهِ»، «تركتُ الحرامَ **خشيةَ** عذابِه». فهذا البابُ في حقيقتِه بابُ **بيانِ البواعثِ**؛ فليكنْ ما تنصبُه في كلامِك مطابقًا لِما في قلبِك.

بابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ، وَاسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ.

وَأَمَّا خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا؛ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

المفعولُ معه: اسمٌ فضلةٌ منصوبٌ، تقعُ قبلَه واوٌ بمعنى (مع)، ويُشترَطُ أن يكونَ ما قبلَها جملةً فيها فعلٌ أو معناه.

المثال	معناه	التفريق
جاء الأميرُ والجيشَ	جاء الأميرُ مع الجيشِ	لو رفعتَ «الجيشُ» صار معطوفًا، فيكونُ المجيءُ منهما جميعًا
استوى الماءُ والخشبةَ	استوى الماءُ مع الخشبةِ	العطفُ هنا ممتنعٌ؛ لأنَّ الخشبةَ لا تستوي بنفسِها
سِرْتُ والنيلَ	سرتُ محاذيًا للنيلِ	العطفُ ممتنعٌ لفسادِ المعنى

متى يجبُ النصبُ ومتى يجوزُ الوجهانِ؟: إذا **امتنعَ العطفُ** لفسادِ المعنى وجبَ النصبُ على المعيَّةِ («استوى الماءُ والخشبةَ»). وإذا **صحَّ العطفُ** جاز الوجهانِ، والعطفُ أرجحُ («جاء الأميرُ والجيشُ»).

تَتِمَّةُ أحكامِ ما بعد الواوِ: هي أربعةٌ: ١ – وجوبُ النصبِ على المعيَّةِ إذا لزِمَ من العطفِ فسادُ المعنى: «سافرَ محمدٌ والعصرَ». ٢ – ووجوبُ العطفِ إذا امتنعَ النصبُ لفقدِ شرطٍ من شروطِ البابِ. ٣ – ورجحانُ المعيَّةِ إذا كانت مقصودةً، كقولِهم: «لا تَهْوَ رَغَدَ العيشِ والذُّلَّ»؛ فالمتكلِّمُ لا ينهاكَ عن رغَدِ العيشِ مطلقًا، بل عنه مع الذُّلِّ. ٤ – ورجحانُ العطفِ إذا جاز الوجهانِ ولم يوجدْ ما يُرجِّحُ المعيَّةَ؛ لأنَّ العطفَ هو الأصلُ.

المفعول معه في مثال محسوس: «سرتُ والنهرَ»: النهر مفعول معه منصوب، والمعنى سرت محاذيًا له، ولم يسر النهر معك. و«حضر خالدٌ وسعيدٌ»: العطف هو الوجه الواضح لاشتراكهما في الحضور. فقبل الحكم على الواو اختبر مشاركة الاسم الثاني للأول في الفعل، ثم اختبر معنى المصاحبة وشروط الباب.

تنبيه: ختمَ المصنِّفُ بابَ المنصوباتِ بالإحالةِ؛ فذكرَ أنَّ خبرَ «كان» واسمَ «إنَّ» والتوابعَ الأربعةَ قد تقدَّمَتْ في المرفوعاتِ. وهذه طريقةٌ حسنةٌ في التصنيفِ تدلُّ على تمامِ استحضارِ المصنِّفِ لِما مضى من كتابِه.

خلاصةُ المنصوباتِ: كيف تُميِّزُ بينها؟

تمارينُ القسمِ الثالثِ

١. ما حالاتُ المستثنى بـ«إلَّا» الثلاثُ؟ مثِّلْ لكلٍّ منها بشاهدٍ.

٢. أعربْ كلمةَ التوحيدِ: «لا إلهَ إلا اللهُ»، وبيِّنْ خطأَ من قدَّرَ الخبرَ بـ«موجودٌ».

٣. اذكرْ أنواعَ المنادى الخمسةَ وحكمَ كلِّ نوعٍ، ولِمَ لا يُنادَى ما فيه (أل)؟

٤. متى يجبُ نصبُ المفعولِ معه ومتى يجوزُ العطفُ؟

٥. عيِّنْ نوعَ المنصوبِ فيما يأتي: ﴿ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ [البقرة: ٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾ [البقرة: ٢١]، ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۗ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۖ﴾ [البقرة: ١٩].

القِسمُ الرابعُ: مَخْفُوضاتُ الَأسْماءِ

بابُ مَخْفُوضاتِ الَأسْماءِ

المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ)، وَ(إِلَى)، وَ(عَنْ)، وَ(عَلَى)، وَ(فِي)، وَ(رُبَّ)، وَ(البَاءِ)، وَ(الكَافِ)، وَ(اللَّامِ)، وَحُرُوفِ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ (رُبَّ)، وَبِـ(مُذْ)، وَ(مُنْذُ).

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلَامُ زَيْدٍ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ). فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: غُلَامُ زَيْدٍ. وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) نَحْوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ.

الخفضُ لا يدخلُ إلا الأسماءَ، وله ثلاثةُ أسبابٍ لا رابعَ لها: حرفُ خفضٍ، أو إضافةٌ، أو تبعيَّةٌ لمخفوضٍ.

أوَّلاً: المخفوضُ بالحرفِ

الحرف	من معانيه	شاهدٌ
مِنْ	ابتداء الغاية، والتبعيض، وبيان الجنس	﴿مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [الإسراء: ١]
إلى	انتهاء الغاية	﴿إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾ [الإسراء: ١]

الحرف	من معانيه	شاهدٌ
عن	المجاوزة	﴿يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ [التوبة: ١٠٤]
على	الاستعلاء	﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ﴾ [المائدة: ٢٣]
في	الظرفية	﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الروم: ٣]
رُبَّ	التقليل أو التكثير	«رُبَّ أخٍ لك لم تلدْه أمُّك»
الباء	الإلصاق والاستعانة والسببيّة	﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ [الفاتحة: ١]
الكاف	التشبيه	﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ﴾ [الشورى: ١١]
اللام	الملك والاختصاص والتعليل	﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢]

الحرف	من معانيه	شاهدٌ
الواو والباء والتاء	القسم	﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ [العصر: ١] — ﴿تَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧]
مُذْ ومنذُ	ابتداء الغاية في الزمان	«ما رأيتُه مُذْ يومِ الجمعةِ»

واوُ (رُبَّ): وهي واوٌ تدخلُ على النكرةِ فتخفضُها، والخافضُ في الحقيقةِ «رُبَّ» مقدَّرةٌ بعدَها، ومنه قولُ الشاعرِ: «وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ». وهي كثيرةٌ في الشعرِ قليلةٌ في النثرِ.

ثانيًا: المخفوضُ بالإضافةِ

الإضافةُ: نسبةٌ بين اسمينِ توجبُ خفضَ الثاني؛ فالأوَّلُ **مضافٌ** والثاني **مضافٌ إليه**. والمجرور هو المضاف إليه. ومن أحسن ما قيل في حدها: كلمتان تدلان على شيء واحد.

الحَدُّ المُعتمَد: «المُضافُ» يُعرَبُ بِحَسَبِ العَوامِلِ، ويُحذَفُ مِنهُ: «التَّنوينُ»، و«نونُ المُثَنَّى»، و«نونُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ».

قالَ تَعالى: ﴿وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [الحج: ٣٥] بِحَذْفِ النُّونِ لِلإضافَةِ، بِخِلافِ قَولِهِ: ﴿وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [النساء: ١٦٢].

مَعاني الإضافَة

تَكونُ الإضافَةُ على مَعنى أحَدِ حُروفِ الجَرِّ الثَّلاثَة:

المَعنى	المِثال	التَّقدير
«**مِنْ**» — إذا كانَ المُضافُ إليهِ جِنْسًا لِلمُضاف	لَبِسْتُ خاتَمَ فِضَّةٍ	أي خاتَمًا مِن فِضَّةٍ
«**في**» — إذا كانَ المُضافُ إليهِ ظَرْفًا لِلمُضاف	أُحِبُّ قِيامَ اللَّيلِ	أي قِيامًا في اللَّيلِ
«**اللَّام**» — فيما سِوى ذلك	كِتابُ مُحمَّدٍ	أي كِتابٌ لِمُحمَّدٍ

قالَ تَعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ ﴿٢٢٨﴾﴾ [البقرة: ٢٢٨]

قالَ تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾﴾ [البقرة: ١٠٥]

وتقدير الحرف (في) لم يذكرْه المصنِّفُ: ويكونُ المضافُ إليه فيه **ظرفًا** للمضافِ، نحو: «صلاةُ الليلِ» أي: صلاةٌ في الليلِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣] أي: بل مكرٌ في الليلِ والنهارِ.

ثالثًا: التابعُ للمخفوضِ

وهو النعتُ والعطفُ والتوكيدُ والبدلُ، وقد تقدَّمَتْ. قال تعالى: ﴿مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [التوبة: ١٠٠] فـ«الأنصارِ» معطوفٌ على مخفوضٍ فخُفِضَ، وقال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] فـ«الرحمنِ الرحيمِ» نعتانِ لمخفوضٍ فخُفِضا.

تشجيرُ المخفوضاتِ الثلاثةِ

تطبيقٌ إعرابيٌّ ختاميٌّ

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: ٩٧]

- **للهِ**: اللامُ حرفُ خفضٍ، ولفظُ الجلالةِ مخفوضٌ بالكسرةِ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بمحذوفٍ خبرٍ مقدَّمٍ.
- **على الناسِ**: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقانِ بـ«حجُّ».
- **حجُّ**: مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ، وهو مضافٌ.
- **البيتِ**: مضافٌ إليه مخفوضٌ بالكسرةِ.
- **مَنِ**: اسمٌ موصولٌ في محلِّ خفضٍ **بدلُ بعضٍ من كلٍّ** من «الناسِ».
- **سبيلًا**: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ.

تمارينُ القسمِ الرابعِ

١. ما أسبابُ الخفضِ الثلاثةُ؟

٢. اذكرْ خمسةً من حروفِ الخفضِ ومعانيَها بشواهدِها.

٣. ما قسما الإضافةِ عند المصنِّفِ؟ وما القسمُ الثالثُ الذي زادَه النحاةُ؟

٤. صحِّحِ الخطأَ: «الكاتبُ المقالِ» — «مررتُ بالمساجدَ» — «قرأتُ كتابُ الطالبِ».

٥. أعربْ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

القِسمُ الخامس: فُصولٌ زائدةٌ على المَتْنِ

مسائلُ لم يذكرْها المصنِّفُ لاختصارِه، ولا يستغني عنها من أرادَ أن يُعرِبَ إعرابًا صحيحًا؛

فألحقناها بالكتابِ فصولًا مرتَّبةً على قدرِ حاجةِ المبتدئِ.

الفَصلُ الأوَّلُ: الضَّمائِرُ

مرَّ بك في المتنِ ذكرُ الضمائرِ في أربعةِ مواضعَ: في الفاعلِ، وفي نائبِ الفاعلِ، وفي المبتدأِ، وفي المفعولِ به. وهي من أكثرِ ما يقعُ في الكلامِ، فحقَّ لها فصلٌ يجمعُ شتاتَها.

الضميرُ: اسمٌ جامدٌ مبنيٌّ يدلُّ على متكلِّمٍ أو مخاطَبٍ أو غائبٍ. وهو مبنيٌّ كلُّه بلا استثناءٍ، فيُعرَبُ دائمًا بـ«في محلِّ...».

أوَّلاً: تقسيمُ الضمائرِ باعتبارِ الظهورِ

القسم	حدُّه	المثال
بارزٌ	ما له صورةٌ في اللفظِ	كتبْتُ — كتبوا — إيّاك
مستترٌ	ما ليس له صورةٌ، وإنّما يُقدَّر	كتبَ (تقديره: هو) — اكتُبْ (تقديره: أنتَ)

والبارزُ قسمانِ: **متَّصلٌ** لا يُنطَقُ به وحدَه ولا يقعُ بعد «إلَّا»، و**منفصلٌ** يُنطَقُ به وحدَه ويقعُ في أوَّلِ الكلامِ.

متى يستترُ الضميرُ وجوبًا؟	متى يستترُ جوازًا؟
مع فعلِ الأمرِ للمفرد: اجلسْ	مع الماضي للغائبِ: جلسَ
مع المضارعِ المبدوءِ بالهمزة: أجلسُ	مع المضارعِ المبدوءِ بالياء: يجلسُ
مع المضارعِ المبدوءِ بالنون: نجلسُ	ومع الغائبةِ: تجلسُ (هي)
مع المضارعِ المبدوءِ بالتاء للمخاطَبِ: تجلسُ	—

ضابطُ الفرقِ: إن أمكنَ أن يحلَّ محلَّ الضميرِ **اسمٌ ظاهرٌ** فالاستتارُ جائزٌ: «يجلسُ» يصحُّ أن تقولَ: «يجلسُ محمدٌ».

وإن لم يمكنْ فالاستتارُ واجبٌ: «أجلسُ» لا يصحُّ: «أجلسُ محمدٌ».

ثانيًا: تقسيمُها باعتبارِ المحلِّ الإعرابيِّ

النوع	الضمائر	مواقعها
ضمائرُ رفعٍ متَّصلةٌ	التاء المتحرِّكة • «نا» • ألف الاثنين • واو الجماعة • نون النسوة • ياء المخاطَبة	فاعلٌ • نائبُ فاعلٍ • اسمُ كان
ضمائرُ نصبٍ وجرٍّ متَّصلةٌ	الياء • الكاف • الهاء • «نا»	مفعولٌ به • اسمُ إنَّ • مضافٌ إليه • مخفوضٌ بحرفٍ
ضمائرُ رفعٍ منفصلةٌ	أنا • نحن • أنتَ وفروعُه • هو وفروعُه	مبتدأٌ • فاعلٌ بعد «إلَّا» • خبرٌ

النوع	الضمائر	مواقعها
ضمائرُ نصبٍ منفصلةٌ	إيّايَ • إيّانا • إيّاكَ وفروعُه • إيّاه وفروعُه	مفعولٌ به مقدَّمٌ أو محصورٌ

ضميرٌ واحدٌ بثلاثةِ وجوهٍ: «نا» تصلحُ للرفعِ والنصبِ والجرِّ؛ فانظرْ إلى ما قبلَها: ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا﴾ [آل عمران: ١٦] — فـ«نا» في «ربَّنا» مضافٌ إليه في محلِّ خفضٍ، وفي «إننا» اسم إن في محل نصب، وفي «آمنا» فاعل في محل رفع.

نونُ الوقايةِ: إذا اتَّصلَتْ ياءُ المتكلِّمِ بفعلٍ وُقِيَ آخرُه بنونٍ تسمَّى **نونَ الوقايةِ**؛ لأنَّها تقي الفعلَ من الكسرِ. تقول: «أكرمَني» ولا تقول: «أكرمي». ومنه: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، ﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

وتلحقُ أيضًا «إنَّ» وأخواتِها: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [طه: ١٤]، و«مِنْ» و«عَنْ»، فتقول: «مِنِّي» و«عَنِّي».

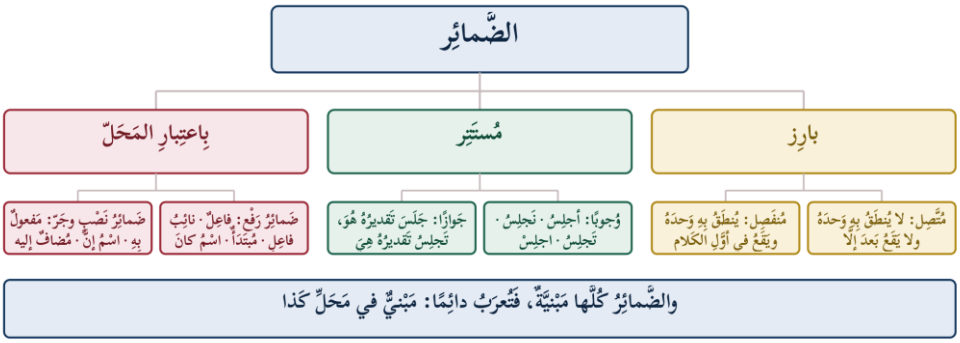

تشجيرُ الضمائرِ باعتبارِ الظهورِ والمحلِّ

تنبيه: «تجلسُ» تحتمل خطاب المفرد المذكر؛ فيكون فاعلها مستترًا وجوبًا تقديره أنت، وتحتمل إسنادها إلى الغائبة؛ فيكون مستترًا جوازًا تقديره هي. فلا يكفي رسم الفعل وحده للحكم. والمراد بامتناع وقوع المتصل بعد «إلا» أن الضمير الواقع بعدها مباشرة يأتي منفصلًا، كما في «ما حضر إلا أنت».

تطبيقٌ

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦]

- **الكافُ** في «سألك»: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به.
- **الياءُ** في «عبادي»: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ خفضٍ مضافٌ إليه.
- **الياءُ** في «عنِّي»: في محلِّ خفضٍ بحرفِ الجرِّ، والنونُ للوقايةِ.

تمارينُ الفصلِ

١. ما الفرقُ بين الضميرِ المتَّصلِ والمنفصلِ؟ وما ضابطُ التمييزِ بينهما؟

٢. متى يستترُ الضميرُ وجوبًا ومتى يستترُ جوازًا؟ مثِّلْ لكلٍّ بمثالينِ.

٣. بيِّنْ محلَّ كلِّ ضميرٍ فيما يأتي: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١]، ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، ﴿فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠].

٤. ما نونُ الوقايةِ؟ ولِمَ سُمِّيت بذلك؟ هاتِ ثلاثةَ شواهدَ.

الفَصلُ الثاني: العَدَدُ وَتَمْييزُهُ

هذا فصلٌ لم يعقدْه المصنِّفُ، وإنَّما أشارَ إلى طرفٍ منه في بابِ التمييزِ («اشتريتُ عشرينَ غلامًا»، «ملكتُ تسعينَ نعجةً»)، وهو ممَّا يكثرُ الخطأُ فيه.

الحَدُّ المُعتمَد: «القاعِدَةُ الكُبْرى في العَدَدِ»: العَدَدانِ «واحِدٌ» و«اثنانِ» يُوافِقانِ المَعدودَ في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ؛ والأعدادُ مِن «ثَلاثَةٍ» إلى «عَشَرَةٍ» تُخالِفُ المَعدودَ؛ و«أحَدَ عَشَرَ» و«اثنا عَشَرَ» يُوافِقانِ في الجُزأينِ؛ ومِن «ثَلاثَةَ عَشَرَ» إلى «تِسْعَةَ عَشَرَ» يُخالِفُ الجُزْءُ الأوَّلُ ويُوافِقُ الثَّاني.

وتَمييزُ العَدَدِ ثَلاثَةُ أحوالٍ: تَمييزُ «ثَلاثَةٍ» إلى «عَشَرَةٍ» جَمْعٌ مَجرورٌ بِالإضافَةِ؛ وتَمييزُ المُرَكَّبِ (١١–١٩) وألفاظِ العُقودِ

(٢٠–٩٠) مُفرَدٌ مَنصوبٌ؛ وتَمييزُ المِئَةِ والألْفِ مُفرَدٌ مَجرورٌ بِالإضافَة.

وألفاظُ العُقودِ والمِئَةُ والألْفُ لا تَتَغَيَّرُ مَعَ المُذَكَّرِ والمُؤنَّث.

أحكامُ تمييزِ العددِ

العدد	حكمُ تمييزِه	المثال	شاهدٌ
١ و٢	لا تمييزَ لهما، بل يُذكَران وصفًا	رجلٌ واحدٌ • رجلانِ اثنانِ	﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾ [النحل: ٥١]
٣ – ١٠	جمعٌ مخفوضٌ بالإضافة	ثلاثةُ كتبٍ • عشرُ نساءٍ	﴿سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ﴾ [البقرة: ٢٩] — ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾ [البقرة: ٢٢٨]
١١ – ٩٩	مفردٌ منصوبٌ على التمييز	ثلاثة عشر رجلًا • تسعونَ نعجةً	﴿إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾ [يوسف: ٤]

العدد	حكمُ تمييزِه	المثال	شاهدٌ
١٠٠ و١٠٠٠ ومضاعفاتُهما	مفردٌ مخفوضٌ بالإضافة	مئةُ عامٍ • ألفُ سنةٍ	﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩] — ﴿أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤]

تطبيقُ قاعدةِ المخالفةِ: تقول: **ثلاثةُ رجالٍ** (العدد مؤنَّث والمعدود مذكَّر)، **وثلاثُ نساءٍ** (العدد مذكَّر والمعدود مؤنَّث). وقال تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة: ٧] — فـ«سبعَ» بلا تاءٍ لأنَّ «ليالي» مؤنَّثٌ، و«ثمانيةَ» بالتاءِ لأنَّ «أيَّام» مذكَّرٌ. فتأمَّلْ دقَّةَ التنزيلِ.

تنبيه: العبرةُ بمفردِ المعدودِ لا بلفظِ الجمعِ؛ فتقول: «ثلاثةُ كتبٍ» لأنَّ مفردَه «كتابٌ» مذكَّرٌ، و«ثلاثُ صحفٍ» لأنَّ مفردَه «صحيفةٌ» مؤنَّثٌ.

إعرابُ الأعدادِ: ٣–١٠ تُعرَبُ بحسبِ موقعِها وتمييزُها مخفوضٌ. و**١١–١٩** مبنيَّةٌ على فتحِ الجزأينِ في محلِّ إعرابِها، إلا «اثنَي عشرَ» فجزؤُه الأوَّلُ يُعرَبُ إعرابَ المثنَّى.

تقول: «حضر اثنا عشرَ طالبًا، ورأيتُ اثني عشرَ طالبًا، ومررتُ باثني عشرَ طالبًا». الجزء الأول يعرب إعراب المثنى، والثاني مبني على الفتح، و«طالبًا» تمييز منصوب. وللمؤنث: «اثنتا عشرةَ طالبةً/اثنتي عشرةَ طالبةً»؛ ويبقى الجزء الثاني على الفتح

وألفاظُ العقودِ (٢٠–٩٠) تُعرَبُ إعرابَ جمعِ المذكَّرِ السالمِ:

﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

والأعداد ٢١–٩٩ غير العقود: «واحد وعشرون طالبًا»، «إحدى وعشرون طالبةً»، «ثلاثة وعشرون طالبًا»، «ثلاث وعشرون طالبةً». الواحد والاثنان يوافقان، والثلاثة إلى التسعة تخالف، والعقد لا يتغير بالتذكير والتأنيث، والتمييز مفرد منصوب. مثال إعرابي: «قرأتُ ثلاثةً وعشرينَ كتابًا»؛ ثلاثة مفعول به، وعشرين معطوف منصوب بالياء، وكتابًا تمييز.

تطبيقٌ إعرابيٌّ

قال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]

- **رأيتُ**: فعلٌ وفاعلٌ.
- **أحدَ عشرَ**: عددٌ مركَّبٌ مبنيٌّ على فتحِ الجزأينِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به.
- **كوكبًا**: تمييزٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ.

قال تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]

- **صيامُ**: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ مرفوعٌ، وهو مضافٌ.
- **ثلاثةِ**: مضافٌ إليه مخفوضٌ بالكسرةِ، وهو مضافٌ.
- **أيَّامٍ**: مضافٌ إليه مخفوضٌ بالكسرةِ.
- **سبعةٍ**: معطوفٌ على «ثلاثةِ» مخفوضٌ بالكسرةِ.

تشجيرُ أحكامِ العددِ وتمييزِه

تمارينُ الفصلِ

١. اذكرْ حكمَ تمييزِ العددِ في المراتبِ الأربعِ.

٢. أيُّهما الصوابُ ولماذا: «ثلاثُ كتبٍ» أم «ثلاثةُ كتبٍ»؟ و«خمسةُ صحفٍ» أم «خمسُ صحفٍ»؟

٣. اضبطْ ما يأتي وبيِّنْ سببَه: «قرأتُ (ثلاث) كتبٍ» — «في السنةِ (اثنا عشر) شهرًا» — «مكثَ (تسعمئة) عامٍ».

٤. أعربْ: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا﴾ [الكهف: ٢٥].

الفَصلُ الثالث: المُشتقَّاتُ العامِلَةُ عَمَلَ الفِعْلِ

ليس في متنِ الآجرومية ذكرٌ لهذه الأسماءِ، وإنَّما أُلحِقَتْ هنا لأمرينِ: أنَّها كثيرةُ الدَّورانِ في القرآنِ وكلامِ العربِ، وأنَّ الطالبَ يقفُ عليها في الإعرابِ فلا يعرفُ وجهَ رفعِ ما بعدَها ولا نصبِه. وهي أسماءٌ تعملُ عملَ أفعالِها فترفعُ الفاعلَ وتنصبُ المفعولَ.

الحَدُّ المُعتمَد: «المَصدَرُ» يَعمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ؛ فَإن كانَ فِعْلُهُ لازِمًا رَفَعَ فاعِلًا فَقَط، وإن كانَ مُتَعَدِّيًا رَفَعَ فاعِلًا ونَصَبَ مَفعولًا بِه.

قال تعالى: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ﴾ [البقرة: ٢٥١] — فـ«دفعُ» مصدرٌ، ولفظُ الجلالةِ مضاف إليه مجرور في الإعراب، وهو فاعل المصدر في المعنى، و«الناسَ» مفعولُه منصوبٌ. وقد مرَّ في بابِ المصدرِ أنَّه ثالثُ تصريفِ الفعلِ؛ فهذا موضعُ بيانِ عملِه.

الحَدُّ المُعتمَد: «اسْمُ الفاعِلِ»: اسْمٌ مُشتَقٌّ يَدُلُّ على مَن قامَ بِالفِعْلِ، على وَزْنِ «فاعِل» مِنَ الثُّلاثيِّ، وعلى وَزْنِ مُضارِعِهِ بِإبدالِ حَرْفِ المُضارَعَةِ ميمًا مَضمومَةً وكَسْرِ ما قَبلَ الآخِرِ مِن غَيرِ الثُّلاثيِّ.

واسم الفاعل إذا كان خاليًا من أل فيعملُ عملَ فعلِه بشرطينِ: أن يكونَ بمعنى الحالِ أو الاستقبالِ لا الماضي، وأن يعتمدَ على نفيٍ أو استفهامٍ أو مبتدأٍ أو موصوفٍ.

قال تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨] — فـ«باسطٌ» اسمُ فاعلٍ نصبَ «ذراعيهِ» مفعولًا به. فإن كان بمعنى الماضي وجبتِ الإضافةُ: «ضاربُ زيدٍ أمسِ».

اسم الفاعل المحلى بأل: الشرطان المذكوران لعمل اسم الفاعل المجرد من «أل». أما المحلى بها فيعمل من غير قيد

الحال والاستقبال المذكور في هذا التقسيم. مثل قوله تعالى: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾

الحَدُّ المُعتمَد: «صيغَةُ المُبالَغَةِ»: ما حُوِّلَ عَنِ اسْمِ الفاعِلِ لِلدَّلالَةِ على الكَثْرَةِ، وأوزانُها المَشهورَةُ خَمْسَةٌ: «فَعَّالٌ» كَغَفَّارٍ، و«مِفْعالٌ» كَمِقْدامٍ، و«فَعُولٌ» كَصَبورٍ، و«فَعيلٌ» كَعَليمٍ، و«فَعِلٌ» كَحَذِرٍ. وتَعمَلُ عَمَلَ اسْمِ الفاعِلِ بِشُروطِه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [هود: ١٠٧]، وقال: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾ [غافر: ٣].

الحَدُّ المُعتمَد: «اسْمُ المَفعولِ»: اسْمٌ مُشتَقٌّ يَدُلُّ على مَن وَقَعَ عَلَيهِ الفِعْلُ، على وَزْنِ «مَفْعولٍ» مِنَ الثُّلاثيِّ. ويَعمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ المَبْنيِّ لِلمَجهولِ فَيَرفَعُ «نائِبَ فاعِلٍ». وإذا كان الفعل

يتعدى إلى مفعولين فقد يرفع أحدهما نائب فاعل وينصب الآخر، بِشُروطِ اسْمِ الفاعِلِ نَفْسِها.

تقول: «أمحمودٌ خُلُقُه؟» — فـ«خُلُقُه» نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ باسمِ المفعولِ «محمودٌ»، وقد اعتمدَ على همزةِ الاستفهامِ.

الحَدُّ المُعتمَد: «الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ»: اسْمٌ مُشتَقٌّ مِن فِعْلٍ لازِمٍ لِلدَّلالَةِ على «الثُّبوتِ والدَّوامِ» لا التَّجَدُّدِ، مِثْلُ: حَسَنٍ، وكَريمٍ، وأحمَرَ، وعَطْشانَ. وتَرفَعُ ما بَعدَها على أَنَّهُ فاعِلٌ، أو تَنصِبُهُ على التَّمييزِ، أو تَجُرُّهُ بِالإضافَة.

تقول: «محمدٌ حسَنٌ خُلُقُه» بالرفعِ على الفاعليَّةِ، و«حسَنٌ خُلُقًا» بالنصبِ على التمييزِ، و«حسَنُ الخُلُقِ» بالجرِّ على الإضافةِ — والمعنى واحدٌ.

خاتِمةُ الكتابِ

الحمدُ للهِ الذي بنعمتِه تتمُّ الصالحاتُ. فقد انتهينا — بعونِ اللهِ وتوفيقِه — من شرحِ «المقدِّمةِ الآجُرُّوميَّةِ» على هذا الترتيبِ:

القسم	مضمونُه
الأول: مبادئ وأصول	الكلام • أقسامه • الإعراب والبناء • علامات الإعراب • المعربات • الأفعال ونواصبها وجوازمها
الثاني: المرفوعات	الفاعل • نائب الفاعل • المبتدأ والخبر • النواسخ • التوابع الأربعة
الثالث: المنصوبات	المفاعيل الخمسة • الحال • التمييز • الاستثناء • لا • المنادى
الرابع: المخفوضات	الخفض بالحرف • بالإضافة • بالتبعية
الخامس: الفصول الزائدة	الضمائر، والعدد، والمشتقات العاملة

واعلمْ أنَّ هذا المتنَ مفتاحٌ لا غايةٌ؛ فمن أتقنَه فليَنتقلْ إلى ما فوقَه: كـ«قَطْرِ النَّدَى» و«مُلحةِ الإعرابِ»، ثم «شُذورِ الذَّهَبِ» و«الألفيَّةِ» وشروحِها. والعلمُ يُنالُ بالتدرُّجِ، ومن رامَ الغايةَ في البدايةِ فقد أخطأَ الطريقَ.

وصيَّةٌ أخيرةٌ: قال ﷺ: **«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ»**(١٩). فاجعلْ طلبَك لهذا العلمِ خالصًا لوجهِ اللهِ، واقصدْ به فهمَ كتابِه وسنَّةِ نبيِّه ﷺ، فإنَّ من طلبَ الآلةَ لذاتِها حُرِمَ ثمرتَها، ومن طلبَها لِما وُضِعَتْ له بُورِكَ له فيها.

وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آلِه وصحبِه أجمعينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

(١٩) أخرجه مسلم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

المَلاحِقُ

خمسةُ ملاحقَ تُغني الطالبَ عن كثيرٍ من المراجعةِ: الجدولُ الجامعُ لعلاماتِ الإعرابِ، ومعجمُ المصطلحاتِ، ومفاتيحُ إجاباتِ التمارينِ، وخطَّةٌ مقترَحةٌ للمذاكرةِ، ونماذجُ إعرابيةٌ تطبيقيةٌ.

المُلحَقُ الأوَّلُ: الجَدْوَلُ الجامِعُ لِعَلاماتِ الإعرابِ

النوع	الرفع	النصب	الخفض	الجزم
الاسم المفرد	الضمّة	الفتحة	الكسرة	—
جمع التكسير	الضمّة	الفتحة	الكسرة	—
جمع المؤنَّث السالم	الضمّة	الكسرة	الكسرة	—
جمع المذكَّر السالم	الواو	الياء	الياء	—
المثنَّى	الألف	الياء	الياء	—
الأسماء الخمسة	الواو	الألف	الياء	—

النوع	الرفع	النصب	الخفض	الجزم
الممنوع من الصرف	الضمّة	الفتحة	الفتحة	—
المضارع الصحيح الآخر	الضمّة	الفتحة	—	السكون
المضارع المعتلّ الآخر	ضمّة مقدَّرة	الفتحة	—	حذف حرف العلّة
الأفعال الخمسة	ثبوت النون	حذف النون	—	حذف النون

تنبيه: قيود الجدول الجامع: يراعى في المفرد وجمع التكسير قيد الانصراف عند الجر بالكسرة، وفي الممنوع من الصرف خلوه من أل والإضافة عند الجر بالفتحة. والمضارع المعتل

بالألف ينصب بفتحة مقدرة، بخلاف المعتل بالواو والياء فتظهر فيهما. والأسماء الخمسة تعرب بالحروف عند استيفاء شروطها.

اجعلْ هذا الجدولَ نُصْبَ عينيكَ حتى تحفظَه عن ظهرِ قلبٍ؛ فإنَّ عامَّةَ الخطأِ في الإعرابِ راجعٌ إلى الجهلِ بسطرٍ من سطورِه.

المواضعُ الثلاثةُ الخارجةُ عن الأصلِ

١. **جمعُ المؤنَّثِ السالمُ** يُنصَبُ بالكسرةِ نيابةً عن الفتحةِ: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود: ١١٤].

٢. **الاسمُ الذي لا ينصرفُ** يُخفَضُ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [الصافات: ١٠٩].

٣. **المضارعُ المعتلُّ الآخرِ** يُجزَمُ بحذفِ آخرِه: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ [القصص: ٧٧].

موانعُ ظهورِ العلامةِ

المانع	موضعُه	المثال
التعذُّر	الاسم المقصور (آخره ألف)	جاء الفتى — رأيتُ الفتى — مررتُ بالفتى
الثِّقَل	المنقوص (آخره ياء) في الرفع والجرّ	جاء القاضي — مررتُ بالقاضي
اشتغالُ المحلّ بحركة المناسبة	المضاف إلى ياء المتكلِّم	جاء كتابي — رأيتُ كتابي — في كتابي

المُلحَقُ الثاني: مُعجَمُ مُصطَلَحاتِ الكِتابِ

المصطلح	معناه
الإعراب	تغييرُ أواخر الكَلِم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا
البناء	لزومُ آخر الكلمة حالةً واحدةً مهما تغيَّرت العوامل
العامل	ما أثَّر في آخر الكلمة، وهو لفظيٌّ ومعنويٌّ
اللفظيّ والتقديريّ	ما ظهرت علامتُه، وما مُنِع من ظهورها مانع
الأصليّ والفرعيّ	الأصل: الضمّة والفتحة والكسرة والسكون؛ والفرعيّ ما ناب عنها
المنصرف	ما يقبل التنوين ويُجرّ بالكسرة

المصطلح	معناه
الممنوع من الصرف	ما لا يُنوَّن ويُجرّ بالفتحة لعلَّتين أو ما يقوم مقامهما
الصحيح الآخِر	ما ليس آخرُه حرفَ علّة
المعتلّ الآخِر	ما كان آخرُه ألفًا أو واوًا أو ياءً
المقصور	اسمٌ معربٌ آخرُه ألفٌ لازمة
المنقوص	اسمٌ معربٌ آخرُه ياءٌ لازمة مكسورٌ ما قبلها
الأسماء الخمسة	أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مالٍ، بشروطها
الأفعال الخمسة	كلُّ مضارعٍ اتَّصل به ألفُ اثنين أو واوُ جماعة أو ياءُ مخاطَبة
النواسخ	ما يدخل على المبتدأ والخبر فيغيِّر حكمَهما

المصطلح	معناه
الفضلة	ما يقع بعد تمام الجملة بركنيها كالحال والتمييز
شبه الجملة	الجارّ والمجرور والظرف
المتعلَّق	العاملُ الذي تتصل به شبهُ الجملة، وقد يكون محذوفًا
الرابط	ما يربط جملةَ الخبر بالمبتدأ، وأكثره الضمير
التوابع	ما يتبع ما قبله في الإعراب: النعت والعطف والتوكيد والبدل
المفرَّغ	الاستثناء من كلام ناقص، يُعرَب ما بعد «إلا» على حسب العوامل
المضاف والمضاف إليه	اسمانِ نُسِب أحدُهما إلى الآخر فخُفِض الثاني

المُلحَقُ الثالث: مَفاتيحُ إجاباتِ التَّمارينِ

تنبيه: لا تنظرْ في هذا الملحقِ حتى تُجيبَ بنفسِك؛ فإنَّ الإجابةَ المقروءةَ لا تُثبِّتُ العلمَ، وإنَّما يُثبِّتُه عناءُ الاستخراجِ. وما كان من التمارينِ إنشائيًّا فالجوابُ فيه واسعٌ بحسبِ ما يُنشئُه الطالبُ.

بابُ الكلامِ

١. الكلامُ: اللفظُ المركَّبُ المفيدُ بالوضعِ. خرجَ باللفظِ: الكتابةُ والإشارةُ والعقدُ والنُّصبةُ. وبالمركَّبِ: الكلمةُ الواحدةُ. وبالمفيدِ: ما لا يحسنُ السكوتُ عليه. وبالوضعِ: كلامُ الأعاجمِ.

٢. (أ) ليس كلامًا؛ لعدمِ الإفادةِ. (ب) كلامٌ. (ج) كلامٌ. (د) ليس كلامًا؛ لعدمِ اللفظِ.

٣. إنشائيٌّ.

٤. الكلامُ ما أفادَ ولو من كلمتينِ، والكَلِمُ ما تركَّبَ من ثلاثٍ فأكثرَ أفادَ أو لم يُفِدْ. فـ«قام محمدٌ» كلامٌ لا كَلِمٌ، و«إنْ يقمْ محمدٌ» كَلِمٌ لا كلامٌ.

بابُ أقسامِ الكلامِ

١. اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ. الاسمُ: ما دلَّ على معنًى في نفسِه غيرَ مقترنٍ بزمنٍ. الفعلُ: ما دلَّ على معنًى في نفسِه مقترنٍ بزمنٍ. الحرفُ: ما دلَّ على معنًى في غيرِه.

٢. النداءُ (يا عبدَ اللهِ) — الإسنادُ إليه (محمدٌ قائمٌ) — الإضافةُ (كتابُ الطالبِ).

٣. «قد» حرفٌ، «خابَ» فعلٌ (اتصالُ تاءِ التأنيثِ ممكنٌ: خابَتْ)، «مَنْ» اسمٌ موصولٌ، «دسَّاها» فعلٌ. «سوفَ» حرفٌ، «يعلمونَ» فعلٌ (دخولُ سوفَ). «الباءُ» حرفٌ، «اسمِ» اسمٌ (الخفضُ والإضافةُ)، «اللهِ» اسمٌ (الخفضُ).

٤. الساكنةُ علامةُ فعلٍ (قامَتْ)، والمتحرِّكةُ تلحقُ الأسماءَ (مسلمةٌ) فليست علامةً.

٥. لأنَّه لا علامةَ إيجابيةً تخصُّه، فعُرِّفَ بنفيِ علاماتِ قسيمَيْه.

٦. «أفلحَ» فعلٌ، و«المؤمنونَ» فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ. «اللهِ» اسمٌ مخفوضٌ بتاءِ القسمِ، و«أكيدنَّ» فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على الفتحِ لاتصالِه بنونِ التوكيدِ.

بابُ الإعرابِ

١. تقدَّم في المتنِ؛ و«تغييرُ» أخرجَ المبنيَّ، و«أواخرِ» بيَّنَ محلَّه، و«لاختلافِ العواملِ» أخرجَ ما تغيَّرَ باللواحقِ، و«لفظًا أو تقديرًا» شملَ الظاهرَ والمقدَّرَ.

٢. لأنَّ الجزمَ خاصٌّ بالأفعالِ والخفضَ خاصٌّ بالأسماءِ؛ والضابطُ: يشتركانِ في الرفعِ والنصبِ، ويختصُّ الاسمُ بالخفضِ والفعلُ بالجزمِ.

٣. المبنيُّ: هؤلاءِ، حيثُ، كتبَ، الذين، خمسةَ عشرَ. والمعربُ: الطالبُ، يكتبُ، اللذانِ.

٤. سيبويهِ مبنيٌّ لا يتغيَّرُ. محمدٌ يتغيَّرُ (محمدٌ، محمدًا، محمدٍ). هذا مبنيٌّ. القاضي: يُعرَبُ بعلامةٍ مقدَّرةٍ رفعًا وجرًّا وظاهرةٍ نصبًا (رأيتُ القاضيَ).

٥. «لم» حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ، و«يلدْ» و«يولدْ» مضارعانِ مجزومانِ وعلامةُ جزمِهما السكونُ.

بابُ علاماتِ الإعرابِ

١. الرفعُ: الضمَّةُ والواوُ والألفُ والنونُ. النصبُ: الفتحةُ والألفُ والكسرةُ والياءُ وحذفُ النونِ. الخفضُ: الكسرةُ والياءُ والفتحةُ. الجزمُ: السكونُ والحذفُ.

٢. لأنَّها من المعرباتِ **بالحروفِ**؛ وشروطُها: الإفرادُ والتكبيرُ والإضافةُ إلى غيرِ ياءِ المتكلِّمِ، ويزادُ في «ذو» أن تكونَ بمعنى صاحبٍ، وفي «فو» خلوُّها من الميمِ.

٣. «المساجدَ» منصوبٌ بالفتحةِ (اسمُ أنَّ). «اصبِرْ» فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ. «السابقونَ» مرفوعٌ بالواوِ. «تنالوا» منصوبٌ بحذفِ النونِ.

٤. أبوك/أباك/أبيك — الطالبانِ/الطالبَينِ/الطالبَينِ — المسلمونَ/المسلمِينَ/المسلمِينَ — المسلماتُ/المسلماتِ/المسلماتِ — عثمانُ/عثمانَ/عثمانَ — الفتى بعلامةٍ مقدَّرةٍ في الأحوالِ الثلاثةِ.

٥. لم يكتُبْ (السكون) — لم يدعُ (حذف الواو) — لم يرمِ (حذف الياء) — لم يخشَ (حذف الألف) — لم يكتبوا (حذف النون) — لم تكتبي (حذف النون).

فصلُ المعرباتِ

١. بالحركاتِ: الاسمُ المفردُ، وجمعُ التكسيرِ، وجمعُ المؤنَّثِ السالمُ، والمضارعُ الذي لم يتَّصلْ بآخرِه شيءٌ. وبالحروفِ: التثنيةُ، وجمعُ المذكَّرِ السالمُ، والأسماءُ الخمسةُ، والأفعالُ الخمسةُ.

٢. تقدَّمَتْ في الملحقِ الأوَّلِ بشواهدِها.

٣. «بالمسلمِينَ» — «رأيتُ أباك» — «جاء المسلمونَ» — «لم يدعُ» — «في مساجدَ» (ممنوعٌ من الصرفِ).

٤. إنشائيٌّ.

بابُ الأفعالِ

١. تقدَّمَتْ في المتنِ والتشجيرِ.

٢. الكوفيُّونَ: اللامُ ناصبةٌ بنفسِها. والبصريُّونَ: الناصبُ «أنْ» مضمرةٌ بعدَها. ولا يؤثِّرُ؛ فالفعلُ منصوبٌ عند الفريقينِ.

٣. الأولى لامُ التعليلِ، والثانيةُ لامُ الجحودِ (لسبقِ كونٍ منفيٍّ)، والثالثةُ لامُ الأمرِ الجازمةُ.

٤. «لا تأكلْ وتتكلمْ»: بالجزمِ عطفًا على المجزومِ، ويجوزُ النصبُ («وتتكلَّمَ») على واوِ المعيَّةِ بعد النهيِ فيتغيَّرُ المعنى. «يفلحَ» منصوبٌ بلنْ. «تجتهدُ» مرفوعٌ، و«فتنجحَ» منصوبٌ بالفاءِ الواقعةِ في جوابِ التحضيضِ.

٥. «إنْ» شرطيةٌ جازمةٌ، «لم» جازمةٌ، «تفعلوا» مجزومٌ بحذفِ النونِ فعلُ الشرطِ، «لن تفعلوا» منصوبٌ بحذفِ النونِ، «فاتَّقوا» الفاءُ واقعةٌ في جوابِ الشرطِ وفعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، «النارَ» مفعولٌ به.

٦. إنشائيٌّ.

بابُ الفاعلِ

١. تقدَّمَ؛ والقيدُ يُخرِجُ المتقدِّمَ على فعلِه فإنَّه مبتدأٌ لا فاعلٌ.

٢. لأنَّ فاعلَ الأمرِ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه «أنتَ».

٣. «نسوةٌ» فاعلٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ (جمعُ تكسيرٍ). «إحداهما» فاعلٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ. «المعذِّرونَ» فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ. «واوُ الجماعةِ» في «يؤمنون» فاعلٌ في محلِّ رفعٍ.

٤. الأولى حكايةُ حدوثِ الفعلِ، والثانيةُ تدلُّ على الثبوتِ والملازمةِ.

٥. كتبوا الدرسَ — قرأتَا — حفِظْنَ.

بابُ نائبِ الفاعلِ

١. لأنَّه مفعولٌ في المعنى حُذِفَ فاعلُه فرُفِعَ، واسمُه عند المتأخِّرينَ: نائبُ الفاعلِ.

٢. العلمُ به، والجهلُ به، والخوفُ منه أو عليه، والإيجازُ.

٣. كُتِبَ الدرسُ — يُقرَأُ القرآنُ — أُكرِمَ الضيفُ — يُستخرَجُ المعدنُ.

٤. «قُرِئَ» ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، «القرآنُ» نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ، «فاستمعوا» الفاءُ رابطةٌ وفعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والواوُ فاعلٌ.

بابُ المبتدأِ والخبرِ

١. تقدَّمَ؛ والعاملُ في المبتدأِ **الابتداءُ** وهو عاملٌ معنويٌّ.

٢. مفردٌ، وجارٌّ ومجرورٌ، وظرفٌ، وجملةٌ فعليةٌ، وجملةٌ اسميةٌ.

٣. الرابطُ ما يصلُ جملةَ الخبرِ بالمبتدأِ؛ ويُشترَطُ لئلَّا ينقطعَ الإسنادُ. والصوابُ: «الطالبُ نجحَ **أخوه**».

٤. «المؤمنونَ» مبتدأٌ و«إخوةٌ» خبرٌ مفردٌ. «اللهُ» مبتدأٌ و«عليمٌ» خبرٌ مفردٌ و«بكلِّ شيءٍ» متعلِّقٌ به. «العاقبةُ» مبتدأٌ و«للمتَّقينَ» خبرٌ شبهُ جملةٍ. «رحمتي» مبتدأٌ و«وسعَتْ» جملةٌ فعليةٌ خبرٌ.

٥. إنشائيٌّ.

بابُ النواسخِ

١. لأنَّها تنسخُ حكمَ المبتدأِ والخبرِ؛ وعملُها تقدَّمَ في القاعدةِ.

٢. لأنَّها لا تكتفي بالمرفوعِ بل تحتاجُ إلى منصوبٍ. وتكونُ تامَّةً بمعنى «وُجِدَ».

٣. تُكسَرُ في الابتداءِ وبعد القولِ، وتُفتَحُ إذا صحَّ تأويلُها مع معمولَيْها بمصدرٍ.

٤. كان الصبرُ مفتاحَ الفرجِ — إنَّ الصبرَ مفتاحُ الفرجِ — ظننتُ الصبرَ مفتاحَ الفرجِ.

٥. «الأبرارَ» اسمُ إنَّ منصوبٌ بالفتحةِ (جمعُ تكسير)، واللامُ للتوكيدِ، و«في نعيمٍ» شبهُ جملةٍ خبرٌ. «تكونوا» مضارعٌ ناقصٌ مجزومٌ بحذفِ النونِ، والواوُ اسمُها، و«كالذين» شبهُ جملةٍ خبرُها.

بابُ التوابعِ

١. النعتُ والعطفُ والتوكيدُ والبدلُ؛ وكلُّها تتبعُ متبوعَها في الإعرابِ، ويزيدُ النعتُ التعريفَ والتنكيرَ، والتوكيدُ التعريفَ.

٢. المضمرُ والعَلَمُ والمبهمُ والمحلَّى بأل والمضافُ إلى واحدٍ منها؛ والسادسُ **المنادى** النكرةُ المقصودةُ.

٣. الأولُ بدلُ كلٍّ من كلٍّ، والثاني بدلُ اشتمالٍ، والثالثُ بدلُ بعضٍ من كلٍّ.

٤. «كلُّهم» توكيدٌ معنويٌّ مرفوعٌ تابعٌ للملائكةِ، و«أجمعونَ» توكيدٌ ثانٍ مرفوعٌ بالواوِ. «أقبرَه» معطوفٌ بالفاءِ على «أماتَه» فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ.

٥. إنشائيٌّ.

أبوابُ المنصوباتِ

١. الحالُ تُفسِّرُ ما انبهمَ من الهيئاتِ، والتمييزُ ما انبهمَ من الذواتِ؛ والمشتركُ: النكرةُ وكونُهما بعد تمامِ الكلامِ.

٢. التوكيدُ، وبيانُ النوعِ، وبيانُ العددِ؛ بشواهدِها المتقدِّمةِ.

٣. الضابطُ: صحَّةُ تقديرِ «في». والأولى ظرفٌ منصوبٌ، والثانيةُ فاعلٌ مرفوعٌ.

٤. «صبرًا» مفعولٌ مطلقٌ. «شيبًا» تمييزُ نسبةٍ. «عشاءً» ظرفُ زمانٍ، و«يبكون» جملةٌ حاليةٌ. «بكرةً وأصيلًا» ظرفا زمانٍ.

٥. إنشائيٌّ.

٦. المستثنى: تامٌّ موجَبٌ (وجوبُ النصبِ)، وتامٌّ منفيٌّ (البدلُ أو النصبُ)، وناقصٌ مفرَّغٌ (على حسبِ العواملِ).

٧. «لا» نافيةٌ للجنسِ، «إلهَ» اسمُها مبنيٌّ على الفتحِ، والخبرُ محذوفٌ تقديرُه «حقٌّ»، واسم «اللهُ» بدلٌ منه مرفوعٌ. وتقديرُه بـ«موجودٌ» خطأٌ؛ لأنَّه يُوهِمُ نفيَ وجودِ ما عُبِدَ من دونِ اللهِ، والمنفيُّ إنَّما هو استحقاقُ العبادةِ.

٨. المفردُ العَلَمُ والنكرةُ المقصودةُ مبنيَّانِ على ما يرفعان به في محل نصب، والثلاثةُ الباقيةُ منصوبةٌ. ولا يُنادَى ما فيه (أل) لتعارضِ التعريفَينِ، فيُتوصَّلُ إليه بـ«أيُّها».

٩. يجبُ النصبُ إذا امتنعَ العطفُ لفسادِ المعنى، ويجوزُ العطفُ إذا صحَّ ويكونُ أرجحَ.

١٠. «ابتغاءَ» مفعولٌ لأجلِه. «ريبَ» اسمُ «لا» مبنيٌّ على الفتحِ. «أيُّها» منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، و«ربَّكم» مفعولٌ به. «قليلًا» مستثنًى منصوبٌ. «حذرَ» مفعولٌ لأجلِه.

الفصولُ الزائدةُ

١. المتَّصلُ لا يُنطَقُ به وحدَه ولا يقعُ بعد «إلَّا»، والمنفصلُ يُنطَقُ به وحدَه ويقعُ في أوَّلِ الكلامِ.

٢. يستترُ وجوبًا مع الأمرِ للمفردِ ومع المضارعِ المبدوءِ بالهمزةِ أو النونِ أو التاءِ للمخاطَبِ، ويستترُ جوازًا مع الماضي للغائبِ

والمضارعِ للغائبِ والغائبةِ؛ والضابطُ إمكانُ حلولِ الاسمِ الظاهرِ محلَّه.

٣. «نا» في «ربَّنا» مضافٌ إليه، وفي «آتِنا» مفعولٌ به. و«نا» في «إنَّا» اسمُ إنَّ، وفي «أعطينا» فاعلٌ، والكافُ مفعولٌ به أوَّلُ.

٤. نونٌ تلحقُ آخرَ الفعلِ ونحوِه قبل ياءِ المتكلِّمِ لتقيَه من الكسرِ؛ ومنه: «أكرمَني، إنَّني، عنِّي».

٥. تمييزُ (٣–١٠) جمعٌ مخفوضٌ، و(١١–٩٩) مفردٌ منصوبٌ، و(١٠٠ و١٠٠٠) مفردٌ مخفوضٌ، و(١ و٢) لا تمييزَ لهما.

٦. «ثلاثةُ كتبٍ» لأنَّ مفردَه «كتابٌ» مذكَّرٌ فيُخالَفُ، و«خمسُ صحفٍ» لأنَّ مفردَه «صحيفةٌ» مؤنَّثٌ فيُخالَفُ.

٧. «قرأتُ ثلاثةَ كتبٍ»: ثلاثة مفعول به منصوب وهو مضاف، وكتب مضاف إليه. «في السنة اثنا عشرَ شهرًا»: شبه الجملة خبر مقدم، واثنا عشر مبتدأ مؤخر، وشهرًا تمييز. «مكث

تسعَمئةِ عامٍ»: العدد منصوب على الظرفية وهو مضاف، ومئة مضاف إليه، وعام مضاف إليه.

بابُ المخفوضاتِ

١. الحرفُ، والإضافةُ، والتبعيَّةُ.

٢. تقدَّمَتْ في جدولِ البابِ.

٣. ما يُقدَّرُ باللامِ وما يُقدَّرُ بـ«مِنْ»؛ والثالثُ ما يُقدَّرُ بـ«في».

٤. «كاتبُ المقالِ» — «مررتُ بالمساجدِ» (لدخولِ أل عاد إلى الكسرةِ) — «قرأتُ كتابَ الطالبِ».

٥. الباءُ حرفُ خفضٍ، و«اسمِ» مخفوضٌ بالكسرةِ وهو مضافٌ، و«اللهِ» مضافٌ إليه مخفوضٌ، و«الرحمنِ الرحيمِ» نعتانِ مخفوضانِ بالكسرةِ.

المُلحَقُ الرابع: خُطَّةٌ مُقترَحةٌ لِمُذاكَرةِ الكتابِ

الأسبوع	المقروء	المطلوب حفظًا	التطبيق
الأول	التمهيد وبابُ الكلام وأقسامه	نصُّ البابين	تقسيمُ صفحةٍ من جزء عمَّ إلى اسم وفعل وحرف
الثاني	بابُ الإعراب وبابُ العلامات	العلاماتُ الأربعَ عشرةَ	إدخالُ العوامل الثلاثة على عشرين كلمة
الثالث	فصلُ المعربات وبابُ الأفعال	الجدولُ الجامع + النواصب والجوازم	إعرابُ عشرِ آياتٍ فيها أفعالٌ منصوبة ومجزومة

الأسبوع	المقروء	المطلوب حفظًا	التطبيق
الرابع	المرفوعات كلُّها	المرفوعاتُ السبعة	استخراجُ كلِّ مرفوعٍ من سورة الملك مع سببِ رفعه
الخامس	المنصوبات كلُّها	المنصوباتُ الخمسةَ عشرَ	استخراجُ المنصوبات من سورة يوسف (الصفحة الأولى)
السادس	المخفوضات والمراجعة	الجدولُ الجامع كاملًا	إعرابُ سورةٍ قصيرةٍ إعرابًا تامًّا

كلمةٌ أخيرة: لا تجعلْ بينك وبين هذا الكتابِ إلا قراءةً واحدةً؛ بل عاودْه ثلاثًا: قراءةً للفهمِ، وقراءةً للحفظِ، وقراءةً للتطبيقِ. فإنَّ الآجُرُّوميَّةَ لا تُؤخَذُ بالمرورِ السريعِ، وإنَّما تُؤخَذُ

بالإدمانِ عليها حتى تصيرَ لك سليقةً تُغنيك عن استحضارِ قواعدِها.

المُلحَقُ الخامس: نَماذِجُ إعرابِيَّةٌ تَطْبيقِيَّةٌ

لا يُتقَنُ النحوُ بحفظِ قواعدِه، وإنَّما بإجراءِ تلك القواعدِ على نصٍّ متَّصلٍ. وهذه أربعُ سورٍ أُعرِبَتْ إعرابًا تامًّا؛ فاقرأِ الآيةَ، وأعربْها بنفسِك، ثم قابِلْ.

أوَّلاً: سورةُ الفاتحةِ

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]

- **الباءُ:** حرفُ خفضٍ مبنيٌّ على الكسرِ. **اسمِ:** مخفوضٌ بالباءِ وعلامةُ خفضِه الكسرةُ، وهو مضافٌ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بمحذوفٍ تقديرُه: «أبدأُ» أو «ابتدائي».

- **اللهِ**: لفظُ الجلالةِ مضافٌ إليه مخفوضٌ وعلامةُ خفضِه الكسرةُ.
- **الرحمنِ الرحيمِ**: نعتانِ للفظِ الجلالةِ مخفوضانِ وعلامةُ خفضِهما الكسرةُ.

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]

- **الحمدُ**: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمَّةُ.
- **للهِ**: اللامُ حرفُ خفضٍ، ولفظُ الجلالةِ مخفوضٌ بالكسرةِ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بمحذوفٍ خبرٍ.
- **ربِّ**: نعتٌ للفظِ الجلالةِ مخفوضٌ بالكسرةِ، وهو مضافٌ.
- **العالمينَ**: مضافٌ إليه مخفوضٌ وعلامةُ خفضِه الياءُ؛ لأنَّه ملحقٌ بجمعِ المذكَّرِ السالمِ.

﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]

- **مالكِ**: نعتٌ ثالثٌ للفظِ الجلالةِ مخفوضٌ بالكسرةِ، وهو مضافٌ. **يومِ**: مضافٌ إليه مخفوضٌ، وهو مضافٌ. **الدينِ**: مضافٌ إليه مخفوضٌ بالكسرةِ.

﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]

- **إيَّاكَ**: ضميرُ نصبٍ منفصلٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به مقدَّمٌ، والتقديمُ يُفيدُ الحصرَ.
- **نعبدُ**: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه «نحنُ».
- **وإيَّاك نستعينُ**: مثلُها، والواوُ عاطفةٌ.

﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]

- **اهدِ**: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ حرفِ العلَّةِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه «أنتَ». **نا**: في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به أوَّلُ.

- **الصراطَ**: مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ بالفتحةِ. **المستقيمَ**: نعتٌ منصوبٌ بالفتحةِ.

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧]

- **صراطَ**: بدلٌ من «الصراطَ» منصوبٌ بالفتحةِ، وهو مضافٌ. **الذين**: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ خفضٍ مضافٌ إليه.
- **أنعمتَ**: فعلٌ وفاعلٌ، والجملةُ صلةُ الموصولِ لا محلَّ لها. **عليهم**: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقانِ بـ«أنعمتَ».

﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]

- **غيرِ**: نعتٌ لـ«الذين» مخفوضٌ بالكسرةِ، وهو مضافٌ. **المغضوبِ**: مضافٌ إليه مخفوضٌ بالكسرةِ.

- **الضالِّينَ**: معطوفٌ على «المغضوبِ» مخفوضٌ وعلامةُ خفضِه الياءُ؛ لأنَّه جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ، و«لا» زائدةٌ لتوكيدِ النفيِ.

ثانيًا: سورةُ العصرِ

﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ [العصر: ١] — الواوُ حرفُ قسمٍ وخفضٍ، و«العصرِ» مخفوضٌ بواوِ القسمِ وعلامةُ خفضِه الكسرةُ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بفعلٍ محذوفٍ تقديرُه «أُقسِمُ».

﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ [العصر: ٢]

- **إنَّ**: حرفُ توكيدٍ ونصبٍ. **الإنسانَ**: اسمُها منصوبٌ بالفتحةِ.
- **لفي خسرٍ**: اللامُ لامُ الابتداءِ المزحلقةُ، و«في خسرٍ» جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقانِ بمحذوفٍ خبرِ «إنَّ»، والجملةُ جوابُ القسمِ لا محلَّ لها.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [العصر: ٣]

- **إلَّا**: أداةُ استثناءٍ. **الذينَ**: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ مستثنًى.
- **آمنوا**: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ لاتصالِه بواوِ الجماعةِ، والواوُ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ، والجملةُ صلةٌ لا محلَّ لها.
- **الصالحاتِ**: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِه **الكسرةُ**؛ لأنَّه جمعُ مؤنَّثٍ سالمٌ.

﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣] — معطوفتانِ على «آمنوا»، والواوُ فاعلٌ، و«بالحقِّ» و«بالصبرِ» جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقانِ بـ«تواصَوْا».

ثالثًا: سورةُ الكوثرِ

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]

- **إنَّا**: «إنَّ» حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، و«نا» في محلِّ نصبٍ اسمُها.

- **أعطينا**: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ، و«نا» في محلِّ رفعٍ فاعلٌ، والكافُ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به أوَّلُ.

- **الكوثرَ**: مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ بالفتحةِ، والجملةُ الفعليةُ في محلِّ رفعٍ خبرُ «إنَّ».

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]

- **الفاءُ**: للتفريعِ. **صلِّ**: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ حرفِ العلَّةِ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُه «أنتَ».

- **لربِّكَ**: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقانِ بـ«صلِّ»، و«ربِّ» مضافٌ والكافُ مضافٌ إليه.

- **وانحرْ**: معطوفٌ، فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ.

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]

- **شانئَك**: اسمُ «إنَّ» منصوبٌ بالفتحةِ، وهو مضافٌ، والكافُ مضافٌ إليه.
- **هو**: ضميرُ فصلٍ لا محلَّ له، وقيل: مبتدأٌ. **الأبترُ**: خبرُ «إنَّ» مرفوعٌ بالضمَّةِ.

> **تنبيه:** إذا جعل «هو» ضمير فصل فلا محل له، و«الأبتر» خبر إن. وإذا جعل مبتدأ فـ«الأبتر» خبره، والجملة الاسمية «هو الأبتر» في محل رفع خبر إن. فلا تجمع خبرية «الأبتر» المباشرة لإن مع جعله خبر مبتدأ مستقل في وجه واحد.

رابعًا: سورةُ الإخلاصِ

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]

- **قلْ**: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُه «أنتَ».

- **هو**: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ. **اللهُ**: اسم الله خبرٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ. **أحدٌ**: خبرٌ ثانٍ مرفوعٌ، والجملةُ في محلِّ نصبٍ مقولُ القولِ.

> **تنبيه:** من الأوجه التي ذكرها ابن هشام أن «هو» ضمير الشأن في محل رفع مبتدأ، و«الله أحد» جملة اسمية في محل رفع خبره؛ وفي هذا الوجه «الله» مبتدأ ثان و«أحد» خبره.

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢] — مبتدأٌ وخبرٌ مرفوعانِ بالضمَّةِ.

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣] — «لم» حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ، و«يلدْ» مضارعٌ مجزومٌ وعلامةُ جزمِه السكونُ، والفاعلُ مستترٌ تقديرُه «هو». و«يولَدْ» مبنيٌّ للمجهولِ مجزومٌ، ونائبُ الفاعلِ مستترٌ.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٤]

- **يكنْ**: مضارعٌ ناقصٌ مجزومٌ بـ«لم» وعلامةُ جزمِه السكونُ.

- **له**: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقانِ بـ«كفوًا». **كفوًا**: خبرُ «يكن» مقدَّمٌ منصوبٌ بالفتحةِ. **أحدٌ**: اسمُ «يكن» مؤخَّرٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ.

> **ثمرةُ هذا الملحقِ:** لاحظْ كيف اجتمعَ في أربعِ سورٍ قِصارٍ: النعتُ والبدلُ والعطفُ، والمفعولُ به المقدَّمُ للحصرِ، والاستثناءُ، وجمعُ المؤنَّثِ المنصوبُ بالكسرةِ، والنعتُ للفظِ الجلالةِ، وتقديمُ خبرِ «كان» على اسمِه. فالقرآنُ كلُّه ميدانٌ للنحوِ، والنحوُ كلُّه خادمٌ للقرآنِ.

تمرينٌ ختاميٌّ

أعربْ إعرابًا تامًّا: سورةَ **الماعونِ**، وسورةَ **النصرِ**، وسورةَ **الفلقِ** — ثم اعرضْ إعرابَك على شيخٍ يُقوِّمُه لك؛ فإنَّ العلمَ لا يُؤخَذُ من الكتبِ وحدَها.

المُلحَقُ السادس: مُشَجَّراتُ الكتابِ مُكَبَّرَةً

جُمِعَتْ في هذا المُلحَقِ مُشَجَّراتُ الكتابِ كُلُّها على ترتيبِ ورودِها، كُلُّ مُشَجَّرةٍ في صفحةٍ مُدارةً على طولِ الصَّفحةِ لِيَكبُرَ خطُّها ويَسهُلَ تأمُّلُها؛ فأَدِرِ الكتابَ لقراءتِها، واجعلْها مُراجَعةً جامعةً بعد الفراغِ من الشرحِ.

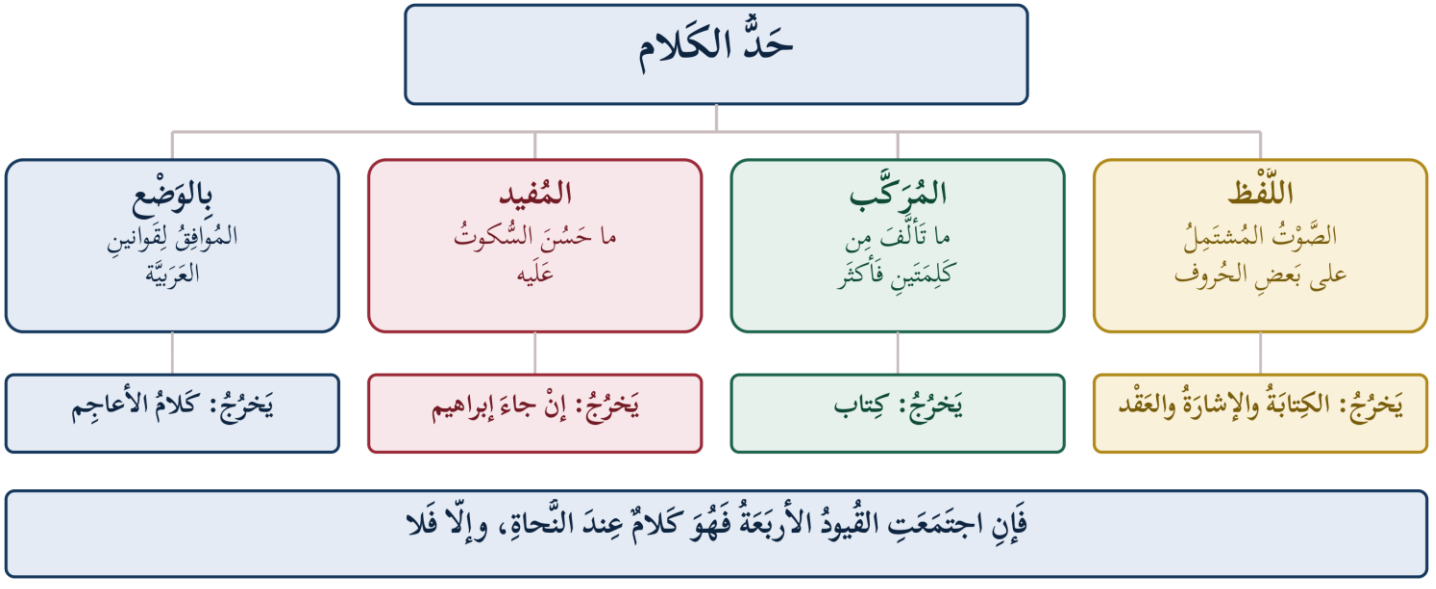

تشجيرُ حدِّ الكلامِ وقيودِه

تشجيرُ أقسامِ الكلمةِ وعلاماتِ كلِّ قسمٍ

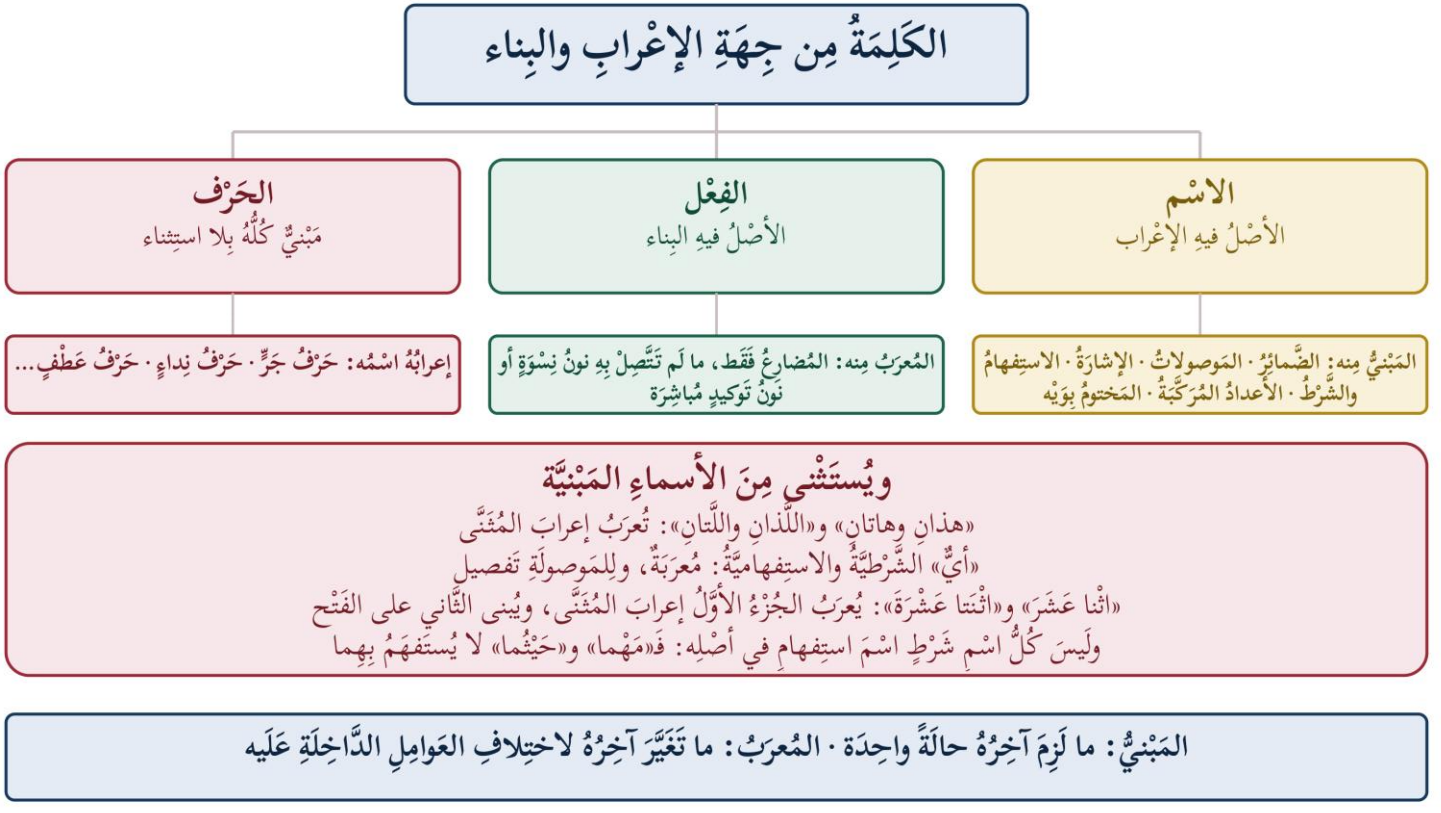

تشجيرُ المبنيِّ والمعربِ من أقسامِ الكلمةِ

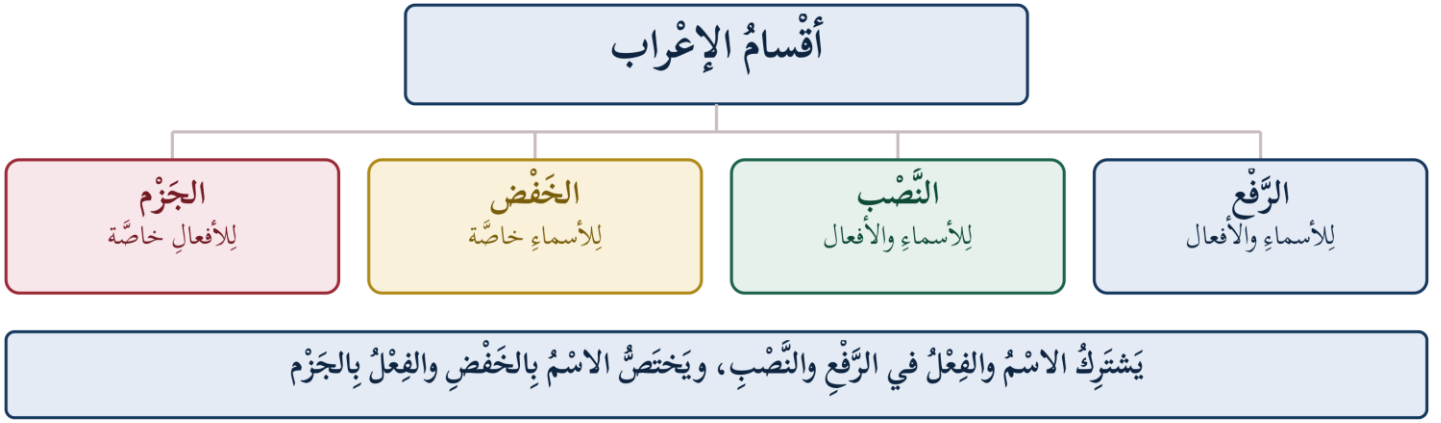

تشجيرُ أقسامِ الإعرابِ وما يدخلُ في الأسماءِ والأفعالِ

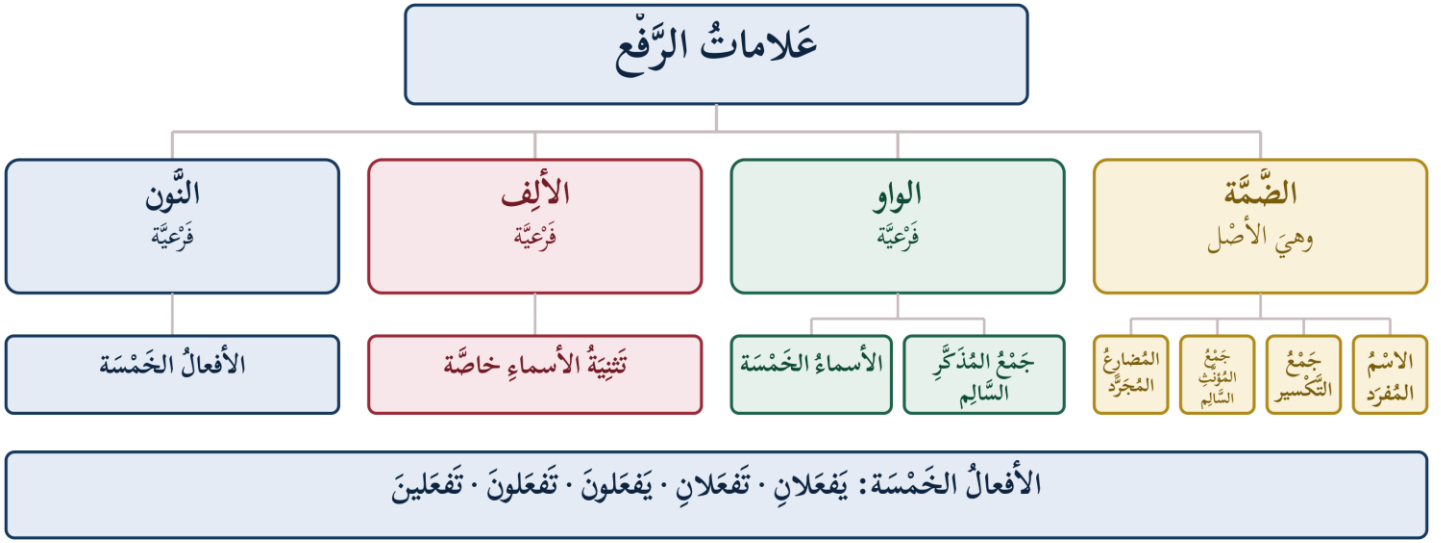

تشجيرُ علاماتِ الرفعِ ومواضعِها

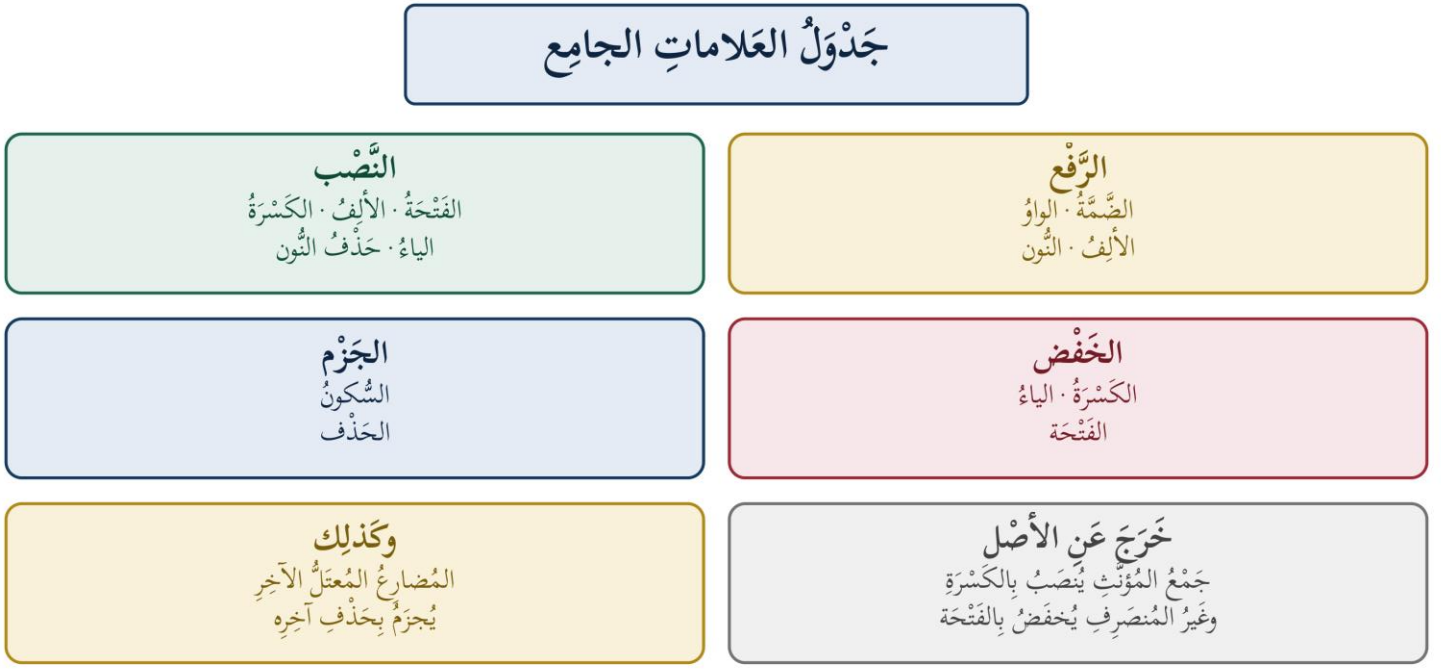

الجدولُ الجامعُ لعلاماتِ الإعرابِ الأصليةِ والفرعيةِ

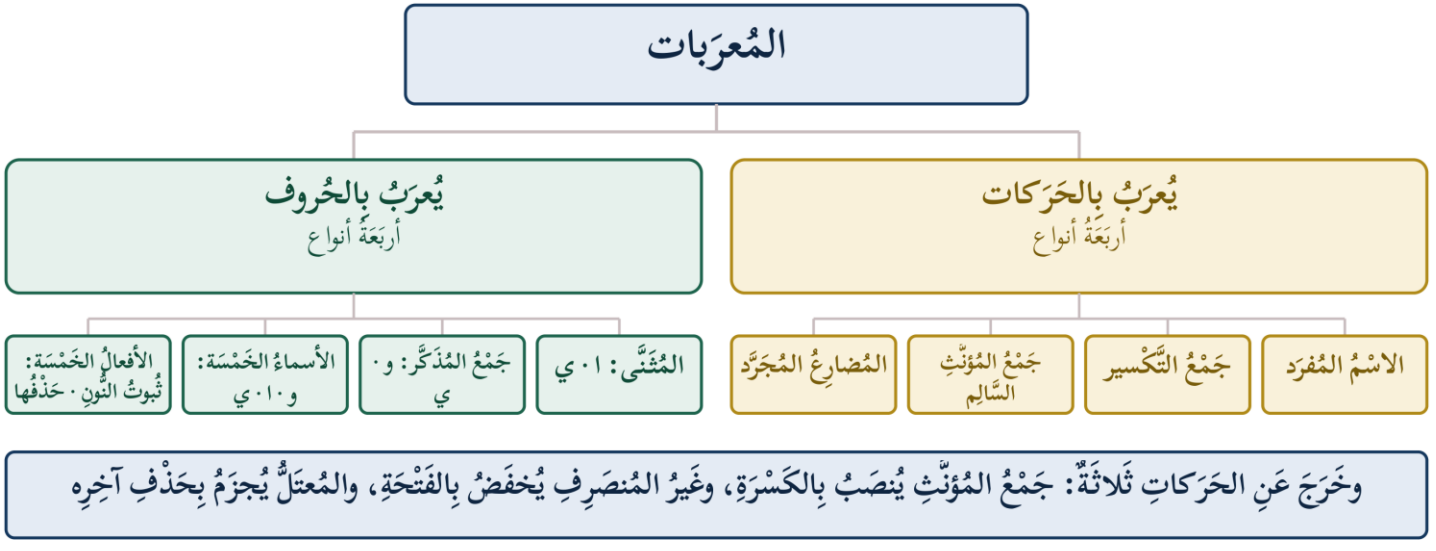

تشجيرُ المعرباتِ بالحركاتِ والمعرباتِ بالحروفِ

تشجيرُ الأفعالِ الثلاثةِ من جهةِ البناءِ والإعرابِ

نَواصِبُ الفِعْلِ المُضارِعِ العَشَرَة

أَنْ
أُمُّ البابِ، مَصدَريَّة

لَنْ
نَفْيٌ واستِقبال

إِذَنْ
جَوابٌ وجَزاءٌ بِشُروط

كَيْ
التَّعليل

لامُ كَيْ
لامُ التَّعليل

لامُ الجُحود
بَعدَ كَوْنٍ مَنفيّ

حَتَّى
إذا كانَ الفِعْلُ مُستَقبَلًا

فاءُ السَّبَبيَّة
بَعدَ نَفْيٍ أو طَلَب

واوُ المَعِيَّة
بَعدَ نَفْيٍ أو طَلَب

أَوْ
بِمَعنى إلى أنْ أو إلَّا أنْ

تشجيرُ نواصبِ الفعلِ المضارعِ العشرةِ

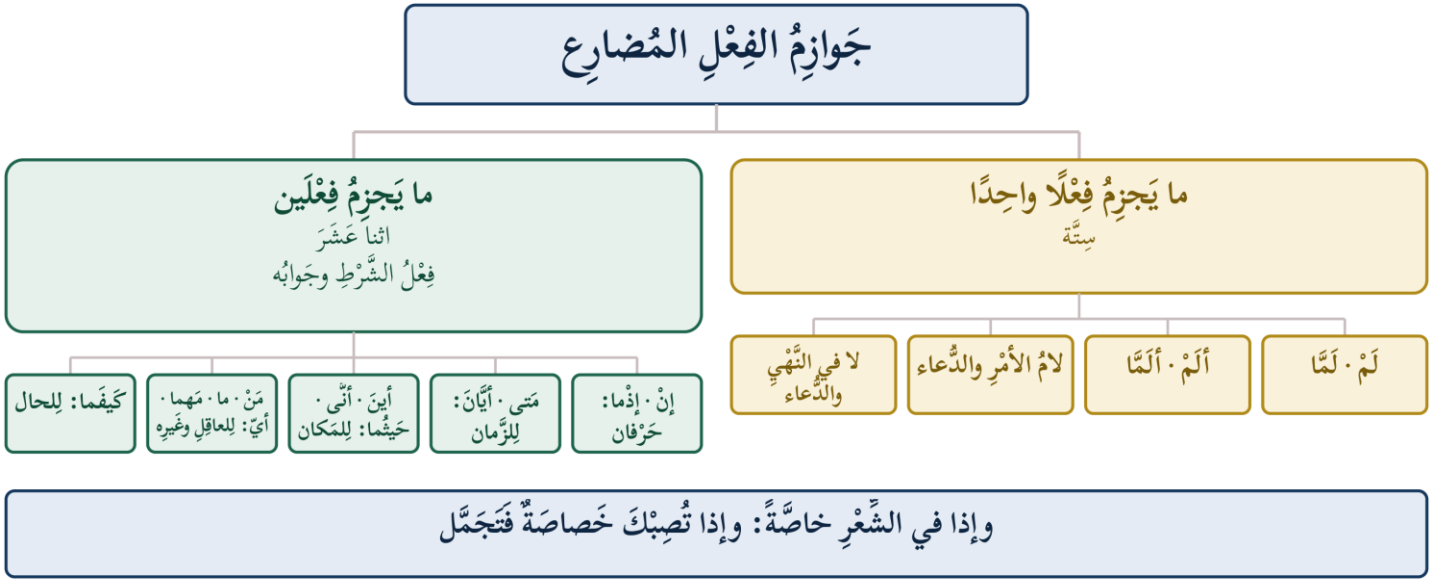

تشجيرُ جوازمِ الفعلِ المضارعِ

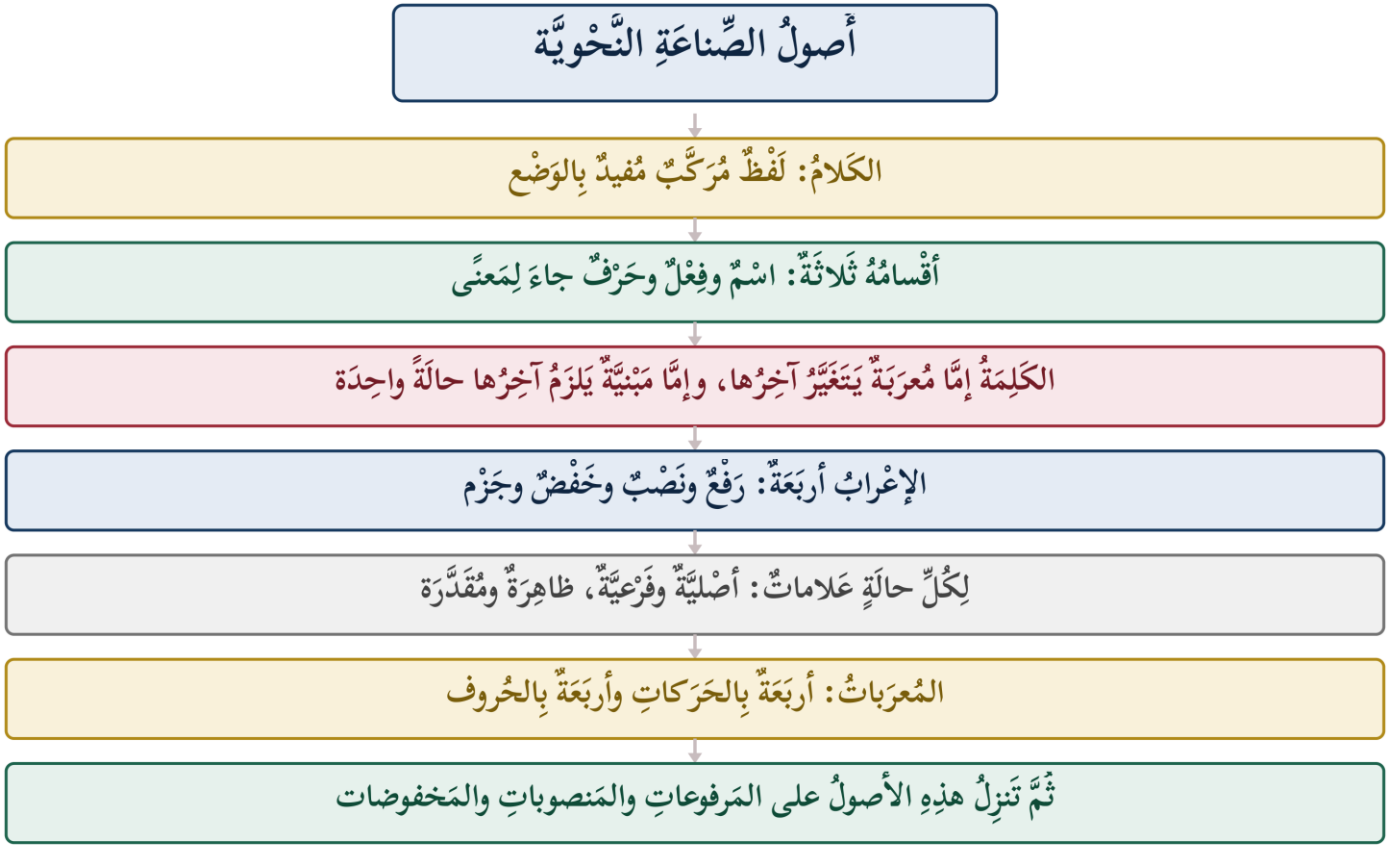

التشجيرُ الجامعُ لأصولِ الصناعةِ النحويةِ

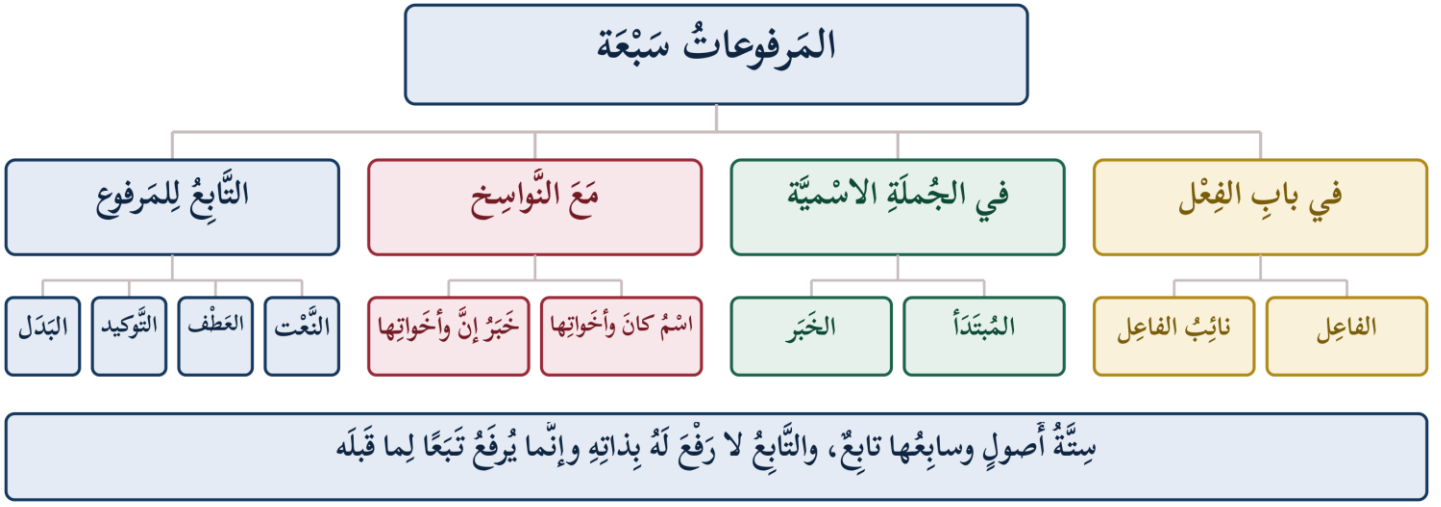

تشجيرُ المرفوعاتِ السبعةِ

تشجيرُ أقسامِ الفاعِلِ

الفاعِلُ لا يَتقَدَّمُ على فِعْلِهِ، فَإن تقدَّمَ فَهُوَ مُبتَدَأ

- الفاعِل
  - ظاهِر
    اسمٌ ظاهِرٌ بَعدَ فِعْلِه
    - مُفرَد: قامَ زَيْدٌ
    - مُثَنَّى: قامَ الزَّيدانِ
    - جَمْع: قامَ الزَّيدونَ
    - الأسماءُ الخَمْسة: قامَ أخوكَ
  - مُضمَر
    اثنا عَشَرَ
    - مُتَّصِل: ضَرَبْتُ · ضَرَبْنا · ضَرَبْتَ · ضَرَبْتِ · ضَرَبا · ضَرَبَتا · ضَرَبُوا · ضَرَبْنَ
    - مُستَتِر: ضَرَبَ تَقديرُهُ هُوَ، اقرَأْ تَقديرُهُ أنتَ
    - مُنفَصِل: قَليلٌ ولا يَكونُ إلّا بَعدَ إلّا

تشجيرُ نائبِ الفاعلِ وتغييرِ صيغةِ الفعلِ

هُوَ مَفعولٌ في المَعنى، رُفِعَ لَفْظًا بَعدَ حَذْفِ الفاعِلِ فَأَخَذَ حُكْمَه

- نائبُ الفاعِلِ
  - أَقْسامُه
    - ظاهِر: ضُرِبَ زَيْدٌ
    - مُضمَر: ضُرِبْتُ · ضُرِبْنا
  - تَغييرُ صيغَةِ الفِعْلِ
    - الماضي: يُضَمُّ أَوَّلُه ويُكسَرُ ما قَبلَ آخِرِه
    - المُضارِع: يُضَمُّ أَوَّلُه ويُفتَحُ ما قَبلَ آخِرِه
  - أَغراضُ الحَذْفِ
    - العِلْمُ بِه
    - الجَهْلُ بِه
    - النَحْوف
    - الإيجاز

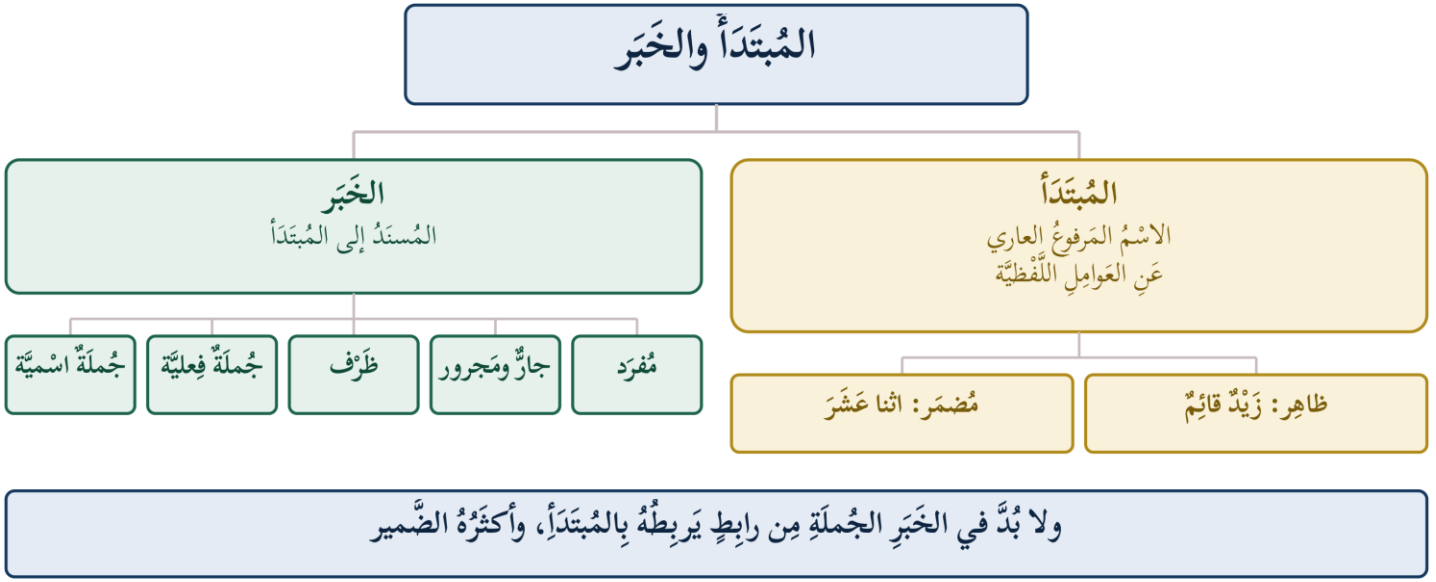

تشجيرُ المبتدأِ والخبرِ وأقسامِهما

تشجيرُ النواسخِ الثلاثةِ وعملِها

كانَ زَيْدٌ قائِمًا · إنَّ زَيْدًا قائِمٌ · ظَنَنْتُ زَيْدًا قائِمًا

- النَّواسِخ
  - كانَ وأَخَواتُها
    - أفعالٌ ناقِصَة
    - تَرفَعُ الاسْمَ
    - وتَنصِبُ الخَبَر
  - إنَّ وأَخَواتُها
    - حُروفٌ مُشَبَّهَةٌ بِالفِعْل
    - تَنصِبُ الاسْمَ
    - وتَرفَعُ الخَبَر
  - ظَنَنْتُ وأَخَواتُها
    - أفعالُ القُلوبِ والتَّحويل
    - تَنصِبُ المُبتَدَأَ والخَبَر
    - على أنَّهُما مَفعولان

تشجيرُ النعتِ والمعارفِ الخمسِ

- **النَّعْتُ والمَعارِف**
  - **يَتْبَعُ النَّعْتُ مَنعوتَهُ في** أربعةٍ من عشرة
    - التَّذكيرُ والتَّأنيث
    - الإفرادُ والتَّثنيةُ والجَمْع
    - التَّعريفُ والتَّنكير
    - الإعْرابُ: رَفْعًا ونَصْبًا وخَفْضًا
  - **المَعرِفةُ خَمْسَةٌ** وزادَ النُّحاةُ المُنادى
    - المُضمَر
    - العَلَم
    - المُبهَم
    - المُحَلَّى بِأل
    - المُضافُ إلى واحِدٍ مِنها
  - **والنَّكِرةُ: كُلُّ اسْمٍ شائعٍ في جِنْسِهِ، وتَقْريبُهُ: كُلُّ ما صَلَحَ دُخولُ الألِفِ واللّامِ عَلَيه**

حُروفُ العَطْفِ العَشَرَةُ ومَعانيها

الواو مُطلَقُ الجَمْع	**الفاء** التَّرتيبُ مَعَ التَّعقيب
ثُمَّ التَّرتيبُ مَعَ التَّراخي	**أَوْ** التَّخييرُ أوِ الشَّكّ
أَمْ طَلَبُ التَّعيين	**إِمَّا** التَّخييرُ والتَّفصيل
بَلْ الإضراب	**لا** نَفْيُ الحُكْمِ عَنِ الثَّاني
لَكِنْ الاستِدراكُ بَعدَ نَفْي	**حَتَّى** الغايَةُ بِشُروط

تشجيرُ حروفِ العطفِ ومعانيها

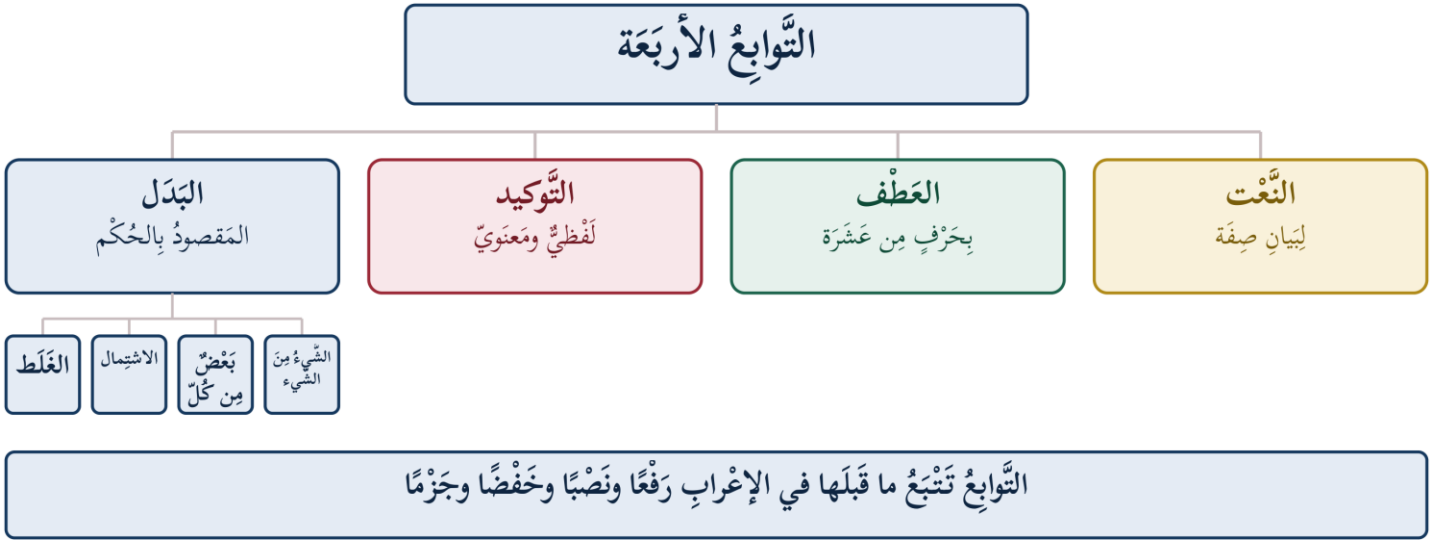

تشجيرُ التوابعِ الأربعةِ وأقسامِ البدلِ

التشجيرُ الجامعُ للمرفوعاتِ
أَم تابِعَةٌ لِمَرفوعٍ؟ ← نَعْتٌ أَو عَطْفٌ أَو تَوكيدٌ أَو بَدَل
أَم بَعدَ إِنَّ وأَخَواتِها؟ ← اسْمُها مَنصوبٌ وخَبَرُها مَرفوعٌ
أَم بَعدَ كانَ وأَخَواتِها؟ ← اسْمُها مَرفوعٌ وخَبَرُها مَنصوب
أَم مُسنَدَةٌ إِلى المُبتَدَأ؟ ← خَبَر
أَم في صَدْرِ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ بِلا ناسِخ؟ ← مُبتَدَأ
أَم بَعدَ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلمَجهول؟ ← نائِبُ فاعِل
هَلِ الكَلِمَةُ بَعدَ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلمَعلوم؟ ← فاعِل
طَريقُ استِخراجِ المَرفوعات

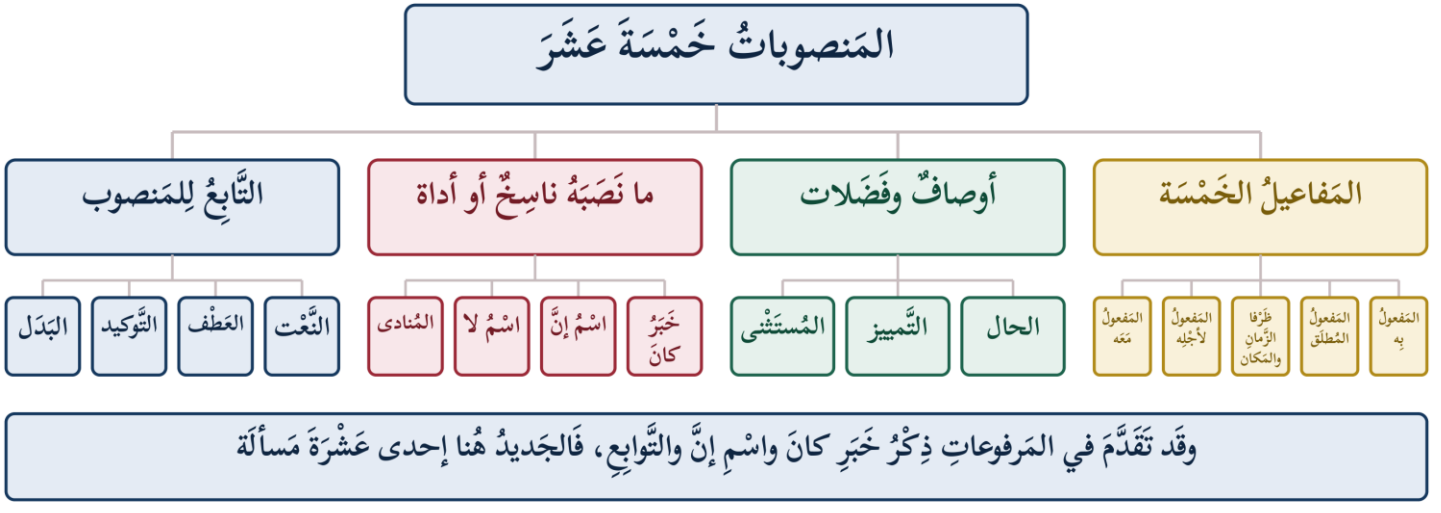

تشجيرُ المنصوباتِ الخمسةَ عشرَ

تشجيرُ المفعولِ به وأقسامِه

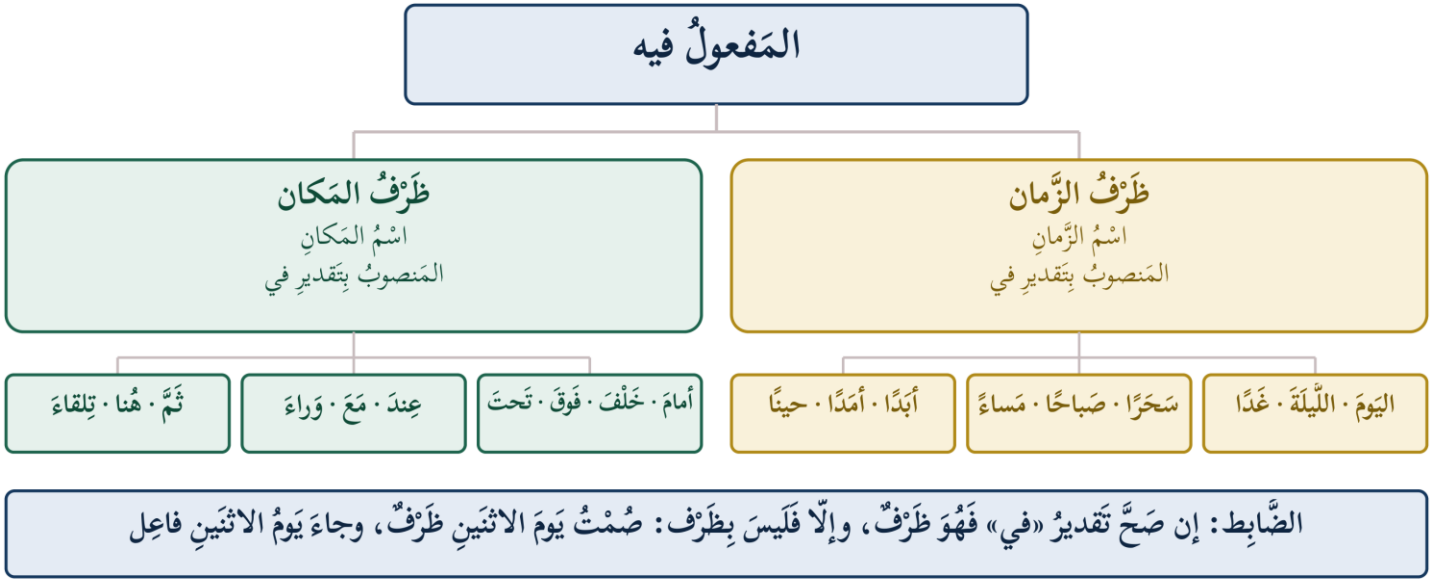

تشجيرُ الظرفينِ وضابِطهما

الحالُ والتّمييزُ — فُروقٌ فارِقَة

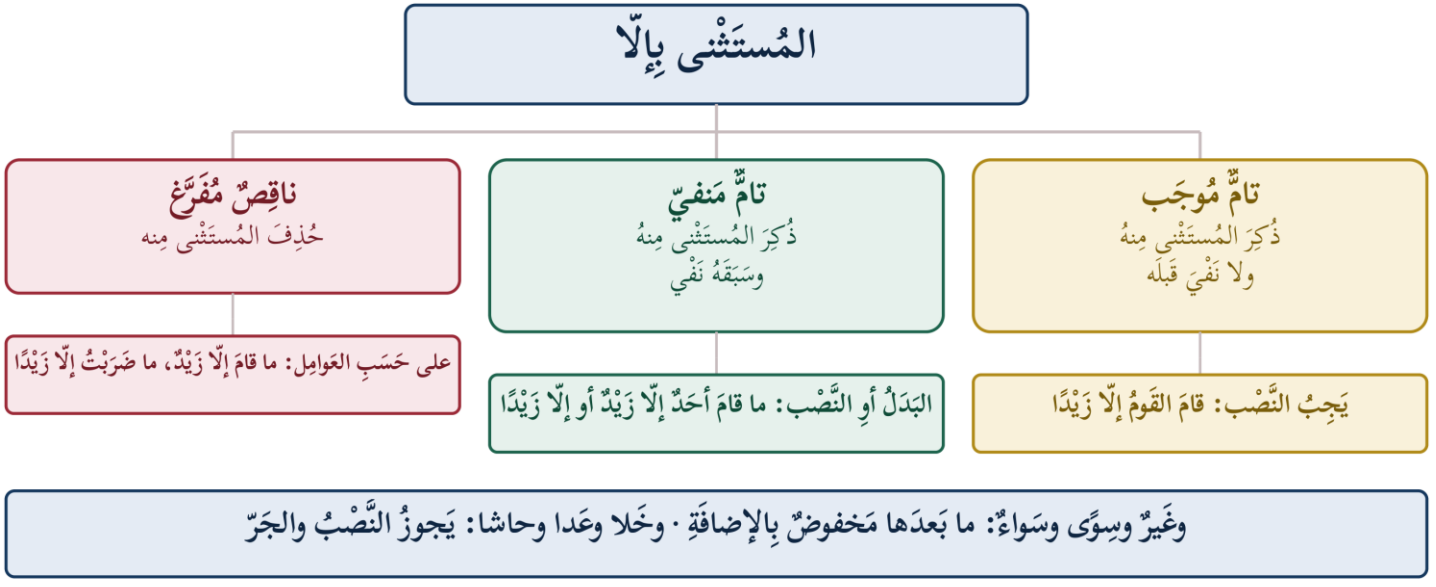

تشجيرُ أحوالِ المستثنى بـ«إلّا»

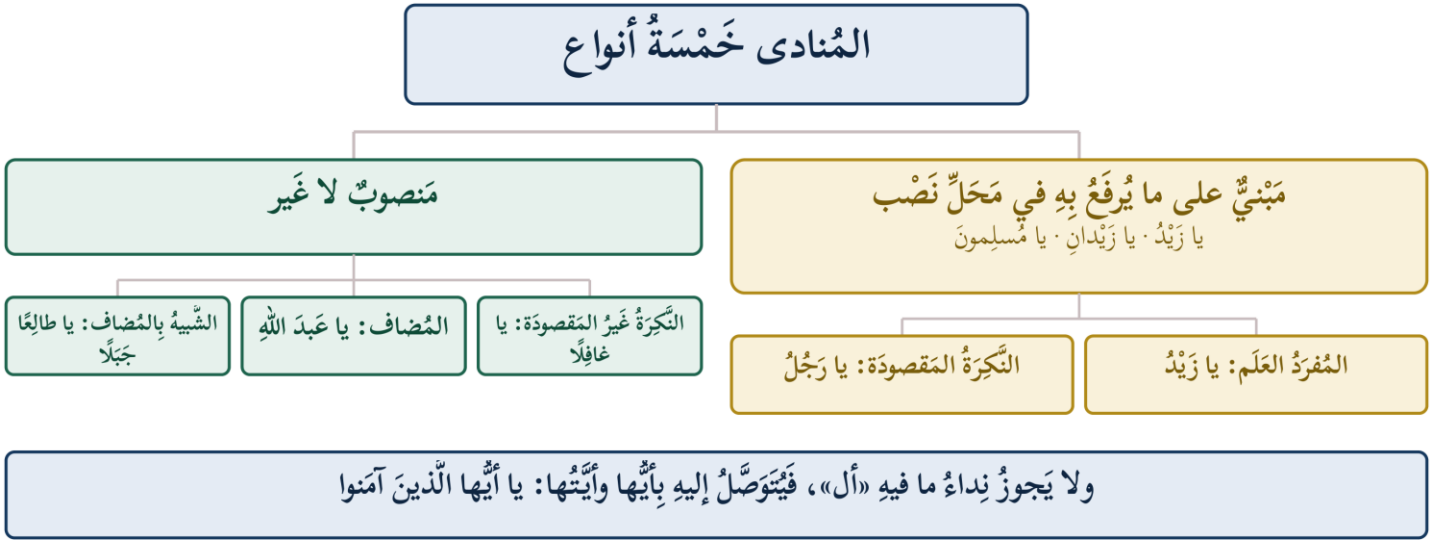

تشجيرُ أنواعِ المنادى الخمسةِ

خلاصةُ المنصوباتِ: كيف تُميِّزُ بينها؟
كَيفَ تُمَيِّزُ نَوعَ المَنصوب؟
وَقَعَ عَلَيهِ فِعْلُ الفاعِلِ؟ ← مَفعولٌ بِه
هُوَ ثالِثُ تَصريفِ الفِعْلِ يُؤَكِّدُهُ أو يُبَيِّنُ نَوعَهُ أو عَدَدَه؟ ← مَفعولٌ مُطلَق
يَصِحُّ تَقديرُ «في» قَبلَه؟ ← ظَرْفُ زَمانٍ أو مَكان
يُبَيِّنُ سَبَبَ وُقوعِ الفِعْلِ ويُجابُ بِهِ عَن لِماذا؟ ← مَفعولٌ لأَجْلِه
قَبلَهُ واوٌ بِمَعنى مَعَ؟ ← مَفعولٌ مَعَه
نَكِرَةٌ تُبَيِّنُ الهَيئَةَ ويُجابُ بِها عَن كَيفَ؟ ← حال
نَكِرَةٌ تَرفَعُ إبهامَ ذاتٍ أو نِسْبَة؟ ← تَمييز
بَعدَ إلّا أو إحدى أَخَواتِها؟ ← مُستَثنًى

تشجيرُ المخفوضاتِ الثلاثةِ

المَخفوضاتُ ثَلاثَةٌ

- **مَخفوضٌ بِالحَرْف**
  مِنْ · إلى · عَنْ · على · في
  رُبَّ · الباءُ · الكافُ · اللَّامُ
  وحُروفُ القَسَمِ · مُذْ · مُنْذُ
- **مَخفوضٌ بِالإضافَة**
  ما يُقَدَّرُ باللَّامِ: غُلامُ زَيْدٍ
  وما يُقَدَّرُ بِمِنْ: ثَوْبُ خَزٍّ
  وزادَ النُّحاةُ: ما يُقَدَّرُ بِفي
- **تابِعٌ لِلمَخفوض**
  النَّعْتُ · العَطْفُ
  التَّوكيدُ · البَدَلُ

الجَرُّ خاصٌّ بِالأسماءِ؛ وكُلُّ كَسْرَةٍ في آخِرِ الفِعْلِ نُفَسِّرُ بِحَسَبِ صيغَتِهِ وسِياقِه

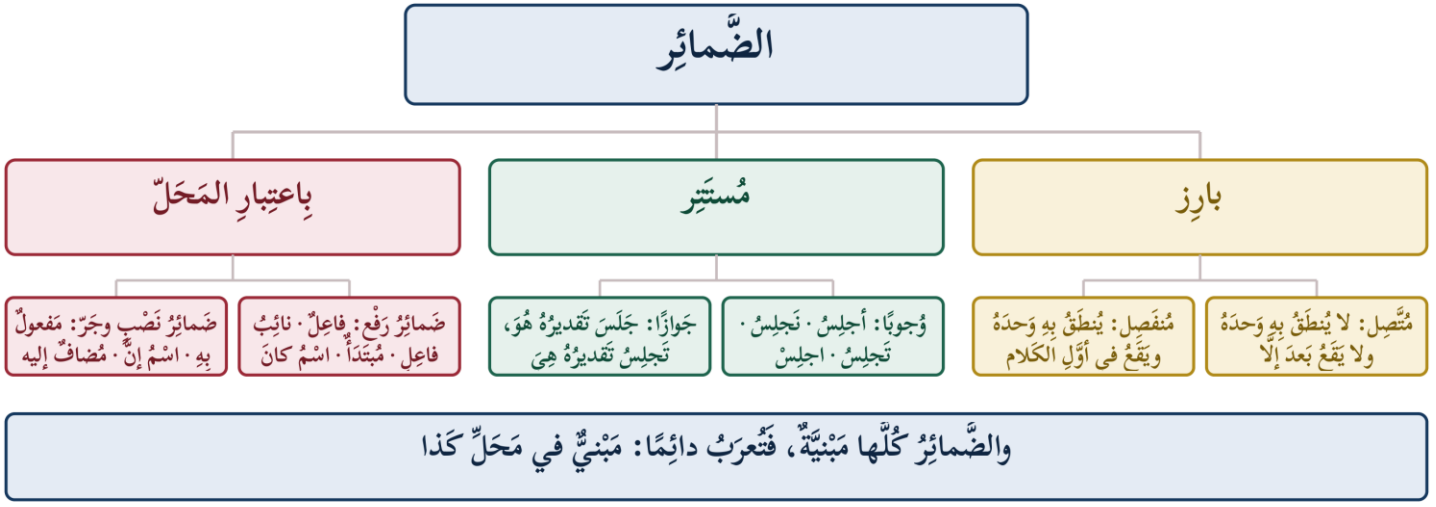

تشجيرُ الضمائرِ باعتبارِ الظهورِ والمحلّ

تَمييزُ العَدَد

١ و٢

لا تَمييزَ لَهُما، ويُذكَرانِ وَصْفًا: رَجُلٌ واحِدٌ

٣ – ١٠

جَمْعٌ مَخفوضٌ بِالإضافَة: ثَلاثَةُ كُتُبٍ

١١ – ٩٩

مُفرَدٌ مَنصوب: أحَدَ عَشَرَ كَوكَبًا

١٠٠ و١٠٠٠

مُفرَدٌ مَخفوضٌ بِالإضافَة: مِائَةُ عامٍ

تشجيرُ أحكامِ العددِ وتمييزِه

فهرسُ الموضوعات

مُقدِّمةُ الكتابِ ومنهجُ العملِ فيه ٢

منهجُنا في هذا الكتاب ٣

التعريفُ بالمصنِّفِ والمتنِ ٦

أوَّلًا: المصنِّفُ رحمه الله ٦

ثانيًا: المتنُ ٨

تمهيدٌ: نشأةُ النحوِ وثمرتُه ١١

لماذا نشأ هذا العلم؟ ١١

ثمرةُ النحوِ: لماذا يُدرسُ النحو؟ ١٢

القِسمُ الأوَّلُ: مبادئُ وأصولٌ ١٥

بابُ الكلامِ ١٦

لماذا بدأ المصنِّفُ بالكلامِ؟ ١٦

تحليلُ قيودِ الحدِّ ١٧

أمثلةٌ تطبيقيةٌ على الحدِّ..... ١٨

مصطلحاتٌ لا بدَّ منها ٢١

تطبيقٌ: أكلامٌ هو أم لا؟ ٢٢

تمارينُ البابِ ٢٣

بابُ أقسامِ الكلامِ وعلاماتِها ٢٤

أوَّلًا: الاسمُ ٢٥

علاماتُ الاسمِ التي ذكرها المصنِّفُ..... ٢٦

حروفُ الخفضِ وحروفُ القسمِ..... ٢٨

ثانيًا: الفعلُ ٣٠

علاماتُ الفعلِ ٣٠

ثالثًا: الحرفُ ٣٣

إشكالٌ وجوابُه..... ٣٤

تطبيقٌ: ميِّزْ نوعَ الكلمةِ ٣٦

تمارينُ البابِ ٣٨

بابُ الإعرابِ ٤٠

أوَّلًا: المعربُ والمبنيُّ..... ٤١

الفرقُ بينهما بالتجربةِ..... ٤٢

ثانيًا: المبنيُّ من الأسماءِ ٤٣

ثالثًا: المبنيُّ من الحروفِ ٤٥

رابعًا: المبنيُّ من الأفعالِ ٤٦

حكمُ كلِّ فعلٍ بناءً وإعرابًا..... ٤٨

ويُبنى المضارعُ في حالتينِ اثنتينِ..... ٤٩

خامسًا: حدُّ الإعرابِ وأقسامُه ٥٣

أقسامُ الإعرابِ أربعةٌ..... ٥٥

تطبيقٌ إعرابيٌّ ٥٧

تمارينُ البابِ ٥٨

بابُ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ ٦٠

أوَّلًا: علاماتُ الرفعِ (أربعٌ) ٦٢

١ – الضمَّةُ، وهي الأصلُ ٦٢

٢ – الواوُ، في موضعينِ ٦٤

٣ – الألفُ، في تثنيةِ الأسماءِ خاصَّةً ٦٩

٤ – النونُ، في الأفعالِ الخمسةِ ٧٠

ثانيًا: علاماتُ النصبِ (خمسٌ) ٧٣

ثالثًا: علاماتُ الخفضِ (ثلاثٌ) ٧٦

الممنوعُ من الصرفِ ٧٨

رابعًا: علاماتُ الجزمِ (اثنتانِ) ٨٢

تطبيقاتٌ إعرابيةٌ ٨٤

تمارينُ البابِ ٨٦

فَصْلٌ في المُعْرَباتِ ٨٨

أوَّلًا: المعربُ بالحركاتِ ٩٠

ثانيًا: المعربُ بالحروفِ ٩٣

تطبيقٌ جامعٌ على الفصلِ ٩٥

تمارينُ الفصلِ ٩٧

بابُ الأفعالِ ٩٨

أوَّلًا: الفعلُ الماضي ٩٨

ثانيًا: فعلُ الأمرِ ١٠٠

ثالثًا: الفعلُ المضارعُ ١٠١

نواصبُ الفعلِ المضارعِ ١٠٣

١ – أَنْ ١٠٣

٢ – لَنْ ١٠٥

٣ – إِذَنْ ١٠٦
٤ وه – كَيْ، ولامُ كَيْ ١٠٧
٦ – لامُ الجُحودِ ١٠٩
٧ – حَتَّى ١١٠
٨ و٩ – الجوابُ بالفاءِ والواوِ ١١١
١٠ – أَوْ ١١٣
جوازمُ الفعلِ المضارعِ ١١٥
القسمُ الأوَّلُ: ما يجزمُ فعلًا واحدًا ١١٦
القسمُ الثاني: ما يجزمُ فعلينِ ١١٨
تطبيقاتٌ إعرابيةٌ على البابِ ١٢١
تمارينُ البابِ ١٢٤
خُلاصةُ القسمِ الأوَّلِ ١٢٦
القِسمُ الثاني: مَرْفُوعاتُ الأَسْماءِ ١٢٩
بابُ مَرْفُوعاتِ الأَسْماءِ ١٣٠

بابُ الفاعِلِ ١٣٥

شرحُ الحدِّ ١٣٦

القسمُ الأوَّلُ: الفاعلُ الظاهرُ ١٣٩

القسمُ الثاني: الفاعلُ المُضمَرُ ١٤١

الاثنا عشرَ التي ذكرها المصنِّفُ ١٤٢

تطبيقاتٌ إعرابيةٌ ١٤٤

تمارينُ البابِ ١٤٥

بابُ المَفْعُولِ الَّذي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ١٤٦

لماذا يُحذَفُ الفاعلُ؟ ١٤٧

تغييرُ صيغةِ الفعلِ ١٤٨

أقسامُه: ظاهرٌ ومُضمَرٌ ١٤٩

تطبيقٌ إعرابيٌّ ١٥١

تمارينُ البابِ ١٥٢

بابُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ ١٥٣

شرحُ الحدَّينِ ١٥٥

أقسامُ المبتدأِ ١٥٦

أقسامُ الخبرِ ١٥٧

تطبيقاتٌ إعرابيةٌ ١٦٠

تمارينُ البابِ ١٦١

بابُ العَوامِلِ الدَّاخِلَةِ على المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ ١٦٣

أوَّلًا: كانَ وأخواتُها ١٦٧

ثانيًا: إنَّ وأخواتُها ١٧٠

ثالثًا: ظننتُ وأخواتُها ١٧٢

تطبيقاتٌ إعرابيةٌ ١٧٤

تمارينُ البابِ ١٧٥

بابُ النَّعْتِ ١٧٧

المعرفةُ والنكرةُ ١٨١

بابُ العَطْفِ ١٨٤

بابُ التَّوْكيدِ ١٩٥

بابُ البَدَلِ ١٩٩

تطبيقٌ إعرابيٌّ على التوابعِ ٢٠٢

تمارينُ التوابعِ ٢٠٣

خُلاصةُ القسمِ الثاني ٢٠٥

القِسمُ الثالث: مَنْصُوباتُ الأَسْماءِ..... ٢٠٧

بابُ مَنْصُوباتِ الأَسْماءِ..... ٢٠٨

بابُ المَفْعُولِ بِهِ ٢١١

أقسامُه ٢١٣

تطبيقٌ إعرابيٌّ ٢١٥

تمارينُ البابِ ٢١٦

بابُ المَصْدَرِ ٢١٧

بابُ ظَرْفِ الزَّمانِ وَظَرْفِ المَكانِ..... ٢٢٠

بابُ الحالِ ٢٣١

بابُ التَّمْييزِ ٢٣٤

تطبيقاتٌ إعرابيةٌ على المنصوباتِ ٢٤٢

تمارينُ الأبوابِ الخمسةِ..... ٢٤٤

بابُ الاسْتِثْناءِ..... ٢٤٥

بابُ (لَا) ٢٥١

بابُ المُنادى ٢٥٥

بابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ ٢٥٩

بابُ المَفْعُولِ مَعَهُ..... ٢٦١

تمارينُ القسمِ الثالثِ ٢٦٥

القِسمُ الرابعُ: مَخْفُوضاتُ الأَسْماءِ ٢٦٧

بابُ مَخْفُوضاتِ الأَسْماءِ..... ٢٦٧

أَوَّلًا: المخفوضُ بالحرفِ..... ٢٦٨

ثانيًا: المخفوضُ بالإضافةِ ٢٧١

ثالثًا: التابعُ للمخفوضِ..... ٢٧٣

تطبيقٌ إعرابيٌّ ختاميٌّ..... ٢٧٤

تمارينُ القسمِ الرابعِ..... ٢٧٤

القِسمُ الخامس: فُصولٌ زائدةٌ على المَتْنِ..... ٢٧٦

الفَصلُ الأَوَّلُ: الضَّمائِرُ ٢٧٧

أوَّلًا: تقسيمُ الضمائرِ باعتبارِ الظهورِ ٢٧٧

ثانيًا: تقسيمُها باعتبارِ المحلِّ الإعرابيِّ ٢٧٩

تطبيقٌ ٢٨١

تمارينُ الفصلِ ٢٨٢

الفَصلُ الثاني: العَدَدُ وَتَمْييزُهُ ٢٨٣

أحكامُ تمييزِ العددِ ٢٨٤

تطبيقٌ إعرابيٌّ ٢٨٧

تمارينُ الفصلِ ٢٨٨

الفَصلُ الثالث: المُشتقَّاتُ العامِلَةُ عَمَلَ الفِعْلِ ٢٩٠

خاتِمةُ الكتابِ ٢٩٤

المَلاحِقُ ٢٩٦

المُلحَقُ الأوَّلُ: الجَدْوَلُ الجامِعُ لِعَلاماتِ الإعرابِ ٢٩٧

المواضعُ الثلاثةُ الخارجةُ عن الأصلِ ٢٩٩

موانعُ ظهورِ العلامةِ ٣٠٠

المُلحَقُ الثاني: مُعجَمُ مُصطَلَحاتِ الكِتابِ ٣٠١

المُلحَقُ الثالث: مَفاتيحُ إجاباتِ التَّمارينِ ٣٠٤

بابُ الكلامِ ٣٠٤

بابُ أقسامِ الكلامِ ٣٠٥

بابُ الإعرابِ ٣٠٦

بابُ علاماتِ الإعرابِ ٣٠٧

فصلُ المعرباتِ ٣٠٩

بابُ الأفعالِ ٣٠٩

بابُ الفاعلِ ٣١٠

بابُ نائبِ الفاعلِ ٣١١

بابُ المبتدأِ والخبرِ..... ٣١٢

بابُ النواسخِ ٣١٣

بابُ التوابعِ ٣١٤

أبوابُ المنصوباتِ ٣١٤

الفصولُ الزائدةُ..... ٣١٦

بابُ المخفوضاتِ ٣١٨

المُلحَقُ الرابع: خُطَّةٌ مُقترَحةٌ لِمُذاكَرةِ الكتابِ ٣١٩

المُلحَقُ الخامس: نَماذِجُ إعرابِيَّةٌ تَطْبيقِيَّةٌ ٣٢١

أوَّلًا: سورةُ الفاتحةِ ٣٢١

ثانيًا: سورةُ العصرِ..... ٣٢٥

ثالثًا: سورةُ الكوثرِ..... ٣٢٦

رابعًا: سورةُ الإخلاصِ ٣٢٨

تمرينٌ ختاميٌّ ٣٣٠

المُلحَقُ السادس: مُشَجَّراتُ الكتابِ مُكَبَّرَةً ٣٣١

فهرسُ الموضوعات ٣٦٢

لِمَ هذا الشَّرْح؟

المُقَدِّمَةُ الآجُرُّومِيَّةُ أَوَّلُ ما يُقرأُ في هذا الفَنِّ، وأكثَرُ ما يُشكِلُ على المُبتَدِئِ فيها حُدودُها؛ فإنَّ ابنَ آجُرُّومَ يُوجِزُ الحَدَّ إيجازًا لا يَفهَمُهُ إلَّا مَن سَبَقَ لَهُ عِلْمٌ بِه. فَجاءَ هذا الشَّرْحُ يُحَلِّلُ قُيودَ كُلِّ حَدٍّ قَيْدًا قَيْدًا، ويُبَيِّنُ ما خَرَجَ بِكُلِّ قَيْدٍ، ويُشَجِّرُ المَسائِلَ في لَوْحاتٍ مُلَوَّنَةٍ، ويَخْتِمُ كُلَّ بابٍ بِتَطْبيقٍ وتَمارينَ إجاباتُها في آخِرِ الكِتاب.

- نَصُّ المَتْنِ مَضْبوطًا بِالشَّكْلِ في إطارٍ مُستَقِلٍّ.
- شَواهِدُ القُرآنِ أَوَّلًا، ثُمَّ السُّنَّةِ مَعَ العَزْوِ.
- أمثِلَةٌ مِن كَلامِ النَّاسِ اليَومَ.
- اثنَتانِ وثَلاثونَ لَوْحَةً مُشَجَّرَةً مُلَوَّنَة.
- خَمْسَةُ مَلاحِقَ آخِرَ الكِتاب.

د. عِمَادُ بْنُ يُونُسَ السَّوَاعِيرُ العَجْرَمِيُّ